

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

الاحد ٢٦ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ١٠/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥١٢

London - Sunday, 10 July 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3512

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

قصر الحكم الذي سكنه الملك عبد العزيز سيظل محتفظا بدوره السياسي والاساسي بعد اعادة بنائه ومسجد الجامع الكبير وساحة العدل بمدينة الرياض.

(صفحة التحقيقات)

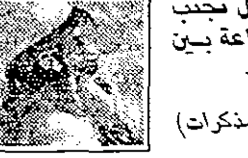


الترابي في الجزء الثالث من حديثه: حاولنا التخلص من المشكلة التي لازمت اغلب التجارب الاسلامية، وهي انعدام النظر التاريخي

(صفحة دين وتراث)

الكولونيل بوفييه كان يحاول تجنب الاصابة بالعقدة الدرزية وناور ببراعة بين آل الاطرش وبين العائلات السورية.

(صفحة كتب ومذكرات)



مصادر الامم المتحدة تقول ان مجلس الأمن سيبدأ غدا مناقشة شكوى ايران ضد الولايات المتحدة دون ورقة ايرانية محددة.

(الصفحة الثالثة)



لماذا يكون المذيع العربي في الاذاعات الاجنبية مصدر جذب بمعرفته وعلمه بينما هو مصدر تنفير في اذاعاتنا الوطنية في العالم العربي!!

(صفحة البريد)

أقرب مستشاري بن جديد زار القاهرة سرًا قبل أيام

مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط»:

زيارة المبعوث الجزائري استهدفت إزالة الغيوم من جو العلاقات

باريس - «الشرق الاوسط» - من قصي صالح الدرويش:

علمت «الشرق الأوسط» من مصدر دبلوماسي في الجزائر ان الجنرال العربي بلخير مدير ديوان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد قام في الاسبوع الماضي بزيارة سرية الى القاهرة التقى خلالها مع عدد من كبار المسؤولين المصريين وأجرى محادثات بالغة الاهمية.

وجاءت هذه الزيارة في اطار الاتصالات الجارية بين العاصمتين نتيجة للجهود العربية المبذولة لازالة الغيوم من اجواء العلاقات الثنائية بين مصر والجزائر والتي كانت قد توترت اخيرا بعد ان كان في شبه المؤكد اعلان عودة العلاقات الدبلوماسية بينهما قبل انعقاد القمة العربية غير العادية في الجزائر طبقا لما اعلنته مصادر دبلوماسية عربية وقتذاك.

وكانت حالة التوتر في العلاقات بين مصر والجزائر قد بدأت تلوح في الافق خلال عقد قمة منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا حيث انتهى المؤتمر دون عقد اللقاء الذي كان متوقعا بين الرئيس الجزائري والرئيس المصري حسني مبارك.

ثم تطور الموقف الى جدل اعلامي بين الصحف المصرية وبين الصحف الجزائرية عقب عقد قمة الجزائر وعدم دعوة القائم بالاعمال المصري السيد حسين احمد امين والمسؤول عن رعاية المصالح المصرية في الجزائر لحضور جلسة افتتاح المؤتمر.

وأدى هذا الجدل الى فجوة بين البلدين الأمر الذي فسر به البعض مغادرة القائم بالأعمال المصري الجزائر الى القاهرة على اساس انها تمت بناء على استدعاء من الحكومة المصرية للتشاور.

ولكن «الشرق الاوسط» اعلنت بعد ذلك نقلا عن مصادر مطلعة في القاهرة ان الرئيس مبارك اصدر تعليمات بوقف الحملات ضد الجزائر في اجهزة الاعلام والصحف المصرية كما تلقى الرئيس المصري تأكيدات من الرئيس الجزائري بحرصه على دعم العلاقات مع مصر.

وقد اشار المصدر الدبلوماسي الذي كشف لـ «الشرق الأوسط» انباء زيارة الجنرال بلخير وهو أحد أقرب مستشاري الرئيس بن جديد للقاهرة الى انها جاءت قبل عقد مؤتمر المنظمة العربية للثقافة والعلوم (اليكسو) الذي لم تعترض فيه الجزائر على عودة مصر الى عضويتها.

العطاس يلتقي صدام في بغداد

بغداد - وكالات الانباء: وصل الرئيس اليمني الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس الى بغداد امس في زيارة رسمية للعراق تستغرق عدة ايام.

وكان في استقبال الرئيس اليمني الجنوبي لدى وصوله الرئيس العراقي صدام حسين وعدد من المسؤولين بينهم النائب الأول لرئيس الوزراء طه ياسين رمضان.

وفي تصريح ادلى به فور وصوله اكد العطاس على اهمية زيارته للعراق مشيرا الى انها تأتي بعد النتائج الايجابية لقمتي عمان والجزائر اللتين عقدتا في نوفمبر (تشرين الثاني) وفي يونيو (حزيران) الماضيين واللتين دعتا الى وقف الحرب بين العراق وايران.

وأضاف: انه سيتطرق في محادثاته مع نظيره العراقي الى العلاقات الثنائية وخاصة في المجالين السياسي والاقتصادي.

ويرافق العطاس في زيارته عدد من المسؤولين في اليمن الجنوبية بينهم نائب رئيس الوزراء وزير الموارد المعدنية والطاقة صالح ابو بكر بن حسينون ووزير الخارجية عبد العزيز الدالي.



جلس الفلسطيني المسن وزوجته واحدى قريباتهما وسط ما تبقى من اطلال منزلهما في مخيم برج البراجنة في الضاحية الجنوبية لبيروت الذي دمره القصف المكثف المستمر وهو يفكر في ما آل اليه حاله وما يخبئه له المستقبل.

الحسن الثاني يشيد بعودة العلاقات بين المغرب والجزائر

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اشاد الملك الحسن الثاني مجددا بعودة العلاقات المغربية - الجزائرية، وقال ان البلدين عانا سويا من مشاكل ومتاعب الخصام والقطيعة. ودعا الشعبين المغربي والجزائري لتدارك الوقت الذي ضاع والتطلع نحو المستقبل «حتى يظلا متعانقين ومؤتلفين».

وعبر العاهل المغربي، الذي كان يتحدث عبر الاذاعة والتلفزيون بمناسبة عيد الشباب، عن اعتقاده بأن المغرب تجاوز الوضعية الاقتصادية الصعبة، «وخرج من النفق الى النور».

وذكر في هذا الصدد ان المغرب تمكن من ضبط اوضاعه الاقتصادية والمالية، واضحى قادرا على وضع خططه الانمائية دون ان يكون لأي احد حق التدخل في اختياراته، مشيرا الى ان السنة الحالية ستمكن المغرب من تجديد شبابه.

وتعرض العاهل المغربي الى موضوع انضمام بلاده للسوق الاوروبية المشتركة، فقال: ان هذا الطلب وان لم يتحقق شكليا ونهائيا الا انه اصبحت له معالم تدل على ان المستقبل يدعو للتفاؤل. وذكر ان تحرك المغرب عموديا تجاه اوروبا، تزامن مع تحرك افقي على مستوى المغرب العربي.

ونوه بالقمة المغاربية التي عقدت في الجزائر، وقال ان على قادة المنطقة العمل من اجل مستقبل مشترك، مضيفا ان تأمل خارطة المغرب العربي بامتداداتها، تفضي الى رؤية جميلة وغنية وخطيرة في آن واحد.

على صعيد آخر ناشد الملك الحسن الثاني، الشعب المغربي كافة المساهمة في تشييد مسجد الدار البيضاء، الذي قال انه سيكون فريدا في نوعه، لانه سيبنى فوق الماء، وسيكون من اكبر مساجد العالم الاسلامي، ويسع لعشرين ألف مصل وما يناهز ٨٠ الفا في صحنه الخارجي. ودعا المغاربة للاكتتاب من اجل تشييد المسجد ولو بدرهم واحد. وقال ان على المغاربة الغيورين على دينهم وتاريخهم وحضارتهم المساهمة في تشييد هذا المسجد حتى يكون بمثابة معلمة حضارية.

من جهة اخرى شهدت الدار البيضاء امس احتفالات ومهرجانات شعبية ورسمية، بمناسبة عيد الشباب، الذي يصادف الذكرى التاسعة والخمسين لميلاد العاهل المغربي، شاركت فيها وفود اجنبية.

الحسين ومبارك يناقشان تعثر جهود السلام

القاهرة - «الشرق الاوسط»:

ناقشت القمة الاردنية المصرية امس تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية.

وقد عقد الملك حسين عاهل الاردن الذي وصل الى القاهرة في زيارة قصيرة عاد بعدها مباشرة الى عمان جولة من المحادثات هي الاولى من نوعها منذ ٣ اشهر مع الرئيس المصري حسني مبارك تركزت كما ذكرت مصادر دبلوماسية على بحث افضل السبل لانقاذ الجهود المتعثرة الرامية الى تسوية الصراع العربي الاسرائيلي.

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الزعيمين العربيين بحثا كذلك العلاقات الاردنية الفلسطينية والاقتراحات الامريكية لاحلال السلام في المنطقة ونتائج القمة العربية الطارئة التي عقدت في الجزائر في الشهر الماضي التي اعادت التأكيد على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وكان الملك حسين والرئيس مبارك قد عقدا حوالي ٢٠ جولة من المحادثات منذ ان اعاد الاردن علاقاته الدبلوماسية مع مصر في عام ١٩٨٤.

وحضر المحادثات من الجانب المصري الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والمشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع والدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية. بينما حضرها من الجانب الاردني السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء والسيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الاردني.

حذر أمريكي من تصريحات ايرانية بعدم الانتقام للطائرة

المراقبون: رفسنجاني يطمح لخلافة خميني

لندن - واشنطن - بغداد - «الشرق الأوسط» - ووكالات الانباء:

تشير مصادر المعلومات الى ان طهران وواشنطن بدأتا مرحلة جديدة مرنة في اقامة جسور الحوار بينهما على انقاض الطائرة «الايرباص» التي اسقطت في مياه الخليج يوم الأحد الماضي بصاروخ امريكي بطريق الخطأ، وقالت مصادر دبلوماسية في طهران ان قرار ايران بعدم الانتقام للطائرة يهدف الى كسب تأييد دولي لها في حربها ضد العراق.

وكان علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس برلمان ايران وقائد قواتها المسلحة قد صرح في خطبة يوم الجمعة بأن بلاده لن تخاطر بتحويل الرأي العام ضدها. لكنه دعا جميع الرجال القادرين على حمل السلاح بالتوجه الى جبهة الحرب مع العراق كوسيلة للانتقام لمقتل ٢٩٠ شخصا كانوا على متن «الايرباص».

وقال ان الولايات المتحدة تحاول دفعنا الى ارتكاب جريمة مثل هجومهم على الطائرة لكننا «سنحاول عدم القيام بذلك فالرأي العام العالمي سيتحول ضدنا. وسيفهم الحكماء لماذا لا نفعل ذلك».

وقد استقبل مسؤولون امريكيون «بحذر» تصريحات رفسنجاني. وقال مسؤول في وزارة الدفاع «ارجو ان يكون رفسنجاني قد تحدث باسم الجميع في ايران.. لكن من يعرف؟؟». وقال اخر «يبدو ان ذلك تحول عن التهديدات التي كنا نسمعها طوال الاسبوع. واذا كان ذلك صحيحا فاننا نرحب به».

ويشير مراقبون الى ان رفسنجاني بتصريحاته هذه، يريد ان يبرز كزعيم بلا منافس لخلافة خميني بعد وفاته. ويذكر ان الأخير قد اوصى بأن يخلفه حسين علي منتظري الذي اجتمع مع رفسنجاني امس في قم وهو الاجتماع الثاني بينهما منذ ٩ الشهر الماضي.

واضاف المراقبون ان التصريحات الصادرة عن اعلى مسؤول برلماني وعسكري في ايران تعني ان ايران تأمل باحجامها عن الانتقام ان ينظر اليها على انها تتصرف باحساس بالمسؤولية ومن ثم ان تفوز بالمبادرة الدبلوماسية في «مواجهة العراق».

وتأمل طهران كذلك ان تقنع الامم المتحدة بتلبية احد شروطها لانهاء الحرب مع العراق وهو ادانة بغداد «ووصفها بانها المعتدي في الحرب».

وقال رفسنجاني في تصريحاته انه يجب على ايران ان تنتظر نتائج الطلب الذي تقدمت به لمجلس الأمن الدولي لادانة الهجوم. وقال: انه اذا كف مجلس الامن عن «الغمغمة» فانه سيمكن تحقيق مزيد من التقدم.

(التتمة على الصفحة ٢)

إعلان نتائج انتخابات اليمن وتعيين ٣١ عضوًا في مجلس الشورى

صنعاء - «الشرق الاوسط»:

اعلنت ليلة امس نتائج انتخابات مجلس الشورى الذي يمثل «البرلمان» وهذه اول خطوة من نوعها تتخذ في الجمهورية العربية اليمنية في التاريخ الحديث. وتنافس على عضوية المجلس مئات المرشحين لشغل ١٢٨ مقعدا عن ١٢٨ دائرة انتخابية في مختلف المناطق.

وأصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس قرارا بتعيين ٣١ عضوا في مجلس الشورى من بينهم القاضي عبد الكريم العرشي نائب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب.

ودعا الرئيس اليمني المجلس الجديد الى الاجتماع بكامل اعضائه في اول اجتماع له يوم بعد غد.

ويذكر ان الدستور اليمني الذي نص على انشاء هذا المجلس بحيث يبلغ جميع اعضائه ١٥٩ عضوا قد خول رئيس الجمهورية بتعيين ما نسبته ٢٠ في المائة من مجموع الاعضاء اي ما يعادل ٣١ عضوا والباقي وعددهم ١٢٨ يحتلون بقية المقاعد بالانتخاب العام المباشر.

وكان التصويت قد بدأ يوم الخامس من الشهر الحالي على قاعدة الاقتراع السري الحر المباشر التي وصفها راديو صنعاء بانها تأكيد على حضارة شعب اليمن وايمانه بالشورى خيارا ومنهجا يجسد اهداف ومبادىء ثورة ٢٦ سبتمبر (ايلول) ومضامين الميثاق الوطني والدستور الدائم.

واشار مسؤولون يمنيون امس الى ان نتائج الانتخابات قد اضافت صفحة جديدة الى الصفحات المضيئة للتاريخ الديمقراطي الحديث لشعب اليمن وهو الذي انعكس من خلال عملية الاعداد والتعاون مع اللجنة العليا للانتخابات ثم التوجه الى السجلات والتصويت.

«كأس العرب» الكروية: السعودية ومصر تعادلتا دون اهداف

عمان - الوكالات: تعادل المنتخبان السعودي والمصري بدون اهداف في المباراة التي اقيمت بينهما امس ضمن تصفيات «كأس العرب» الخامسة لكرة القدم المقامة حاليا في العاصمة الأردنية عمان.

البطولة كانت قد افتتحت يوم اول من امس واقيمت مباراتان اسفرت الأولى عن تعادل الأردن والبحرين بدون اهداف والثانية عن تعادل الجزائر وسورية بهدف لكل منهما في اطار المجموعة الأولى التي تضم بالاضافة للمنتخبات الأربعة منتخب الكويت.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢٫٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢٫٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣٫٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢٫٠٠ درهم • الجزائر ٢٫٠٠ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 35Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

اضراب شامل تنفيذاً للبيان رقم ٢١ لقيادة الانتفاضة:

سلطات العدو تأمر بترحيل ١٠ مواطنين فلسطينيين وقواتها تجرح ٤ آخرين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: امرت السلطات الاسرائيلية بترحيل عشرة فلسطينيين قالت انهم من منظمي الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ سبعة اشهر في الاراضي المحتلة واستعدت قوات الأمن لمواجهة احتجاجات متوقعة. ومن ناحية اخرى نفذت الأرض المحتلة اضرابا عاما تنفيذا لبيان القيادة السرية للانتفاضة رقم ٢١ في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ويستمر الاضراب اليوم بمناسبة مرور سبعة اشهر على بدء الانتفاضة.

واعلن بيان للجيش الاسرائيلي قرار الترحيل قائلا: ان الفلسطينيين العشرة لعبوا دورا محوريا في تنظيم الانتفاضة. وقال البيان ان جميعهم على علاقة بأحد افرع منظمة التحرير الفلسطينية او حركة «الجهاد الاسلامي».

وتتوقع المصادر الأمنية الاسرائيلية قيام مظاهرات احتجاج لمدة يوم او يومين لكنها زعمت ان ترحيل الفلسطينيين العشرة سيقلل اعمال العنف في المستقبل.

وقد رحلت اسرائيل اكثر من ٢٠ فلسطينيا منذ بدأت الانتفاضة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وفي الماضي كانت عمليات الابعاد يعقبها احتجاجات ومظاهرات في المدن ومخيمات اللاجئين التي كان المبعدون يعيشون بها.

وتقول مصادر فلسطينية ان من بين العشرة المبعدين اثنين من الصحافيين وطبيبين. وقال الجيش الاسرائيلي ان الفلسطينيين العشرة جميعا اما معتقلون حاليا او اعتقلوا في الماضي. وقالت المصادر الفلسطينية ان اثنين منهم على الاقل قضيا في السجن مدة تزيد على سبعة اشهر رهن الاعتقال الاداري.

الى ذلك، اصيب اربعة فلسطينيين احدهم في حالة خطيرة في ظروف اختلفت المصادر الفلسطينية والاسرائيلية على تحديدها، فقد اصيب فلسطيني بجروح خطيرة الليلة قبل الماضية اثناء تظاهرة عنيفة في مخيم فارة قرب نابلس بالضفة الغربية المحتلة حسب ما ذكرت مصادر عسكرية.

بينما اكدت مصادر فلسطينية ان الرجل كان يقود سيارته قرب مخيم فارة عندما اطلق عيار ناري في اتجاهه. واصيب في رأسه وهو حاليا في حالة غيبوبة في مستشفى المقاصد في القدس الشرقية وفق المصادر نفسها.

وفي قرية عنبتا في شمال الضفة الغربية اصيب فلسطينيان الليلة قبل الماضية ايضا عندما اطلق الجنود الاسرائيليون النار.

وصباح امس اصيب شاب فلسطيني بالرصاص خلال صدام عنيف بين متظاهرين وعسكريين اسرائيليين في مخيم عايدة قرب بيت لحم (جنوب الضفة الغربية). وأوضحت مصادر فلسطينية ان الشاب اصيب برصاصة في بطنه ونقل الى مستشفى الحسين في بيت لحم.

سعد العبد الله الى واشنطن اليوم ومحادثات حول التسليح وأمن الخليج والصراع العربي ـ الاسرائيلي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يغادر لندن اليوم متوجها الى الولايات المتحدة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء الكويتي وذلك في بداية زيارة رسمية تستغرق ستة ايام تلبية لدعوة من الرئيس الامريكي رونالد ريجان الذي سيلتقيه يوم بعد غد (الثلاثاء). ويجري ايضا محادثات مع نائب الرئيس الامريكي جورج بوش اضافة الى عدد كبير من اركان الادارة الامريكية.

وتتركز محادثات ولي العهد الكويتي مع الامريكيين على الوضع في المنطقة في ضوء استمرار الحرب العراقية الايرانية والجهود المبذولة لوقفها، وكذلك على الصراع العربي الاسرائيلي اضافة الى العلاقات الثنائية.

والشيخ سعد هو ابرز شخصية كويتية تزور الولايات المتحدة منذ ٢٠ عاما.

وتقوم سفن حربية امريكية حاليا بحماية ١١ ناقلة كويتية ترفع العلم الامريكي في الخليج حيث هاجمت ايران مرارا سفنا تتعامل مع العراق خصمها في الحرب.

وتحث الكويت واشنطن ايضا على تزويدها باربعين مقاتلة من طراز «اف ـ ١٨» وصواريخ جو/ارض من طراز مافريك في صفقة معروضة حاليا على الكونجرس الامريكي.

وقد اقترع مجلس الشيوخ امس الاول بالموافقة على استبعاد الصواريخ من الصفقة التي تبلغ قيمتها ١,٩ مليار دولار متذرعا بما تشكله من تهديدات محتملة لأمن اسرائيل.

وتحرص حكومة الرئيس رونالد ريجان على بيع المقاتلات من طراز «اف ـ ١٨» والصواريخ الى الكويت لانها تعتبر الدولة الخليجية عرضة لتهديدات من جانب ايران.

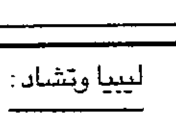
وقد اثار حادث اسقاط سفينة حربية امريكية لطائرة ركاب ايرانية تحمل ٢٩٠ شخصا فوق الخليج يوم الاحد الماضي تساؤلات بشأن الوجود الامريكي في الخليج ودعوات الى اعادة تقييم السياسية الامريكية في المنطقة. وقال الرئيس ريجان إن التزامات الولايات المتحدة تجاه المنطقة لن تتأثر بالحادث.

وقال دبلوماسيون ان الشيخ سعد سيسعى الى الحصول على تأكيد امريكي بالحفاظ على قوة كبيرة في الخليج الذي تمر فيه سدس واردات العالم غير الشيوعي من النفط. ولواشنطن حاليا حوالي ٣٠ سفينة حربية في منطقة الخليج.

ومن المتوقع ايضا ان يحث الشيخ سعد خلال محادثاته مع الرئيس ريجان ونائبه جورج بوش ومسؤولين امريكيين آخرين على قيام الولايات المتحدة بعمل جديد لانهاء الحرب الايرانية ـ العراقية التي تمر حاليا بعامها الثامن.

ويرافق ولي عهد الكويت وفد رسمي كبير يضم وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح ووزير الدولة راشد عبد العزيز الراشد وسعود العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية وسفير الكويت في واشنطن الشيخ سعود ناصر الصباح. وعدد من المسؤولين والمستشارين والاعلاميين.

الحسين ومبارك خلال لقائهما امس في القاهرة. وهو الأول من نوعه بينهما منذ ثلاثة اشهر



ليبيا وتشاد:

اتفاق على مواصلة المحادثات

ليبرفيل ـ ا. ف. ب: اتفقت تشاد وليبيا على مواصلة محادثاتهما التي انتهت امس في ليبرفيل بين وزيري خارجية البلدين كما جاء في البيان الذي صدر في ختام اللقاء.

وحقق الاجتماع الذي استغرق ثلاثة ايام بين وزير الخارجية التشادي جوارا لاسو ونظيره الليبي جاد الله عزوز الطلحي «خطوة مهمة» على حد قول البيان. واضاف ان الطرفين «اكدا مجددا عزمهما على بذل كل الجهود الضرورية في سبيل تسوية جميع المسائل بروح اخوية» ودارت المحادثات كما ذكر المصدر «في جو من الاخوة والصراحة والتفاهم المتبادل».

١٦٩ سببا للحكم ببراءة الضباط بقضية التعذيب

القاهرة: محكمة الجنايات تؤكد عدم الاطمئنان لادعاءات المصابين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت محكمة جنايات القاهرة انه لم يثبت وجود اتفاق جنائي بين الضباط الذين اتهموا بتعذيب بعض المسجونين من اعضاء تنظيم الجهاد، على استعمال التعذيب كما لم يثبت ان الدولة امرت موظفيها من رجال الشرطة المتهمين بممارسة التعذيب وان ذلك مما لا يمكن تصوره من جانب الدولة او قبوله.

وقالت المحكمة امس في حيثيات الحكم الذي سبق ان اصدرته يوم ٣٠ الشهر الماضي ببراءة جميع المتهمين من ضباط الشرطة في قضية التعذيب، انها تطمئن الى ما اثبتته النيابة العامة من خلو معظم المدعين من الاصابات وعدم تحديد المصابين منهم شخصا معينا اعتدى عليهم.

واضافت المحكمة انها استخلصت من حيثيات الحكم الصادر في قضية تنظيم الجهاد ما يكشف عن نوعية المصابين وافكارهم واسلوبهم، الامر الذي دفعها الى اخذ رواياتهم عن التعذيب بكثير من الشك والحذر لما قد تحمله من الرغبة في التنصل من الاتهام او التحامل على رجال الشرطة الذين قاموا بالقبض عليهم ومطاردتهم بعد ارتكابهم الاحداث الدامية واغتيالهم رئيس الجمهورية الراحل.

وأوضحت المحكمة ان احد المدعين كان يدلي بأسماء الضباط الذين عذبوه من ورقة ويتداولها باقي المدعين في القفص، كما ثبت قيام احدهم بالاشارة الى احد الحاضرين على انه عذبه واتضح انه سكرتير نيابة وليس ضابط شرطة.

واستخلصت المحكمة من ذلك ان الانفعال الشديد سيطر على كثير من المتهمين المصابين في تلك القضية، فالقوا بالاتهامات الجنائية بما لا يجعل المحكمة مطمئنة الى صحة الاتهامات الموجهة الى ضباط الشرطة بالتعذيب.

واكدت المحكمة ان افراد التنظيم قاموا بأعمال عنف شديدة داخل السجون من بينها مشاجرات وحرائق، الامر الذي كان لا بد وان يسفر عن اصابات لجميع الاطراف بما يجعل امر تحديد هذه الاصابات ونسبتها الى فرد معين امرا يحوطه الشك من كل جانب، خاصة وان التقارير الطبية الشرعية جاءت غير قاطعة الدلالة على حدوث الاصابات المشاهدة لكل متهم في الفترة الزمنية التي حددها كل من المصابين بالاساليب التي ذكرها كل منهم.

وكانت محكمة جنايات القاهرة قد اودعت امس حيثيات الحكم في قضية التعذيب التي نطقت بالحكم فيها يوم ٢٠ يونيو الماضي، مقررة براءة جميع المتهمين فيها والذين بلغ عددهم ٤٥ ضابطا ومساعدا بالشرطة.

وجاءت حيثيات الحكم في ١٢٤ صفحة تتضمن ١٦٩ سببا للبراءة منها ١٧ سببا عاما و١٥٢ سببا خاصا بكل متهم على حدة.

خبراء الطيران الدولي:

اسقاط الطائرة الايرانية يدفع لايجاد ممرات جوية جديدة

مونتريال ـ ر: قالت مصادر في الطيران المدني ان جهودا دولية لفتح طريق بديل لرحلات الطيران في اجواء الخليج ستكتسب قوة دافعة جديدة بعد اسقاط طراد امريكي طائرة ركاب ايرانية يوم الأحد الماضي. والممر الجوي المزدحم عبر الخليج هو الطريق الرئيسي للطائرات بين اوروبا و آسيا وهو يمر عبر منطقة حربية تنتشر فيها سفن حربية امريكية منذ يوليو (تموز) الماضي.

وقال مندوب لدى المنظمة الدولية للطيران المدني طلب عدم نشر اسمه: «منذ ان وجدت سفن حربية في الخليج ونحن نتخذ اجراءات لفتح طرق ابعد عن مناطق الحرب».

وقال مسؤول آخر في المنظمة التابعة للأمم المتحدة والتي يوجد مقرها في مونتريال ان اسقاط الطائرة الايرانية قد يعطي دفعة للجهود الرامية الى ايجاد ممرات جوية بديلة.

وقال تيري ديني المتحدث باسم النقل الجوي ان الطريق الحالي المزدحم يمتد من قبرص الى دبي وتستخدمه ما بين ٢٢٥ و٢٥٠ رحلة تجارية كل يوم تحمل ما بين ٥٠ الفا و٦٠ الف مسافر يوميا.

ولكن خبراء بالمنظمة الدولية للطيران المدني يقولون ان ايجاد ممر جوي بديل تمر فيه الطائرات فوق الساحل الغربي للخليج بدلا من منتصف الخليج يعد مهمة بالغة التعقيد من النواحي الديبلوماسية والفنية والاقتصادية.

وقال المندوب بالمنظمة الدولية للطيران المدني «يدرك الجميع ان علينا ان ننقل الممر الجوي الى الغرب ولكن كثيرا من دول الخليج تشعر بقلق بالغ من احتمال تفسير هذا الاجراء على انه اجراء معاد لايران».

وعلى الرغم من ان المنظمة الدولية للطيران المدني عقدت اجتماعا تحت رعايتها لدول الخليج في ديسمبر (كانون الأول) الماضي في باريس لبحث ايجاد ممرات جوية بديلة عبر منطقة الخليج فان ميثاق المنظمة ينص على ان يقتصر عملها على مشكلات الطيران المدني وليس المشكلات العسكرية.

وقال مسؤول بالمنظمة: «انها مسألة دقيقة الى حد ما. وعلى الرغم من مسؤوليتنا المباشرة عن المجال الجوي فوق اعالي البحار، فاننا لا نستطيع الاقدام على اي تغيير للممرات الجوية المدنية لأسباب عسكرية».

ولكن المسؤول اضاف قوله انه توجد غير المبررات العسكرية اسباب اخرى لها وجاهتها مثل ازدحام المجال الجوي الذي يستدعي نقل الممر الجوي.

ويقول خبراء ان ايجاد ممر جوي جديد يتطلب حل مشكلات فنية كبيرة لضمان وجود اتصالات كافية وامكان القيام بعمليات البحث والانقاذ على الوجه الأكمل.

وسيؤدي استخدام الطريق الجوي الجديد المقترح الى اضافة ما بين عشر دقائق و١٥ دقيقة الى وقت الطيران الحالي الأمر الذي يعني تحمل شركات الطيران تكلفة اضافية هائلة إذ تقدر الشركات التكاليف الاجمالية التي تتحملها عن كل دقيقة طيران بنحو الف دولار.

المطلوب كان رأس المقاومة الوطنية

لبنان يرفض عرضا اسرائيليا بانسحابات جزئية من الجنوب

بيروت ـ كونا: رفضت الحكومة اللبنانية عرضا اسرائيليا لتنفيذ انسحابات جزئية من المنطقة الامنية المحتلة في الجنوب مقابل توقف عمليات رجال المقاومة اللبنانيين ضد قوات الاحتلال والميليشيات الحدودية المتعاونة معها.

وذكرت مصادر دبلوماسية امس ان الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية ماراك جولدنج حمل العرض الاسرائيلي خلال اجتماعه الى كبار المسؤولين اللبنانيين.

وقالت ان العرض الاسرائيلي يقضي بقيام اسرائيل بسحب قواتها جزئيا من المنطقة الامنية المحتلة مقابل توقف عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية ضد قوات الاحتلال والميليشيات المتعاونة معها.

واضافت: ان الحكومة اللبنانية شددت على رفض العرض الاسرائيلي واكدت ان المقاومة ضد الجيش الاسرائيلي والميليشيات الحدودية ستستمر حتى انسحاب آخر جندي من الجنوب.

ومضت تقول: ان لبنان شدد على ضرورة ان تعمل الامم المتحدة على تنفيذ القرار الصادر عن مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ والقاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط.

وكان جولدنج قد اجرى محادثات خلال هذا الاسبوع مع المسؤولين اللبنانيين تناولت مسألة التمديد فترة ستة اشهر اخرى لقوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب حيث تنتهي الفترة الحالية في ٣١ يوليو (تموز) الحالي.

حذر امريكي من تصريحات ايرانية

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وكان الرئيس الايراني علي خامنئي قد قال يوم الخميس الماضي خلال تشييع جنازة ضحايا الطائرة انه اذا اظهر الايرانيون للعالم انهم اقوياء «فان الآخرين قد يضطرون الى ابداء مرونة».

ولكن الدبلوماسيين اكدوا من جانب أخر ان الحملة التي تقوم بها الزعامة الايرانية ترمي ايضا الى رفع معنويات الشعب الايراني التي اضعفتها الهجمات الصاروخية العراقية على طهران ومدن اخرى في مارس (اذار) الماضي، وكذلك الانتصارات التي حققها العراقيون على جبهات القتال.

وقال احد الدبلوماسيين: «هناك حديث صريح عن جدوى الاستمرار في هذه الحرب. ويوجد عدد من القادرين يدفعون اموالا لآخرين لاداء الخدمة العسكرية بدلا منهم اذا تم استدعاؤهم للتجنيد. وستواجه الزعامة مشاكل خطيرة اذا استؤنفت الهجمات مرة اخرى».

من جهة اخرى اكد المتحدث العسكري العراقي ان المدفعية المضادة للطائرات اسقطت صباح امس طائرة «اف ٤ فانتوم» ايرانية لدى محاولتها التحليق فوق مواقع للجيش العراقي جنوب الجبهة.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن المتحدث قوله ان الطائرة الايرانية حاولت في الصباح مهاجمة وحدات الفيلق السابع في الجيش العراقي والعامل في قطاع شبه جزيرة الفاو (جنوب شرق العراق) واسقطت.

تبرعات سعودية جديدة لدعم الانتفاضة الفلسطينية

الرياض ـ واس: بناء على تعليمات الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين، تم امس تحويل الدفعة الرابعة من حصيلة التبرعات الشعبية لدعم الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة الى صندوق دعم الانتفاضة والبالغة اربعة عشر مليونا وخمسمائة وسبعة واربعين الفا وستمائة وستة وسبعين ريالا (١٤٥٤٧٦٧٦).

والجدير بالذكر انه سبق ان تم تحويل مبلغ اربعة وثلاثين مليونا ومائتين واربعة وثلاثين الفا وسبعمائة وعشرين ريالا (٣٤٢٣٤٧٢٠).

٤ منظمات فلسطينية تندد بتصرفات ابو موسى في برج البراجنة

بيروت ـ ا. ف. ب: اتهمت اربع منظمات اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية امس في بيروت جماعة المنشقين بقيادة ابو موسى المؤيدة لسورية «بمضايقة» سكان مخيم برج البراجنة الذي غادره امس الاول مؤيدو رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وفي بيان لها طلبت المنظمات الاربع وهي الجبهة الشعبية بزعامة جورج حبش والجبهة الديموقراطية بزعامة نايف حواتمه وجبهة التحرير الفلسطينية بزعامة طلعت يعقوب والحزب الشيوعي الفلسطيني من جماعة ابو موسى «وقف المضايقات التي تستهدف سكان المخيم وتمنع العودة الى الحياة الطبيعية».

وطلبت ايضا الافراج عن المعتقلين واعادة الممتلكات المسروقة والاسلحة المصادرة.

وصرح ناطق باسم جماعة ابو موسى بان «حظر بعض القطاعات على السكان واقامة الحواجز غايتها حفظ الامن في المخيم الذي ينبغي نزع الالغام منه».

ونددت المنظمات الاربع باللجوء الى السلاح الذي اسفر عن الدمار وازهاق الارواح البشرية واساء الى القضية الفلسطينية.

واشارت اخيرا الى ان «هذه الكارثة كان يمكن تجنبها» لو ان مقاتلي المنشق ابو موسى احترمت الاتفاقات التي تم التوصل اليها اثناء النزاع الذي ادى في ٧٠ يوما الى سقوط ١٠٢ قتيل و٤٦٤ جريحا في مخيمي برج البراجنة وشاتيلا القريب منه والذي اخلاه مؤيدو عرفات في ٢٨ يونيو (حزيران) الماضي.

مبارك يلتقي وزيري خارجية البرتغال وجواتيمالا

القاهرة ـ ق.ن.ا: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس جوي دي ديوس نبيرو وزير خارجية البرتغال الذي وصل الى القاهرة امس الأول في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام كما استقبل الفونسو كابرير هيدالجو وزير خارجية جواتيمالا الذي يزور القاهرة حاليا.

وجرى خلال المقابلتين استعراض الوضع في منطقة الشرق الاوسط والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين مصر وكل من البرتغال وجواتيمالا.

الطيار الاسرائيلي اسير حركة «امل» تسليمه لجهة غير عربية

بيروت ـ كونا: ذكرت مجلة لبنانية اسبوعية ان الطيار الاسرائيلي الاسير لدى حركة «امل» اصبح بين ايدي جهة اقليمية غير عربية.

وقالت مجلة «الشراع» الصادرة امس ان محاولات تجري لاستعادة الطيار الاسرائيلي الاسير من جهة اقليمية غير عربية سلمه اليها مسؤول الامن المركزي السابق في حركة «امل» مصطفى الديراني.

وكان السيد ديراني قد فصل من عضوية حركة «امل» خلال الربيع الماضي بعد ان وقف الى جانب حزب الله المدعوم والموالي لايران في القتال الذي دار بين الحزب وحركة «امل» في الضاحية الجنوبية من بيروت والتي كان يعتقد ان الطيار الاسير كان موجودا في احد احيائها.

وكانت القوى الوطنية والاسلامية اللبنانية قد اسرت الطيار الاسرائيلي في خريف العام الماضي بعد ان اسقطت طائرته الحربية وهي من نوع «سكاي هوك» في منطقة شرق صيدا خلال غارة كان ينفذها الطيران الاسرائيلي ضد اهداف في المنطقة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.). 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington. D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat.C/O Saudi Research & Marketing. Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تفاعلات الايرباص تتواصل على صعيد أمريكي:

مصادر الامم المتحدة: مجلس الأمن لن يدين الحادث وايران لم تقدم نسخة حول مشروع قرارها المقترح

واشنطن ـ الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: بعد اسبوع على الحادث الذي اسفر عن اسقاط طائرة الايرباص الايرانية مع ٢٩٠ شخصا على متنها تتراكم الاسئلة حول جدوى هذا العمل رغم ان غالبية الامريكيين تعتبره مبررا.

وكشف استطلاع للرأي نشر الخميس الماضي ان ٨٠ في المئة من الاشخاص الذين سئلوا رايهم اعتبروا ان قائد الطراد فينسين الكابتن ويل روجرز اخذ القرار الصحيح باعطاء الامر باطلاق صاروخين من طراز ستاندارد على الطائرة الايرانية التي كانت تقترب من سفينته المشتبكة في الوقت نفسه مع زوارق ايرانية مسلحة. لكن ابعد من رد الفعل العاطفي هذا يثير الخبراء ورجال السياسة احتمال وجود تقصير فني وبشري.

فنظام الرادارات «ايجيس» الشديد التطور المربوط بالكمبيوتر الذي يحمله الطراد فينسين هو المتهم الاول. وهذه الالات مصممة لتكون قادرة على كشف ومتابعة اكثر من مئتي هدف في وقت واحد واصدار الامر باطلاق نيران اسلحة السفينة.

وحسب مصادر في الكونجرس طلبت عدم كشف اسمها فان تقريرا يعود الى عام مضى يكشف ان هذا النظام لم يجرب ابدا بطريقة شاملة قبل ان يوضع في العمل. وتقول المصادر ان مكتب الحسابات العامة في الكونجرس المكلف مراقبة حسابات الدولة هو الذي وضع التقرير.

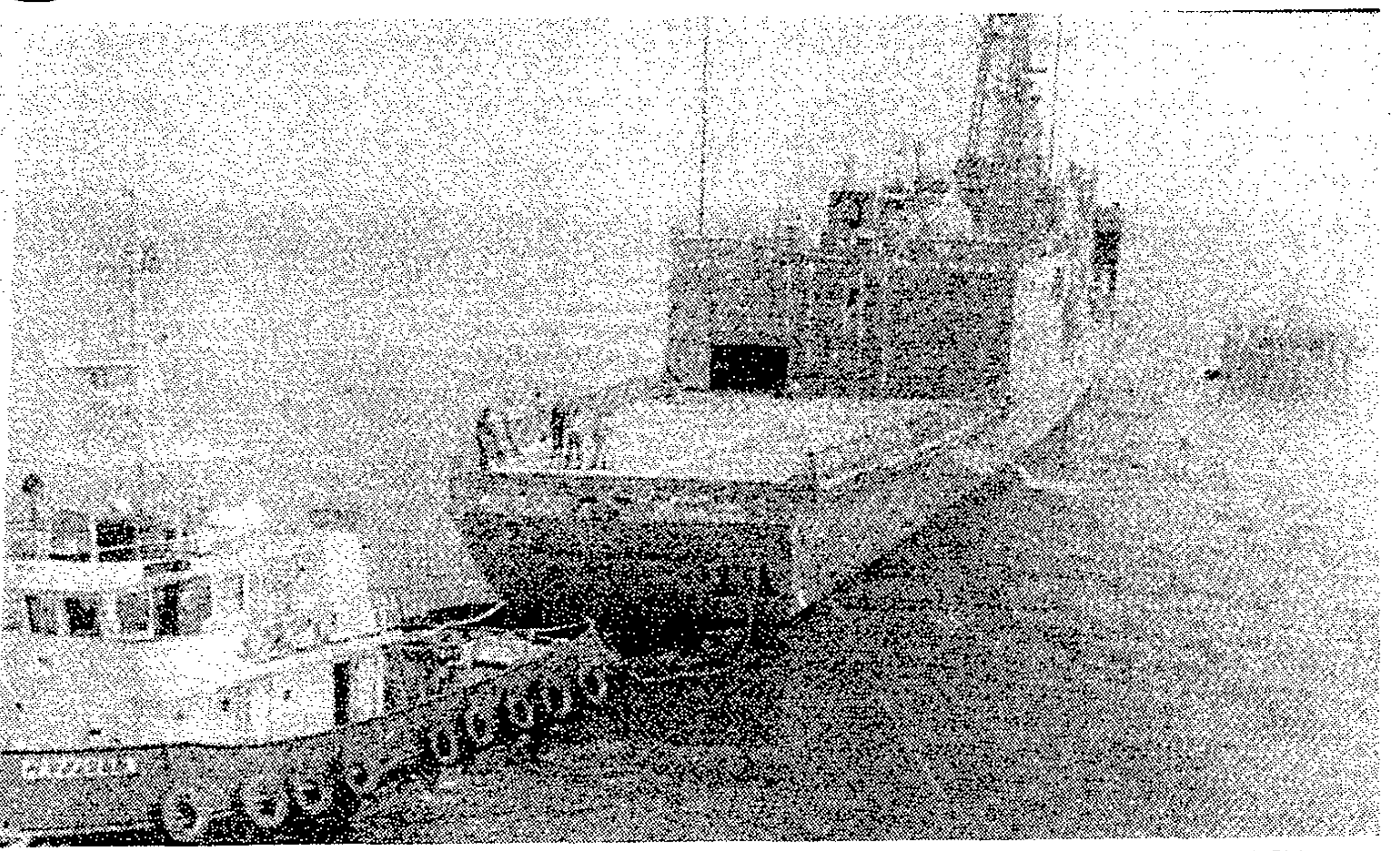
ويشير المراقبون الى ان انتقادات مماثلة وجهها مكتب الحسابات في السابق ورفضها مسؤولو البحرية الامريكية. وفي الواقع فان نظام «ايجيس» المكلف كان موضع نقاش محتدم احيانا منذ تصميمه. ويكلف كل نظام اكثر من ١.٢ مليار دولار.

وفي مقابلة مع صحيفة «اورجون» قال النائب الديمقراطي فيني سميث ان نظام «ايجيس» اذا لم يكن قادرا على كشف الفرق بين طائرة كبيرة وطائرة صغيرة يجب ان يكون قادرا في الاقل على تحديد ما اذا كانت مقاتلة.

وذكر سميث الذي طالما عارض هذا النظام بان الكمبيوتر يديره وانه من الممكن وجود عيب في برنامج الكمبيوتر.

وبرغم رضا مسؤولي البحرية عن «ايجيس» اعتبر الرادار مرتين ناقصا.. الاولى في مارس (اذار) ١٩٨٦ في خليج سرت قبالة الساحل الليبي عندما اطلق الطراد «يوركتاون» المزود بالنظام نفسه صاروخين على «سفينة شبح» بدت انها تريد مهاجمته.

وحسب قائد اسطول طرادات الذي نقلت صحيفة «واشنطن بوست» اقواله فان الرادار «ايجيس» على متن الطراد «تيكوندرجو» الذي كان يجوب الساحل اللبناني في ١٩٨٣ يرفض تماما وببساطة تعريف طائرة «سيسنا» صغيرة كانت تقترب مباشرة من الطراد والسفن المرافقة وجرى التعرف عليها بواسطة الوسائل التقليدية.



حاملة الصواريخ الامريكية صموئيل ب روبرتس التي اصابها لغم ايراني في ابريل (نيسان) الماضي في مياه الخليج العربي. تشاهد في هذه اللقطة خلال قطرها بواسطة السفينة الهولندية «مايتي سيرفانت ١١» وذلك من اجل اجراء الاصلاحات اللازمة لها. البنتاجون افرج امس فقط عن هذه الصورة.

وقرار كابتن الطراد فينسين موضع بحث ايضا. ويشير طيارون امريكيون لطائرة «اف ١٤» الحربية التي اعتقد الكابتن في البداية انه اسقط واحدة منها الى ان مثل هذه الطائرة مخصصة اصلا للمعارك الجوية ولا تشكل في اسوأ الاحوال سوى تهديد محدود لطراد مثل فينسين.

ونقلت الصحافة الامريكية عن هؤلاء الطيارين قولهم من جهة اخرى ان الايرباص اسقطت عندما كانت في وضع لا يسمح لطائرة «اف ١٤» ان تهاجم السفينة.

وكان الطراد فينسين قد اشار الى ان هدفه كان موجودا على بعد تسعة اميال (نحو ١٥ كلم) وعلى ارتفاع يراوح بين ٧ و٩ الاف قدم (٢٥٠٠ و٣٠٠٠ متر) عندما اطلق الصاروخين. وقال احد الطيارين ان طائرة «اف ١٤» على مثل هذا البعد والارتفاع لا تشكل تهديدا بالنسبة الى سفينة كبيرة.

وزاد احد زملائه وهو متخصص في المعارك البحرية انه اذا اراد طيار اف ١٤ مهاجمة سفينة مثل فينسين فان السفينة «تسقطه بسهولة».

لكن يجب ان لا يغيب عن البال ان السفينة فينسين كانت مشتبكة مع زوارق ايرانية مسلحة وان مأساة الفرقاطة ستارك التي اوقعت ٣٧ قتيلا كانت ماثلة في ذاكرة الكابتن روجرز. وهذا الاخير ربما تصرف بسرعة كبيرة تحت ضغط المعركة.

وايا يكن الامر فيجب انتظار نتائج التحقيق الذي فتح اثر المأساة لمعرفة ما الذي حصل فعلا يوم الاحد ٣ يوليو (تموز) في الخليج ولن يتم ذلك قبل بعض الوقت على الارجح.



بحارة الناقلة «ماسكابن» حاملة العلم الليبيري. وجدوا امس متسعا من الوقت لممارسة هواية السباحة رغم تفجر حرب الناقلات.. وقد عبرت «ماسكابن» امس مضيق هرمز والقت مراسيها قبالة سواحل دبي حيث كانت فرصة البحارة لاخذ فترة من الراحة.

الى ذلك قال دبلوماسيون في الامم المتحدة انه لا يحتمل ان يذهب مجلس الامن الدولي ابعد من المطالبة باجراء تحقيق باسقاط طائرة الركاب المدنية الايرانية بصاروخ امريكي فوق الخليج عندما يجتمع يوم الثلاثاء المقبل بطلب من ايران.

وقال احد الدبلوماسيين انه لا يحتمل ان يدين المجلس الولايات المتحدة لانه يعلم ان مثل هذه الخطوة لن تحصل على تاييد كاف.

واضاف انه حتى دول عدم الانحياز الست الاعضاء في مجلس الامن لم تستجب الا ببرود على دعوة ايران لادانة واشنطن لاسقاط قواتها للطائرة يوم الاحد الماضي مما ادى لمقتل جميع من كان على متنها وعددهم ٢٩٠ شخصا.

والدول الست هي الجزائر والارجنتين ونيبال والسنغال ويوغسلافيا وزامبيا.

وقال الدبلوماسي: ستكون هناك دعوة للتحقيق واعراب عن الاسف لموت مدنيين.

واوضح الدبلوماسيون ايضا انه لن يكون هناك ما يكفي من التاييد لمطالبة ايران المجلس بان يدعو الولايات المتحدة لسحب قواتها من الخليج العربي.

ولا يرى دبلوماسيو دول عدم الانحياز الذين التقوا مع دبلوماسيين ايرانيين هنا على مدى اليومين الماضيين سوى فرصة ضئيلة لصدور قرار من المجلس يتعامل فقط مع مسألة اسقاط الطائرة كما تريد ايران دون ان يتعدى ذلك لبحث الوضع بمجمله في الخليج الناجم عن استمرار الحرب العراقية الايرانية منذ سبتمبر ١٩٨٠.

وقال احد ممثلي دول عدم الانحياز في الامم المتحدة «لن افاجأ اذا لم يصدر اي قرار من المجلس.. الامر كله يتعلق بالادانة والادانة ترتبط بما اذا كنا سنتفق مع وجهة نظرهم في ان الحادث ـ اسقاط الطائرة ـ كان متعمدا».

ولم تقدم ايران نسخة مكتوبة لمشروع قرار تقترح صدوره عن المجلس نتيجة احساسها كما يبدو بالافتقار الى التاييد. ويقول الدبلوماسيون انهم يتوقعون ان تخرج ايران بشيء بحلول يوم غد الاثنين بعد وصول وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى نيويورك.

وقالت مصادر دبلوماسية انه يبدو من الارجح ان يحول مجلس الامن الدولي الموضوع الى المنظمة الدولية للطيران المدني لبحثه.

ومن المقرر ان تعقد المنظمة اجتماعا في مقرها بمدينة مونتريال الكندية لبحث اسقاط الطائرة يوم الاربعاء المقبل.

ولا تتمتع الولايات المتحدة بحق النقض ـ الفيتو ـ في مجلس المنظمة الدولية للطيران المدني المكون من ٣٣ عضوا. وسيقرر المجلس ما اذا كان سيأمر باجراء تحقيق في اسقاط طائرة الركاب الايرانية.

ويتمثل الدور الرئيسي للمنظمة الدولية في وضع معايير دولية متفق عليها بشكل عام للطيران المدني لكنها قامت في حالات نادرة باجراء تحقيقات في حوادث سقوط طائرات اتخذت ابعادا دولية.

وكان من بين تلك الحوادث اسقاط طائرة ركاب مدنية كورية جنوبية فوق سخالين السوفياتية واسقاط مقاتلات اسرائيلية طائرة ركاب مدنية عربية ليبية فوق صحراء سيناء.

وقد ادانت المنظمة كلا من الاتحاد السوفياتي واسرائيل في اسقاط الطائرتين.

الجيش الشعبي لتحرير ارتيريا يرد الهجوم الثالث للقوات الاثيوبية

الكويت ـ كونا: ذكر امس ان قوات الجيش الشعبي لتحرير ارتيريا ردت هجوما اثيوبيا على منطقة ملزاناي التي تبعد ٤٠ كيلومترا غرب العاصمة اسمرا بعد ان كبدت الاثيوبيين ٧٨ قتيلا و١٤٢ جريحا.

وذكر بيان صحافي للجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا وزع في الكويت ان الهجوم الاثيوبي الذي شن في الخامس من الشهر الحالي كان المحاولة الثالثة الفاشلة التي تقوم بها القوات الاثيوبية في هذه المنطقة منذ الثاني من هذا الشهر.

واشار البيان من ناحية اخرى الى ان الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا اطلقت في الرابع من الشهر الجاري سراح ٥٠٠ اسير حرب اثيوبي وسمحت لهم بالذهاب الى الاماكن التي يختارونها.

قائد «الايرباص» تدرب في الولايات المتحدة وابنته امريكية

نورمان (الولايات المتحدة) ـ وكالات الانباء: كشفت شقيقة زوجة قائد طائرة الايرباص الايرانية التي اسقطتها البحرية الامريكية ان هذا الاخير ويدعى محسن رضايان تلقى تدريباته في شركة بوينج في الولايات المتحدة في عهد الشاه السابق وانه اب لثلاثة اولاد بكرهم (وهي فتاة) يحمل الجنسية الامريكية.

وفي حديث للصحافة الامريكية قالت ناهي صادقي التي تعيش في نورمان بولاية اوكلاهوما ان الابنة البكر للطيار ليا عن العمر خمسة اعوام وقد ولدت في الولايات المتحدة وبالتالي فانها تحمل الجنسية الامريكية.

وتابعت ان رضايان: كان يحب الولايات المتحدة كثيرا. وانه كان يتصرف اثناء اقامته فيها. على النمط الامريكي تماما. مضيفة ان الفتاة «شديدة الفخر بكونها امريكية بحيث انها لا تكف عن القول في كل مكان.. انا الامريكية».

وكانت ناهي وزوجها كمران صادقي وصلا الى الولايات المتحدة عام ١٩٧١ وقررا البقاء فيها بصورة دائمة. وقد اوضحا ان زوجة رضايان تعيش حاليا في المانيا الغربية لكنهما رفضا اعطاء اسمها او عنوانها بهدف تركها في امان على حد قولهما.

فيلم وثائقي عراقي لدى كويلار حول الجرائم الايرانية

الامم المتحدة ـ كونا: سلم العراق البارحة الاولى للسكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار فيلما ذكر عنه وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز انه يظهر جرائم ايران ضد اسرى الحرب العراقيين.

ودعا السيد عزيز في خطاب مرافق السكرتارية ومجلس الامن الدولي الى اعطاء انتباه عاجل ورئيسي لهذه المسألة.

وحث وزير الخارجية العراقي ايضا السكرتير العام على ارسال بعثة للامم المتحدة على وجه السرعة كان قد طلبها واتخاذ اجراءات حاسمة لحماية حياة اسرى الحرب وكرامتهم وفقا لمعاهدة جنيف لعام ١٩٤٩.

وكانت قضية اسرى الحرب العراقيين موضع بحث بين السكرتير العام ورئيس الصليب الاحمر الدولي في جنيف الاسبوع الماضي.

وحول قضية استخدام الاسلحة الكيماوية فقد توجهت بعثة من الخبراء الى بغداد امس للتحقيق في اتهامات عراقية باستخدام ايران للاسلحة الكيماوية.

وتتألف البعثة من نفس الاشخاص الذين زاروا المنطقة في مناسبات سابقة للنظر في اتهامات مماثلة.

وكان قرار ارسال البعثة وتسميته ثلاثة خبراء قد اعلن في الاسبوع الماضي.

وحول معاملة الاسرى العراقيين ذكر وزير الخارجية العراقي في خطابه ان الجرائم التي ارتكبتها ايران تتضمن قتل الاسرى والتمثيل بجثثهم وحرقها بعد ربط بعضهم بالحبال.

وذكر السيد عزيز: لقد دعونا ومازلنا نواصل الدعوة الى اشد ادانة لهذا الانتهاك لاتفاقية جنيف المتعلقة باسرى الحرب وللقيم والمفاهيم الدينية.

واضاف: ان هذا اضطرنا في الماضي الى دعوتكم اكثر من مرة لعدم التزام الصمت ازاء هذه الجرائم الوحشية ولكن ادانتها.

قطر والصين تقيمان علاقات دبلوماسية

الدوحة ـ ق.ن.ا: قررت دولة قطر وجمهورية الصين الشعبية اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء وذلك اعتبارا من امس.

وصدر بيان مشترك في كل من الدوحة وبكين امس اعلن ان هذا القرار جاء رغبة من البلدين في تقوية وتطوير علاقات التعاون والصداقة بينهما.

فكرة

مصطفى أمين

كنت اقلب مذكراتي. وجدت انني كتبت في مذكراتي انه في يوم ١٩ مارس سنة ١٩٥٤ قابلت الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومي وعضو مجلس الثورة. وقال لي انه في اليوم الذي قرر فيه مجلس الثورة اعفاء اللواء محمد نجيب من رياسة الجمهورية ورياسة مجلس الثورة وجميع مناصبه استمر اجتماع مجلس الثورة حتى الصباح. وانه عاد الى بيته في الساعة السابعة صباحا وكانت بناته الثلاث يتهيأن للذهاب الى المدارس. وراى انه من الحكمة ان يطلع بناته بما حدث قبل ذهابهن الى المدرسة حتى لا يفاجأن هناك بالحدث الكبير ونادى البنات الثلاث وقال لهن. شيلنا نجيب.

وفوجيء بالبنات الثلاث يبكين وصرخن. لماذا؟

فقال صلاح سالم. لانه لا يسمع الكلام!

قالت البنت الوسطى: من الذي يسمع كلام الآخر. انتم لازم تسمعوا الكلام. الصغير لا بد ان يسمع كلام الكبير.

وصاحت البنت الصغرى في وجه ابيها يحيا نجيب ويسقط صلاح سالم!

ولم يناقشهن صلاح سالم في هذا الرأي. ولكنه فهم منه صدى اقالة محمد نجيب في الرأي العام.

وقال لي ان محمد نجيب فشل في ان يكسب ثقة اعضاء مجلس الثورة ولكنه نجح في اكتساب الرأي العام.. بل انه استطاع ان يكسب بيوت اعضاء مجلس الثورة!

وذكر لي صلاح سالم ان محمد نجيب كان يسأل دائما عن صلاح سالم في التليفون فاذا لم يجده سأل عن الست وطلب ان يتحدث معها. ثم يسأل عن ابنته سوزي وقال بلهفة فين سوزي. وتجيء سوزي ويتحدث محمد نجيب مع الطفلة حديثا طويلا. ويسألها ماذا تريد فتقول شكولاته. فيأمر بارسال شكولاته لها. وتطلب الاخت الوسطى عروسة فيرسل محمد نجيب ياوره الصاغ اسماعيل فريد ومعه ثلاث عرايس للبنات الثلاث!

اما نحن اعضاء مجلس الثورة فقد كنا منهمكين في اعمالنا واجتماعاتنا. وكانت تمر علينا ايام لا نرى فيها اولادنا ولا زوجاتنا. وانتهز نجيب هذه الفرصة الذهبية وتفرغ للمجاملات وهكذا كسب منا نجيب كل الناس حتى اولادنا!

وقال لي صلاح سالم: انه حدث مرة ان قال الطفل خالد عبد الناصر امام محمد نجيب انه يريد ان يركب معه في الموكب الرسمي فما كان من نجيب الا ان امر بان يركب خالد عبد الناصر سيارة رئيس الجمهورية وطلب من راكبي الموتوسيكلات الذين يتقدمون الموكب ان يتقدموا سيارة الطفل خالد عبد الناصر ويطوفوا بها حول حديقة عبد الناصر اربع مرات. بينما كان عبد الناصر يحتج على هذا الامر الغريب!

واشنطن: العرب الامريكيون يتحركون بنشاط لتأكيد دورهم في اجتماعات الحزب الديمقراطي

واشنطن ـ كونا: اكدت جماعة ممارسة ضغط موالية للعرب امس الاول ان الامريكيين العرب سيكون لهم تأثير كبير في نشاطات المؤتمر العام المقبل للحزب الديمقراطي والذي سيسمي مرشح الحزب لانتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة.

واعلن المعهد العربي الامريكي الذي يتخذ من العاصمة الامريكية مقرا له ان اكثر من ٥٠ امريكيا ينحدرون من اصول عربية سيشاركون في اعمال المؤتمر كمندوبين لمرشحي الحزب المتنافسين حاكم ولاية ماساشوستس مايكل دوكاكيس وداعية الحقوق المدنية القس جيسي جاكسون.

واوضح مدير المعهد جيمس زغبي ان نسبة كبيرة من المندوبين الذين ينحدرون من اصول عربية دخلوا المسرح السياسي حديثا.

واضاف: من بين هؤلاء المندوبين عدد من المشاهير في الولايات المتحدة امثال مقدم البرامج الاذاعية والتلفزيونية المعروف كيسي كيسم كما يشارك كمندوب ايضا شامي عودة شقيق اليكس عودة الذي اغتيل في ولاية كاليفورنيا عام ١٩٨٥ بسبب نشاطاته المؤيدة للقضية الفلسطينية.

وابلغ شامي عودة المعهد العربي الامريكي انه قبيل اغتيال اليكس «كنت اترك كل شيء عليه وكنت اؤيده ولكن جاء دوري الآن كي ابدأ في القيام بالتغيرات».

وسيعقد المؤتمر العام للحزب الديمقراطي في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا خلال الفترة من ١٨ الى ٢١ الشهر الجاري.

وقال زغبي انه بفضل انتشار عدد الامريكيين العرب وازديادهم في انحاء الولايات المتحدة في السنوات الاخيرة الماضية فانه ستطرأ زيادة في عدد المندوبين الذين يمثلونهم في هذا المؤتمر.

واشار الى ان عدد هؤلاء المندوبين عام ١٩٨٤ لم يتجاوز اربعة.

وافاد ان الجماعات الموالية لاسرائيل عبرت عن قلقها لظاهرة زيادة عدد المندوبين المنحدرين من اصول عربية.

واوضح ان الكثير من جاليتنا شعر بانه حرم من حقه في التصويت حين ارجع المسؤولون عن حملة مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة عام ١٩٨٤ والتر مونديل المساهمات الى بعض المؤيدين من الامريكيين العرب وذلك بعد شكوى تقدم بها الزعماء اليهود.

واضاف: اننا مصممون على تغيير ذلك واقامة مكان لنا في الحزب الديمقراطي. وان عملنا وجدتنا في عام ١٩٨٨ تظهر باننا نستطيع القيام بذلك.

واعرب زغبي عن تفاؤله في احتمالات النجاح في تحقيق المزيد من التوازن في سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الاوسط.

يزورها شولتز بعد ٥ ايام

بكين تطالب البيت الابيض بتعديل سياسته في الخليج

بكين ـ أ.ف.ب: دعت الصين امس البيت الابيض الى تعديل سياسته في الخليج طالما لا يستطيع ضمان عدم قيام الاسطول الامريكي باسقاط طائرات مدنية اخرى مثلما حصل مع طائرة الايرباص الايرانية يوم الاحد الماضي

واعتبرت صحيفة «الشعب» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني التي تنقل عادة بدقة وجهة نظر الحكومة الصينية ان «المسألة ليست في معرفة ما اذا كانت الولايات المتحدة فعلت ذلك عمدا او خطأ» ذلك ان تدمير طائرة الايرباص الايرانية «هو نتيجة للسياسة الامريكية في الخليج التي يجب ان تتغير».

ويأتي الموقف الصيني قبل خمسة ايام من وصول وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الى بكين ضمن جولة على دول جنوب شرق آسيا. وترى اوساط دبلوماسية غربية ان المحادثات بين المسؤول الامريكي والقادة الصينيين ستتركز خاصة على تطورات الاوضاع في الخليج.

ورأت الصحيفة الرسمية معيدة الى الذاكرة القرار الامريكي بتأمين حماية لقوافل السفن المدنية في الخليج ان هذه السياسة هي «في الاصل جزء من استراتيجية موجهة ضد الاتحاد السوفياتي وتهدف الى ابعاد هذا الاخير عن المنطقة».

ورأت الصحيفة ان هذه السياسة «غامضة وتتناقض» مع سياسة البحث عن دعم سوفياتي في مجلس الامن لتطبيق القرار الداعي لانهاء الحرب الايرانية العراقية.

وتابعت الصحيفة «ان الخليج ليس بحرا داخليا امريكيا» واعتبرت ان اي سياسة تهدئة في المنطقة لا يمكن ان تطبق من جانب الولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي وحدهما بمعزل عن دول العالم الاخرى.

وفي حال استمرت هذه السياسة «لن يكون احد قادرا على ضمان عدم وقوع حادث مماثل لحادث الايرباص في الايام المقبلة» ـ حسب الصحيفة نفسها.

يذكر ان مبيعات الاسلحة الصينية الى ايران وخاصة صواريخ السيلكوورم التي تهدد مضيق هرمز اثارت سخط واشنطن رغم نفي بكين التي تؤكد حيادها في حرب الخليج.

خدام يلتقي مبعوثين للرئيس التونسي

دمشق ـ ق.ن.ا: اجتمع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري امس مع مبعوثي الرئيس التونسي السيدين حامد القروي مدير حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم والطيب السحباني وزير الدولة للشؤون الخارجية التونسي اللذين يزوران دمشق حاليا.

وذكر ان الحديث خلال الاجتماع قد دار حول الوضع الراهن في المخيمات الفلسطينية في لبنان والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات.

وكان السيدان القروي والسحباني قد وصلا الى دمشق الليلة قبل الماضية في زيارة لسورية يقومان خلالها بنقل رسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تتعلق بالاوضاع المستجدة في المنطقة خاصة الاوضاع الراهنة في المخيمات الفلسطينية.

الانتفاضة المستمرة اوجدت حالة من الارباك في اوساط جيش العدو الاسرائيلي.

ضابط اسرائيلي كبير يطالب العسكريين المسؤولين بوجوب الاعتراض على أخطاء المسؤولين السياسيين

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية مقالا للبريجادير جنرال جيورا بورمان جاء فيه:

عشرات الضباط الكبار من القوات الاحتياطية الذين عقدوا اجتماعات عديدة لهم وبدعوات خاصة من «مجلس الأمن والسلام» أثارت اهتماما خاصا لدى العديد من الكتاب والصحفيين ولكثير من الآراء التي طرحت ونوقشت في هذه الصحيفة والتي نرى انها بحاجة لمن يرد ويعلق عليها ويناقشها.

انه من حق، بل ومن واجب كل مواطن في هذه الدولة ان يبدي رأيه ويعلن عن افكاره واعتقاداته بكل ما له علاقة بأمور الأمن ولكن بالنسبة للذين خدموا عشرات السنين في صفوف الجيش الاسرائيلي فان حاجة اكثر إلحاحا وضرورة أكبر واكثر تأكيدا تتطلب منهم الاعلان عن هذه الآراء وان هؤلاء الضباط لا ينطبق عليهم «حق التعبير عن الأفكار» بقدر ما هو «واجب الاعلان عن هذه الأفكار».

المشاكل والمشاغل الأمنية شغلت هؤلاء الضباط الكبار معظم سنوات حياتهم وخدمتهم ومن هنا ينبع الأساس بالمسؤولية والواجب ازاء التعبير عن هذه الافكار وطرح الآراء التي يرون بأنها تمس مجالات الأمن الاستراتيجي للدولة، فقد وصلوا - وتوصلوا - من خلال سنوات خدمتهم العسكرية الطويلة الى درجة عالية من الخبرة والتخصص في مواضيع ومسائل الأمن كما هو الحال بالنسبة للأطباء العموميين الذين تخصصوا مع طول العمل وتكراره في مجالات الطب والتخصص في مجالات معينة ومن هنا تنبع الأهمية الخاصة لهذه الناحية من التخصص العسكري.

يسألوننا بصراحة مباشرة: ولكن، لماذا الآن على وجه التحديد؟ لماذا جاءت هذه الآراء الان في أوج الخلافات السياسية والانقسامات السياسية؟ وبالتحديد، في مرحلة اداء الخدمة العسكرية الطويلة لقوات الاحتياط ولماذا امتنع حتى الآن كبار الضباط من التعبير عن آراء وأفكار من هذا النوع في الأطر والدوائر العسكرية المغلقة ولم يلتزموا بالتعبير عن هذه الأفكار امام المسؤولين عنهم فقط؟

ان هذا الكلام لا يعني انه يمكن لكبار الضباط العسكريين السماح لأنفسهم بقول ما يريدون والتصرف على النحو الذي يريدونه ويرغبون به فقط وان كبار الضباط يمكنهم انتهاج السبيل الذي يناسبهم دون ان يقيموا وزنا لبقية الأمور ولمجموعة التعقيدات السياسية والعسكرية الأخرى.

لكن الأحداث الجسام التي تمر بها اسرائيل بصورة عامة وانتفاضة الفلسطينيين في المناطق المحتلة بصورة خاصة تبرز مدى الحاجة والضغط من اجل التوصل الى حقائق جديدة والى مفاهيم جديدة يمكن ان تشكل القاعدة الأساسية اللازمة لايجاد حل سياسي لمشكلة اسرائيل الأمنية وحتى مشكلة النزاع السياسي التقليدي المعروف بـ «مشكلة الشرق الأوسط».

الواقع الصعب والمشكلة الخطيرة التي تمر بها المناطق المحتلة كانتا سببا كافيا لفرض حقائق جديدة واوجدا واقعا سياسيا جديدا وانه في الانتخابات البرلمانية القادمة والتي ستكون حاسمة ومصيرية لمستقبل الدولة نشعر بأن كثيرا من السياسيين الاسرائيليين اكثروا من رفع شعارات سياسية خاصة تصب جميعها في «بوتقة التبريرات الامنية».

يجب على هؤلاء الذين ربطوا حياتهم الشخصية الخاصة مع مصالح ومسؤوليات الأمن ان يردوا على جميع احتياجات الوضع وان يقدموا الآراء والأفكار التي تضع مسألة الأمن في المكان والمكانة اللائقة بها والتي تستحقها من وجهة نظرهم، لأن القضية بالنسبة لهؤلاء مسألة شخصية.

خلال اللقاءات والاجتماعات التي عقدها «مجلس السلام والأمن» طرحت آراء ونوقشت افكار عديدة ومختلفة حول مواضيع كثيرة كلها تصب في دائرة الاستراتيجية الأمنية وما يمكن العمل بشأنها وما يجب ان تقوم به العناصر المقتنعة بأفكار خاصة ومن التي تمثل جميع توجهات وخلافات السياسة والقوى السياسية في اسرائيل.

ولكن، وفي نقطة واحدة كان هناك اجماع تام حولها وهي مسألة التسوية الاقليمية والتي اجمعوا على انها تعتبر مشكلة سياسية وليست مشكلة امنية/ عسكرية وتوحيد طرق كثيرة جيدة ويمكن الثقة والاعتماد عليها لحل المشاكل والمخاوف الأمنية التي قد تثور في اعقاب التسوية الاقليمية ويعد التسوية التي ستعني الانسحاب من المناطق المحتلة.

شخصيات «مجلس السلام والأمن» لا يوافقون على الانسحاب (التسوية) من جانب واحد ولا تطبيق أي نوع من التسويات من جانب اسرائيل وحدها بل يؤيدون التنازلات الاقليمية المنظمة في اطار الحل السياسي الشامل والمسؤول والمدروس بدقة وعناية.

فاذا كان يمكن الوصول والتوصل الى الحل السياسي التام فان التبرير الأمني والحجج الأمنية لن تكون العامل الذي يمنع هذا الحل، وانه لا يجوز استخدام مثل هذه المبررات (الأمنية) لمثل هذا النوع من الاعاقة والتهرب، وانه قبل توجيه اللوم والانتقادات لاجتماعات ولقاءات كبار ضباط الجيش الاسرائيلي في اطار «مجلس السلام والأمن» من رجال الاحتياط يجب التأكد منهم وبواسطتهم وبصورة مباشرة بأنهم انما يطرحون الآراء والأفكار التي يؤمنون بها كرجال جيش كبار وكخبراء في الأمن والاستراتيجية العسكرية وانهم لا يفعلون ذلك من خلال منطلقات سياسية وايديولوجيات حزبية هي في حد ذاتها نقطة خلاف وانقسامات حزبية وسياسية.

اما بالنسبة للجهاز السياسي وللأفكار والمواقف التنفيذية (السياسية) فانها يجب ان تظل محصورة ورهنا بالمواقف السياسية ولا علاقة لها مطلقا بأي شيء الا بشؤون السياسة والمسائل السياسية وحدها أي ان يكونوا الجهة التي تبحث وتقرر وتلزم «مع من ستجلس اسرائيل للتفاوض واين وفي أي الأطر والمستويات ستبحث في حل المشاكل السياسية؟».

الوحدة الاقتصادية لدول المغرب ضرورة حيوية

كتبت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الألمانية تقول ان دول المغرب العربي اصبحت تجد ضرورة حيوية لاقامة تلاحم اقتصادي شامل في ما بينها لمواجهة مشروع المجموعة الأوروبية لانشاء سوق موحدة لدولها.

فعلى الرغم من التقارب الذي جرى مؤخرا بين دول المغرب العربي، فان جزءا قليلا فقط من تجارة هذه الدول يتم بين بعضها البعض، في حين ان القسم الأكبر هو من حصة الدول الأوروبية -وقد بدأت في الآونة الأخيرة مشاريع وشركات مشتركة بين دول المغرب تظهر الى الوجود يوميا، كما بدأ العمل بمشروع لمد انابيب الغاز بين ليبيا والمملكة المغربية ستستفيد منه تونس ايضا.

غير ان الوحدة الاقتصادية المتكاملة لا يمكن ان تتحقق بين ليلة وضحاها لدول المغرب. والواقع فان لهذه الدول انظمة اقتصادية مختلفة، لكن هذا لا يشكل عقبة كبيرة في طريق الوحدة الاقتصادية، إذ أن العزيمة السياسية لتحقيق هذه الوحدة واضحة، فقد تم على سبيل المثال تعاون اقتصادي بين الجزائر والمملكة المغربية قبل اعادة العلاقات الديبلوماسية بينهما، تستلم بموجبه المملكة المغربية الآلات الزراعية من الجزائر في حين تقدم المغرب قطع الغيار لهذه الآلات، كما تم الاتفاق على انجاز مشروع لمد خطوط انابيب الغاز من الجزائر ليصل اسبانيا عبر المغرب.

اما علاقات دول المغرب العربي مع الدول العربية الأخرى فهي اقل ايضا من علاقاتها بين بعضها البعض، وان ظهرت في الآونة الأخيرة علامات تشير الى امكان تطوير هذا التعاون مثلما حصل على اثر الاتفاق الذي تم عقده بين المملكة العربية السعودية والجزائر بهدف انشاء بنك مشترك. لكن اوروبا لاتزال تشكل اهم الشركاء الاقتصاديين لدول المغرب العربي، وهي علاقة اصبحت ذات جانب واحد.

ولهذا السبب فان دول المغرب لا تخشى المزيد من المزاحمة داخل اوروبا فقط عند ازاحة آخر الحواجز الاقتصادية بين دول المجموعة، وانما ان تعمد هذه الدول عندئذ الى زيادة تصديرها الى الخارج ايضا.

كل هذه الأسباب فضلا عن تفاهة المساعدات التي تقدمها دول المجموعة الأوروبية كانت هي السبب في خيبة الأمل التي اصابت المملكة المغربية مثلا حينما وجدت ابواب المجموعة الأوروبية موصدة امامها، مما جعلها تلتفت الآن الى جيرانها من الدول العربية.

وقد تم الاتفاق اثناء اجتماع القمة لرؤساء دول المغرب على عقد اجتماع في ١٣ يوليو (تموز) لبحث امكانات التعاون والتلاحم الاقتصادي بين هذه الدول. وهناك ثمة مشاريع يمكن تحقيقها بسرعة مثل انشاء شركة الخطوط الجوية لدول المغرب وبناء القواعد الثابتة والشروط التي يتم بموجبها التعاون الاقتصادي الوطيد على غرار ما يحصل لدى مجموعة الدول الأوروبية.

لكن المحك لنجاح هذه الخطوات في سبيل الوحدة الاقتصادية لدول المغرب سيكون مرتبطا بتوطد العلاقة بين اكبر دولتين وهما الجزائر والمملكة المغربية اللتان تضمان الثلثين من سكان دول المغرب العربي البالغ عددهم ٥٩ مليون نسمة.

«فرانكفورتر روندشاو»

رئيس حزب العمال البريطاني وزعيم المعارضة نيل كينوك في زيارة الى دول المواجهة الافريقية مع النظام العنصري في جنوب افريقيا تشمل زامبيا وبوتسوانا وزيمبابوي وموزمبيق وذلك لتأييد تضامن المعارضة البريطانية وحزب العمال مع حقوق الاكثرية السوداء في افريقيا الجنوبية في الوقت الذي لا تتخذ الحكومة البريطانية موقفا متشددا مع حكومة الاقلية البيضاء.. ويظهر في الصورة كينوك محاطا بمجموعة من اطفال زامبيا في المتحف الوطني الذي كان يقيم فيه الرئيس الزامبي كينيث كاوندا قبل الاستقلال.

جاكسون يواصل حملته الانتخابية

سأهتم بمنصب نائب الرئيس حتى أحدث التوازن المفقود

دالاس - ر: اعلن جيسي جاكسون مرشح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة وداعية الحقوق المدنية الامريكي انه لايزال مهتما بمنصب نائب الرئيس وانه يعتقد انه سيوازن قائمة الديمقراطيين اذا رشح فيها مع مايكل دوكاكيس حكم ولاية ماساتشوستس والمؤكد فوزه بترشيح الحزب الديمقراطي لخوض انتخابات الرئاسة.

وقال جاكسون في حديث امام رابطة المواطنين الامريكيين اللاتينيين المتحدين ان الجمع بين الشمال والجنوب والسود والبيض... من المؤكد انه سيحدث توازنا.

ولم يعلن دوكاكيس بعد مرشحه لمنصب نائب الرئيس في الانتخابات التي ستجرى في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكان دوكاكيس قد هزم جاكسون في انتخابات الرئاسة التمهيدية.

ونفى جاكسون ان يكون في نيته سرقة الاضواء من دوكاكيس في المؤتمر. ويتساءل المراقبون عن الموقف الذي سيتخذه مؤيدوه الكثر الذين لا يتفقون على رأي واحد بالنسبة الى مستقبل جاكسون السياسي.

بعضهم يكتفي بان يقوم جاكسون بدور اساسي داخل الحزب الذي عمل على تغييره من الداخل طوال حملته الانتخابية. لكن البعض الآخر يرى ان الترشح لمنصب نائب رئيس الجمهورية من حقه وان رفض دوكاكيس هذا الامر فان ذلك يعتبر خيانة.

بالمقابل لم يفقد عدد كبير من مؤيدي جاكسون الامل في صدور برنامج راديكالي عن مؤتمر الحزب.

وحتى الآن فان جاكسون والقادة الآخرين الديمقراطيين الذين يريدون بأي ثمن تجنب تشتت المواقف في المؤتمر لايزالون واثقين من حسن تصرف انصارهم. ويتوقع حصول تظاهرة واحدة لم تحظ بموافقة رسمية من جاكسون ينظمها احد اصدقائه جوس سافاج.

ويحضر جيسي جاكسون لدخول عاصف الى المؤتمر الديمقراطي في اتلنتا جورجيا حيث يريد اثبات وجوده على اوسع نطاق ممكن قبل ان يكرس الحزب ترشيح مايكل دوكاكيس لرئاسة الجمهورية التي ستجري في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واعرب القس الاسود صاحب الكاريزما المميزة عن رغبته في التوجه من قاعدته في شيكاغو - ايلينوي - الى اتلنتا على متن باص مع التوقف لحث السكان على التصويت في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ولشكرهم على دعمهم له.

واطلق على القافلة اسم «قوس قزح اكسبرس» وهي ستقطع مسافة الف كلم الفاصلة بين المدينتين في ثلاثة ايام. وستتوقف القافلة خاصة في انديانابوليس - انديانا - ولويزفيل - كنتاكي - وناشفيل وشاتانوجا - تنيسي - ويتوقع المقربون من جاكسون ازدياد عدد المنضمين الى القافلة كلما اقتربت من اتلنتا.

ويتوقع جاكسون وصول حوالي عشرة آلاف من انصاره الى اتلنتا دون حساب الـ ١٢٠٠ مندوب (اكثر من ربع عدد المندوبين الاجمالي) المشاركين في المؤتمر.

تخفيض الميزانية الامريكية تؤثر على الهجرة

واشنطن - ر: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان تخفيضات الميزانية تضطر واشنطن الى تأخير اصدار تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة لآلاف من راغبي الهجرة السوفيات.

وقالت فيليس اوكلي المتحدثة باسم الوزارة: ان الرئيس ريجان والكونجرس اتفقا في الاونة الاخيرة على اضافة نحو ١٥ الف لاجيء سوفياتي خلال السنة المالية التي تنتهي في ٣٠ سبتمبر (ايلول) الى اجمالي عدد اللاجئين الذي تم تحديده من قبل وهو ٦٨.٥٠٠ لاجيء من كل انحاء العالم.

ولكنها قالت للصحفيين: انه على الرغم من اجراءات خفض النفقات فان وزارة الخارجية لن يكون بمقدورها السماح لاكثر من ٩.٥٠٠ لاجيء سوفياتي اضافي بدخول الولايات المتحدة في هذه السنة. وانها ستضطر الى تأجيل دخول بقية العدد الاضافي من اللاجئين السوفيات الى السنة المالية الجديدة التي تبدأ في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويرتبط تأخير اصدار تأشيرات الدخول للاجئين بزيادة في طلبات اللجوء من جانب الارمن.

محادثات امريكية صينية حول الخمير الحمر

بانكوك - وكالات الانباء: قال وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز امس السبت انه سيناقش وجهة نظر بكين المتعلقة بمحاولة ايجاد حل سياسي للمسالة الكمبودية خلال زيارته المقبلة للصين. وذكر شولتز في مؤتمر صحافي في نهاية محادثات استمرت ثلاثة ايام بين وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرق آسيا ونظرائهم الغربيين - ذكر ان محادثاته المقبلة في بكين المقررة خلال الفترة من ١٤ الى ١٦ يوليو (تموز) المقبل سوف تتطرق ايضا الى موقف الصين من الخمير الحمر الذين يعارضون النظام الراهن في كمبوديا والذي تدعمه فيتنام.

وقال جورج شولتز: ان زعيم المقاومة الكمبودية الامير نورودوم سيهانوك له دور كبير يلعبه في الجهود المبذولة للوصول الى حل للمشكلة الكمبودية - التي مضى عليها حتى الآن عشر سنوات.

وكرر شولتز موقف واشنطن المتمثل في ان بلاده ستقبل فقط بحل يستبعد منح الخمير الحمر اساسي.

وكانت العلاقات الاقتصادية والمبادرة التي تقدمت بها رابطة دول جنوب شرق آسيا لحل المسألة الكمبودية - هما الموضوعان الاساسيان اللذان نوقشا بين وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرق آسيا ونظرائهم من الولايات المتحدة وكندا واستراليا ونيوزيلندة واليابان والمجموعة الاقتصادية الاوروبية. اما رابطة جنوب شرق آسيا فتضم.. اندونيسيا. تايلند. الفلبين. ماليزيا. سنغافورة وبروناي.

واعرب الوزراء عن تأييدهم للامير نورودوم سيهانوك زعيم الثوار الكمبوتشيين بوصفه مفتاح اي تسوية محتملة في المستقبل.

وقال السيد كلود شيسون مفوض المجموعة الاوروبية المسؤول عن شؤون جنوب شرق آسيا للصحفيين: ان سيهانوك هو النقطة المحورية الآن. وكل شيء يدور حوله.

وقال السيد شولتز في مؤتمر صحفي مشترك بعد الاجتماع: ان الولايات المتحدة والدول الآخرى التي اشتركت في الاجتماع مصممة على الحيلولة دون رجوع الخمير الحمر الى موقع السلطة في كمبوتشيا وترى ان المحادثات غير الرسمية والتي ستنظمها اندونيسيا في نهاية الشهر الحالي بين الفصائل الكمبوتشية ودول جنوب شرق آسيا وفيتنام اول خطوة على الطريق نحو السلام.

وقال السيد شولتز: ان الصين عنصر مهم في التوصل الى تسوية من خلال التفاوض. واضاف قوله: انه سيناقش مع الزعماء الصينيين موقفهم من الثوار الشيوعيين والتوصل الى تسوية في كمبوتشيا عندما يزور الصين في الفترة من ١٤ الى ١٦ من الشهر الحالي في اطار جولة في اسيا.

والصين اكبر جهة تزود الخمير الحمر بالاسلحة. وقد انهى غزو فيتنامي لكمبوتشيا في اواخر عام ١٩٨٧ حكم الخمير الحمر الذين يشكلون الجزء الرئيسي من ائتلاف الثوار الذي يتزعمه الامير سيهانوك والمناهض لفيتنام.

٥٤ ضحايا الفيضانات في بنجلاديش

دكا - ا. ف. ب: سقط حوالي ٥٤ قتيلا نتيجة الفيضانات التي اجتاحت بنجلاديش وتوسعت في الـ ٢٤ ساعة الماضية.

والفيضانات التي اجتاحت مطلع الاسبوع الحالي مناطق في شمال شرق البلاد اصابت ايضا مناطق في الجنوب الشرقي وخلفت اضرارا جسيمة في شبكة الطرق.

ولقي ٢٤ شخصا مصرعهم في الـ ٢٤ ساعة الماضية حسب المصادر الصحفية لكن المسؤولين المحليين لم يؤكدوا حتى الآن سوى وقوع ١٤ قتيلا. وتفيد السلطات بانقطاع الطرق التي تربط العاصمة دكا بالمناطق المنكوبة شمال شرق البلاد بينما عاد مطار دكا الى العمل بعد توقفه امس السبت.

شجون

عماد الدين أديب

قضية حياة او موت

هل التطرف مشكلة مؤامرة دولية ام انه مشكلة عقلية؟

هل التقدم الاسرائيلي والتراجع العربي مشكلة مادية ام اشكالية عقلية؟

هل سيطرة الغرب على حركة المال والتجارة وتصدير التكنولوجيا المتقدمة هي مشكلة امكانيات ام مشكلة عقلية؟

التقدم يبدأ من العقل. وينتهي اليه.

وكلما شعرنا بالغضب او الاحباط حينما نقرأ او نسمع او نشاهد اخبارا مؤلمة نبدأ في البحث عن الاسباب الحقيقية لهذه الامور.

وفي اغلب الاحيان لا ننتهي الى السبب الحقيقي. وهو التأخر الفكري.

ان ازمة المنطقة العربية. تبدأ من ازمة العقل العربي

والعقل العربي الذي تكون لا امل في انقاذه. اما العقل الذي في بدايات تكوينه فهذا هو الامر الذي يعنينا.

انا اتحدث عن عقول اطفال اليوم. اي جيل حكام ما بعد عام ٢١٠٠ ميلادي.

بعد ٢٣ او ٢٥ عاما - على الاقل - يمكن ان نبني الانسان القادر على الرد على التطرف بالاستنارة وعلى التخلف بالتقدم، وعلى التأخر التكنولوجي باحدث وسائل العلم. وعلى الرصاصة الاسرائيلية بصاروخ عربي. وعلى المؤمرات الدولية سياسة واضحة لا التباس فيها وعلى الهيمنة الاقتصادية باقتصاد مستقل لا يعرف تبعية او سوء ادارة

من هنا تأتي اهمية النظام التعليمي الحالي.

ان «المدخلات» التي نزرعها في عقول ابنائنا اليوم هي التي ستصنع صناع القرار في القرن المقبل.

ان الكومبيوتر الذي نزود به الطفل والتفسير المستنير للقرآن الكريم والسنة النبوية. وتشجيع الطفل على اعمال العقل. والتفسير الشجاع والحقيقي للتاريخ هي الاسس والمرتكزات التي يمكن ان نبني من خلالها «رجل المستقبل».

من هنا اشعر بحزن شديد حينما اجد العديد من المناهج التعليمية بعيدة عن واقع الاحداث.

لماذا لم ندرس للطفل العربي في الجغرافيا حقيقة ما يحدث في افغانستان ولم تعط المدارس حصصا اضافية عن انتفاضة ١٩٨٨ في الاراضي المحتلة.

وفي كثير من المدارس لا مجال للنقاش بين الطالب والمعلم. لا يوجد اخذ ورد. لايوجد تدريب عقلي على عدم قبول كل شيء واي شيء على انه مسلمات يقينية.

نريد ان نتحول من قبول مبدأ «التلقين» الى مبدأ «النقاش».

ان الذي قبل كل شيء كما هو حينما كان طفلا اصبح يقبل كل شيء كما هو اليوم.

الامل الوحيد في طفل اليوم. هو القادر على ان يغير عناوين الصحف. وكتب التاريخ. ويحارب ذلك الاحباط المخيف الذي يكاد يفترسنا.

من هنا تصبح قضية التعليم قضية حياة... او موت.

بعد تقرير حكومي يؤكد هبوط معدل البطالة

ضغوط على البنك المركزي الأمريكي لرفع أسعار الفائدة تفاديًا للتضخم

واشنطن ـ ر: يتزايد الضغط على البنك المركزي الامريكي كي يرفع اسعار الفائدة بعد تقرير حكومي جاء فيه ان معدل البطالة خلال شهر يونيو (حزيران) هبط الى ٥.٣ في المائة وهو ادنى مستوى له منذ ١٤ عاما.

وقد دفع ذلك الهبوط في معدل البطالة الرئيس الامريكي رونالد ريجان الى ان يتباهى بأن سياساته اوجدت ١٧ مليون فرصة عمل خلال الأعوام الستة الماضية وان الاقتصاد القوي سيجعل عام ١٩٨٨ (عام الجمهوريين).

ولكن الهبوط الحاد المفاجيء في معدل البطالة من ٥,٦ في المائة في مايو (ايار) الماضي زاد من مخاوف في بورصة «وول ستريت» للأوراق المالية من فورة في النشاط الاقتصادي ودعوات الى تهدئته بزيادة اسعار الفائدة وقد هبطت اسعار الاسهم والسندات عند الاغلاق امس الأول.

وكانت وزارة العمل الامريكية قد اعلنت ان ٣٤٦ الفا التحقوا بالعمل في الشركات خلال الشهر الماضي بالمقارنة مع تشغيل ٣٢١ الفا في مايو (ايار).

وطبقا للنظريات الاقتصادية المعروفة فانه عندما يصل اقتصاد الى حالة توظيف كاملة فان العمالة الجديدة تؤدي الى تسارع معدلات التضخم مع تنافس اصحاب العمل على سوق العمالة الآخذة في الانكماش.

ولكن اقتصاديين يقولون ان من غير المرجح حدوث تفجر في المطالبة بزيادة الأجور لتقلص قوة النقابات العمالية وزيادة التركيز على الاستمرار في العمل بدلا من رفع الاجور ولزيادة التنافس من جانب شركات اجنبية.

مناقشات حول اجراءات الأمان في منصات النفط

بريطانيا تفقد ١٢٪ من انتاجها بعد الحريق واغلاق ٦ حقول

ابردين (اسكوتلندا) ـ ر: يواصل بول ادير الخبير الامريكي المخضرم في مجال اطفاء حرائق النفط اخماد الحريق الذي اندلع في منصة نفط في بحر الشمال ويعتقد انه ادى الى مقتل ١٦٦ شخصا في اسوأ كارثة

وقد وصل ادير (٧٣ عاما) الى ابردين قادما من تكساس لمنع تدفق النفط وتسرب الغاز اللذين يغذيان الحرائق المندلعة في حطام المنصة «بايبر الفا» في بحر الشمال. وقال للصحفيين: الله وحده يعلم ما حدث هنا. ولكنه أسوأ ما رأيت.

ووعدت الحكومة وارماند هامر رئيس شركة «اوكسيدنتال بتروليوم» التي تشغل المنصة باجراء تحقيقين منفصلين وتعهدا بدفع مليون جنيه استرليني (١,٧ مليون دولار) في صندوق خاص بالكارثة.

وانتشر القلق بشأن عدم كفاية اجراءات الامان في المنصات النفطية الى حقل غاز وست سول الذي تملكه «بريتيش بتروليوم» حيث استقال اكثر من ١٠٠ عامل بسبب خلاف حول الأجور وظروف العمل وطاروا الى البر

وتتأهب شركات تأمين عالمية لمواجهة مطالب بتعويضات قد تتعدى مليار دولار كما تتأهب بريطانيا لفقد ١٢ في المائة من انتاجها النفطي من بحر الشمال باغلاق منصة «بايبر الفا» وخمسة حقول نفط وتدر عائدات قيمتها ٤,٥ مليون دولار يوميا.

شركة سعودية للخدمات الصناعية

الرياض ـ واس: اسست الشركة السعودية للخدمات الصناعية وهي شركة مساهمة سعودية واقتصر الاكتتاب فيها على المؤسسين وهم مجموعة من الشركات ورجال الأعمال السعوديين المتخصصين في المجالات الصناعية وخدماتها..

وستتولى الشركة صيانة وتشغيل وادارة المصانع واقامة الورش الخاصة بذلك بهدف تقليل الاعتماد على الشركات الأجنبية.

كما تتولى الشركة تسويق المنتجات الصناعية داخل المملكة وخارجها وتقديم الخدمات المكملة كخدمات الحجز والسفر والتخليص الجمركي وتخليص الجوازات لمنسوبي المصانع واستقدام الأيدي العاملة الفنية واقامة المباني السكنية والمستشفيات الخاصة بالمصانع في المناطق الصناعية وذلك لتأمين الخدمات المشتركة للعمال ولأصحاب العمل.

١٦٠ مليون دولار قرض من البنك الدولي للجزائر

باريس ـ كونا: منح البنك الدولي بباريس قرضا قيمته ١٦٠ مليون دولار للجزائر لتحديث اداء شركة الكهرباء الوطنية الجزائرية.

وذكرت مصادر البنك الدولي بأن القرض سيسمح بتطوير شبكة التوزيع الكهربائي واعادة تنظيم اساليب تسيير الشركة الوطنية للكهرباء والغاز.

كما سيسمح القرض للجزائر بتزويد الشركة بأنظمة تحكم مالي وفني تمكنها من تنمية قدراتها لتلبية حاجيات البلاد من الطاقة الكهربائية

مقود سيارة جائزة لرود كونكلين وكيل احدى وكالات الاعلانات الامريكية من شركة اليكترونيات سيارات بعد حصوله على المركز الاول بين الموظفين الذين يقطعون مسافات طويلة تنقلا من منازلهم الى مكاتبهم. رود (٣٥ عاما) يقطع يوميا ٦٥٣ كيلومترا بين مدينة دارين حيث يقطن وبين مكتبه في بوسطن بولاية ماساشوستس.

خلال اجتماعه مع جاك ديلور:

البكوش يؤكد على تطوير العلاقات بين تونس وأوروبا

تونس ـ كونا: اكد رئيس الوزراء التونسي السيد الهادي البكوش على ان العلاقات التي تربط بلاده بالدول الاوروبية عريقة ووثيقة ومتطورة.

وأشار البكوش في كلمة القاها مساء امس الأول خلال ترؤسه جلسة المحادثات الرسمية بين تونس والمجموعة الاقتصادية الاوروبية التي يمثلها رئيس لجنة المجموعات الاوروبية جاك ديلور الى ان العديد من البلدان الاوروبية قد وقفت الى جانب تونس عندما تضرر اقتصادها خلال الموسم الحالي من جراء زحف الجراد وموجة الجفاف التي لم تشهد لها البلاد التونسية مثيلا منذ عام ١٩٢٤ وهو وضع يتطلب مواجهة حازمة تكفل معالجة انعكاساته الاجتماعية.

وقال ان علاقة تونس بالمجموعة الاقتصادية الاوروبية ينبغي تناولها في نطاق علاقات دول المغرب العربي بالمجموعة وامكانية وضع برنامج للتعاون بين هذه الدول والمجموعة يدعم مواصلة التنمية واستتباب السلم في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط.

وأكد ديلور في كلمة مماثلة على الاهتمام الذي توليه المجموعة الاوروبية لتونس من اجل دعم جهود التنمية فيها واجتياز الاوضاع والظروف المناخية الصعبة التي يمر بها اقتصادها وذلك من خلال البحث عن الطرق الكفيلة بتعزيز التعاون التجاري والفني بين الطرفين.

كما اكد مساندة المجموعة الاقتصادية الاوروبية للجهود الرامية لبناء مغرب عربي موحد والسبل الكفيلة بتدعيم التعاون مستقبلا بين المجموعتين الاقتصاديتين الاوروبية والمغربية.

وزير التجارة السودانية يبدأ زيارته للقاهرة

القاهرة ـ واس: وصل الى القاهرة امس السيد مبارك عبد الله الفاضل مهدي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوداني في زيارة لمصر تستمر اسبوعا.

وقال الوزير السوداني انه يحمل رسالة خطية للرئيس المصري حسني مبارك من السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء تتعلق بالعلاقات الثنائية بين مصر والسودان.

واضاف: ان زيارته لمصر تأتي في اطار اجتماعات اللجنة المصرية السودانية المشتركة لمتابعة تنفيذ بروتوكول التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي وتذليل المشاكل التي تحول دون تدفق السلع بين البلدين.

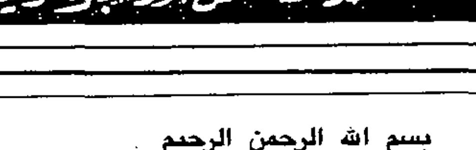
أسعار العملات

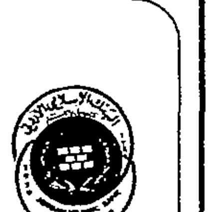
العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٣	٦,٣٧٦٧
مارك المانى	٢,٠٥٦٠	٢,٠٣٧٦
فرنك سويسري	٢,٤٧٢٠	٢,٤٥٠٠
فرنك فرنسي	٠,٦١٦٠	٠,٦٠٥٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٩٠	٠,٠٠٢٧٥١
ين يابانى	—	٠,٠٢٨٢١
جلدر هولندى	١,٨١	١,٨٠٩٥
دولار سنغافورى	١,٨٥	١,٨٣٤٢
دولار كندى	٣,١٢	٣,١٠٠٠
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمسلوى	٠,٢٩٢٠	٠,٢٩١٦
كرون سويدى	٠,٥٩٨٠	٠,٥٩٦٠
كرون نرويجى	٠,٥٦٦٠	٠,٥٦٤٧
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٧٥٠	٠,٠٩٧٣٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧٤	—
دينار اردنى	١٠,٤٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٦	٠,٠٢٥٧٧
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٧٤
روبية سريلانكا	—	٠,١١٩١
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية بلكستانية	٠,٢٠٣٠	٠,٢٠٨٥٤٧
دينار كويتى	١٣,٣٢	١٣,٤١٤٠
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٢٩٢٤
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٤٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٨٨٦٩
كرون دنمركى	٠,٥٤	٠,٥٣٩١
بيزتا اسبانى	٠,٠٣١٣٠	٠,٠٣١٠٦
ريال يمنى	٠,٣٤٨٠	—
جنيه سودانى	٠,٦٠	—
دينار عراقى	١,٥٩	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض







«تربة الرياض» تلون البناء الجديد للمدينة القديمة

إعادة بناء قصر الحكم في موقعه الحالي وبجسوره التي كانت تربطه بالجامع الكبير

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في بادرة هي الاولى من نوعها يتم بناء (مدينة الرياض القديمة) على ما كانت عليه في القرن التاسع عشر الميلادي وأوائل القرن العشرين وخاصة المواقع الاثرية التي شهدت احداثا تاريخية مهمة ترتبط بمؤسس الدولة السعودية الثالثة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله، وسيعاد البناء على نفس المواقع وبنفس لون تربة الرياض.

وهذه البادرة تم الانتهاء من تنفيذ مرحلتها الاولى وهي مبنى الامارة والامانة والشرطة. وبدء العمل الان في تنفيذ المرحلة الثانية التي تتمثل في اعادة بناء قصر الحكم والمسجد الجامع الكبير وساحة العدل بالصفاة والاسواق التجارية القديمة والساحات والمرافق والممرات التي ستكون امام المصمك وسيرتبط كل ذلك باعادة بناء اجزاء من سور الرياض التاريخي وكذلك بناء (الدراوين) من الطين كما كانت مع اضافة مواد كيماوية وعمل قاعدتها «بأحجار الرياض» لمقاومة عوامل الرياح والمطر والطقس.

الامير سلمان بن عبد العزيز يبدو مسرورا وهو يشاهد تصاميم مشروع اعادة بناء المنطقة القديمة في الرياض.

تصوير
جيوفاني باسكوالي

ويأتي حرص المسؤولين السعوديين على الاحتفاظ بطابع الرياض القديمة لكونها الشرارة التي انطلق منها تأسيس «المملكة العربية السعودية». وفي هذه المعنى يقول الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض: ان قصر الحكم سيحتفظ بدوره السياسي الاساسي كمقر للحكم حيث بدأت منه الدولة السعودية الثانية بقيادة الامام تركي بن عبد الله.. وقد كان هذا القصر هو المقر الذي سكنه الملك عبد العزيز رحمه الله ومارس فيه ابناؤه الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد استقبال الناس في المناسبات الكبرى ولذلك سمي وسيظل اسمه للأبد ـ إن شاء الله ـ قصر الحكم.

ان كل مكان بالرياض القديمة والتي اصبحت زهرة المدن العالمية الحديثة يحكي تاريخا ويحكي قصة شعب صنع ملحمة بطولية منتصرة.. لقد اخذت المدينة في التطور السريع من مدينة مساحتها ٤, كيلومتر مربع عندما دخلها الملك عبد العزيز آل سعود عام ١٩٠٢هـ لتصل الآن الى ١٦٠٠ كيلومتر مربع. ومن ١٩ الف نسمة يسكنونها عام ١٩٢٠م الى مليون ونصف مليون نسمة حاليا. ولذلك كادت الرياض القديمة المكونة من اربع حارات (احياء) فقط يقفل عليها سور وبوابات ـ كادت ان تندثر معالمها وسط القفزة العمرانية الهائلة وشبكات الطرق والجسور والانفاق التي تشكل في مجملها ٣٠ الف شارع و١٤٠ حيا سكنيا وعشرات الميادين والحدائق والملاعب المزروعة بآلاف الاشجار وأحواض الزهور.

من هنا كان قرار الابقاء على الرياض القديمة باعادة بنائها على اسس معمارية حديثة بنفس الطابع التقليدي للمدينة القديمة قرارا يوحي بأكثر من معنى بحيث يجسد الرياض في هذه الحقبة التاريخية لتبقى ماثلة في ذاكرة الاجيال، ولتظل شاهدة على عظمة قيادة وشعب رفع راية لا اله الا الله وانتصر لعميق ايمانه رغم قلة امكانياته.

و«الشرق الاوسط» وقد تابعت من قبل تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع اعادة بناء منطقة قصر الحكم فانها ترصد هذه الايام بدء تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع والتي خصص لها مبلغ ٤٧٠ مليون ريال وتسجل نبض التاريخ لهذه الآثار الباقية والتي هي في نفس الوقت جزء غالي من تاريخ هذه البلاد.. والآن مع هذه السجل الحافل بالاسماء والبطولات والامجاد.

تحفة حديثة بعبق الماضي

بعد ثلاث سنوات من الآن وعند انتهاء المرحلة الثانية من تطوير منطقة قصر الحكم سيكون هناك بمشيئة الله لوحة معمارية رائعة اخذت من فنون التقنية الحديثة بنفس مميزات الطراز المعماري القديم ذي اللون الطيني الذي تميزت به بيئة الرياض.. سيدخل الناس من بوابات «دراويز» الرياض القديمة المبنية على اجزاء من سورها التاريخي.. سيجدون قلب المدينة كما كان قبل قرن من الزمان: قصر الحكم الذي بناه الامام تركي بن عبد الله ـ الجامع الكبير والجسور التي تربط قصر الحكم بالجامع ـ مركز (المعيقلية) التجارية ـ الاسواق التجارية ثلاث ساحات رئيسية بين قصر الحكم وساحة العدل بالصفاة والمصمك بالاضافة الى مباني الامارة والامانة والشرطة وأسواق «المقيبرة» و«أوشقير» و«السدره» ومجمع المحاكم وسوق الصيارفة ومسجد الشيخ بدخنة.. هذه التحفة الحديثة والتي ستحمل عبق الماضي بدأ التفكير فيها عام ١٣٨٨هـ وصدر قرار عام ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م بانشاء مكتب متخصص تابع للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض للقيام بمهمة تطوير وتنفيذ مشروع تطوير منطقة قصر الحكم بتوجيه من الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

وسنتناول هذه الرموز التراثية لتعيد للذاكرة حركة التاريخ الذي سيكون مجسدا امامنا كما كان في الواقع قبل ١٠٠ عام او تزيد.

اسم على مسمى

دلت الدراسات الاثرية والتاريخية على ان مدينة الرياض الحالية تقوم على مكان مدينة (حجر) القديمة والتي كانت مركز اليمامة والتي وصفها ابن بطوطة بأنها كانت مدينة كبيرة واسعة الارجاء كثيرة المباني تحيط بها الحدائق والمزارع وتكثر بها المياه والعيون ومركز التجارة.

وقد قال الهمداني في كتاب صفة جزيرة العرب «الخضراء خضراء حجر».

وقد جاءت في شعر وكتابات كثير من الشعراء والكتاب العرب منهم الاعشى وياقوت في «معجم البلدان» والمهلهل ابن ربيعة الحارثي وجحدر العكلي، والمبرد في «الكامل» وكان الشاعر المشهور بن عطية الخطفي يقيم في حجر وقد ذكرها كثيرا في شعره.

وقد وزعت هذه المدينة الى احياء يتصل بعضها ببعض ثم عادت هذه الاحياء وتجمعت وكونت مدينة الرياض الحالية. وكانت امارة مستقلة قبل قيام الدولة السعودية الاولى. وفي القرن الثاني عشر الهجري اطلق اسم الرياض على المحلات القديمة من مدينة حجر وهي معكال ومقرن والسعود.

ويقول د. اديب فارس في رسالته للدكتوراه «الرياض وثبة ازدهار في الصحراء العربية» استنادا على مرجع الشيخ حمد الجاسر «مدينة الرياض عبر اطوار التاريخ» ولقد حل اسم الرياض تدريجيا محل اسم «حجر» في القرن الثامن عشر الميلادي. وان لفظة رياض تعني في الواقع مكانا تمر فيه السواقي ويغطيه الاخضرار. ويقال انه كان يوجد بالرياض ٤٠ عينا او مزرعة.

السور والبوابات

بعد قيام الدولة السعودية الاولى في الدرعية ومناصرتها للدعوة الاصلاحية الدينية التي دعا اليها الشيخ محمد بن عبد الوهاب قامت الحرب بين دهام بن دواس امير الرياض والدولة السعودية حيث كان دواس من اشد المعارضين لهذه الدعوة.

وقد اقام دواس ابان هذه الفترة (حوالي عام ١١١٦هـ ـ ١٧٠٤م) سورا عظيما حول تلك المحلات المتناثرة لا تزال آثاره باقية في بعض جهات المدينة. وبنى القصر الذي اصبح فيما بعد قصرا للامارة والحكم حتى هدمه ابن الرشيد.

ويقول مؤلف معجم مدينة الرياض ـ خالد السليمان ـ يعرف باسم حامي دهام بن دواس والحامي من لفظة الحماية وهو سور متين قوي سميك البناء والترابط. وعند استيلاء الملك عبد العزيز على الرياض مطلع هذا القرن الميلادي كان على السور بوابات (دراويز) من اشهرها بوابة الثميري ودخنة والمريقب والظهيرة.

وقد ظل هذا السور قائما الى ان امر بهدمه الملك عبد العزيز آل سعود لكي تفتح المدينة بعد توسعها وتطورها خارج السور وذلك عام ١٣٦٩هـ. وسوف يتم اقامة السور والبوابات في مواقعها السابقة الاصلية وبنمطها المعماري التقليدي فيما سيتم تحديد مسار السور على الارض في المواقع التي يتعذر اعادة بنائه فيها.

قصر الحكم

يقول الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض: قصر الحكم كان المقر الذي سكنه الملك عبد العزيز رحمه الله، وسيظل محتفظا بدوره السياسي الاساسي كمقر للحكم حيث بدأت منه الدولة السعودية الثانية بقيادة الامام تركي بن عبد الله.

وسيتم اعادة بناء هذا القصر في نفس موقعه وبجسوره التي كانت تربطه بالجامع الكبير على مساحة ١١٣٥٠ مترا مربعا وسيتكون من ثلاثة ادوار.. الارضي يشتمل على مكاتب وقاعات وصالات للطعام للاستعمال في المناسبات الرسمية. والدور الاول سيكون به مكتب للملك لاستقبال المواطنين في المناسبات ومكتب لامير منطقة الرياض ومجلس الامير وجناح خاص ومختصر وقاعة اجتماعات ومكتب لنائب امير منطقة الرياض وصالات اجتماعات ومحاضرات.

ويعود تأسيس قصر الحكم للامام تركي بن عبد الله مؤسس الدولة السعودية الثانية والجد الثاني للملك عبد العزيز آل سعود. وقد سكن الامام تركي القصر طيلة فترة حكمه الى ان توفي عام ١٢٤٩هـ وسكنه بعده الامام فيصل بن تركي حتى وفاته عام ١٢٨٢هـ ثم حدثت احداث يحفظها التاريخ الى ان قيض الله النجاح لمؤسس الدولة السعودية الثالثة الملك عبد العزيز استرجاع الرياض وملك آبائه في ٥ شوال عام ١٣١٩هـ ـ ١٩٠٢م. وبعد ان استقر الوضع سكن قصر الحكم بعد ان اصلح فيه ـ رحمه الله ـ ما يجب اصلاحه. ثم بدأ في زيادة بنائه على فترات حتى صار قصرا كبيرا وواسعا وبنى حوله قصورا كثيرة لعائلته، وبنى قصرا كبيرا امام قصر الحكم في الشمال خصص للوافدين من الضيوف.

وبنى الملك عبد العزيز ثلاثة جسور مسقوفة بالاخشاب واحد منها يصل الى المصلى القائم فوق منبر امام وخطيب الجامع الكبير ليؤدي صلاة الجمعة فيه مع حاشيته وخدمه. والجسر الثاني الى قصر الضيوف والثالث الى بيوت بعض عوائله الكريمة، وبقي بهذا القصر ما يزيد على ثلاثين عاما ثم رحل بجميع عائلته ودوائره الى قصور المربع عام ١٣٥٧هـ.

وقد اعيد بناء قصر الحكم بالصورة التي كان عليها قبل ان يهدم في عهد الملك بن عبد العزيز رحمه الله.

الجامع الكبير

في مخطط اعادة بناء الرياض القديمة سيتم بناء المسجد الجامع على نفس موقعه الحالي وستكون مساحته ١٦٧١٠ امتار مربعة. ويتسع هذه المسجد الذي سيجهز بوسائل النقل التليفزيوني المباشر لحوالي ١٤ الف مصل. كما سيشتمل على مصلى للنساء ومكتبة وسكن للامام والمؤذن.

وسيقام على جانبي الجامع مئذنتان ارتفاع كل منهما ٤٠ مترا. وتقع بالقرب منه مكاتب الادارة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لمنطقة الرياض والوسطى وعدد من المحلات التجارية. ويعكس تصميم معمار هذا الجامع الطابع التقليدي للمنطقة القديمة.

وقد امر الامام فيصل بن تركي بانشاء الجامع الكبير في ارض في وسط مدينة الرياض. وقد اخذ في الاعتبار قربه من عدة احياء سكنية في ذلك الوقت بالاضافة الى قربه من القصر الذي كان الامام يحكم فيه.

وقد اصبح هذا الجامع من اكبر وأهم المساجد بالرياض. وكان يغص بحلقات الذكر والعلم ليل نهار. وكان يمتلىء بالمصلين في ايام الجمع والمناسبات. وقد عين الامام عبد الله بن فيصل الشيخ محمد بن ابراهيم بن محمود ـ وهو من مشاهير علماء نجد ـ اماما للناس في الجامع الكبير. وبعد ان تولى الملك عبد العزيز الحكم اهتم بشؤون الجامع.

ويذكر ان الملك عبد العزيز عرض ولاية المسلمين على والده الامام عبد الرحمن لكنه رفضها بعد ان جمع العلماء والوجهاء وعامة الناس في الجامع الكبير وأعلن رحمه الله انه بايع ابنه عبد العزيز اماما على نجد على كتاب الله وسنة رسوله. ومن هنا اصبح للجامع اهمية كبرى فكان ملتقى جميع افراد الامة لأداء صلاة الجمعة والالتقاء بالامام والتشاور معه. ومن اشهر المؤذنين بالجامع الشيخ سلطان بن فهد بن سلطان والشيخ ابن ماجد. وتولى الامامة فيه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف والشيخ عمر بن عبد اللطيف ثم الشيخ سعد بن عتيق والشيخ ابراهيم بن سليمان المبارك. والشيخ محمد بن ابراهيم.

ولما تولى الملك سعود الحكم امر ـ رحمه الله ـ بتوسعته. وكذلك تمت التوسعة الثانية للمسجد في عهد الملك خالد رحمه الله. ويؤم الناس في هذا المسجد حتى قبل هدمه اخيرا الشيخ عبد العزيز بن باز.

● قصر الحكم الذي سكنه الملك عبد العزيز سيظل محتفظا بدوره الاساسي والسياسي

● ٧٤٠ مليون ريال تكاليف المرحلة الثانية من المشروع

الجامع الكبير سيتسع لـ ١٤ ألف مصل ويشمل مصلى للنساء ومكتبة اسلامية

«المصمك»

القصر الكبير المشهور في قلب مدينة الرياض قال كثير من المؤرخين ان الذي بناه هو الامام عبد الله بن فيصل. قال بذلك ابراهيم بن عيسى في «عقد الدرر» وكذلك الدكتور منير العجلاني وابراهيم بن خميس والشيخ حمد الجاسر والشيخ عبد الله بن خميس. ويقول «معجم مدينة الرياض» لمؤلفه خالد السليمان: لكن الصحيح الذي لا جدال فيه ان الذي بنى المصمك هو ابن نعام لأوامر محمد بن عبد الله بن رشيد. وقد شهد المصمك اروع ملحمة قتالية بارعة نفذها البطل المغوار الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن فاتحا الرياض. وقد وصف الشيخ ابراهيم بن عبد الرحمن آل خميس المصمك قائلا: هذه الدار الحصينة المحكمة الاغلاق من جميع جوانبها فلم يكن بجدرانها العالية لا نوافذ ولا شبابيك ولا فتحات اللهم الا مناقذ صغيرة تنفذ منها فوهات البنادق ومدخل واحد في جانبها الغربي وقد بقي المصمك بهيلكه الطبيعي دون تغير او تبدل.

وفي المشروع الجديد لقصر الحكم سيربط المصمك بساحة امامه مرتبطة بساحة العدل وساحة الامام محمد بن سعود، ترتبط هذه الساحات ببعضها ارتباطا بصريا وعضويا بممرات مشجرة صممت بحيث تبرز السمات المميزة لكل ساحة.

وتمثل ساحة العدل الميدان الرئيسي للمدينة حيث يطل عليها المسجد الجامع وقصر الحكم وبعض المباني الحكومية والتجارية. وتتوسط هذه الساحة نافورة ضخمة مستطيلة الشكل. فيما ستقام ساحة الامام محمد بن سعود في موقع سوق السدرة سابقا وستحتوي على ١٠٠ شجرة من اشجار السدر الكبيرة بالاضافة الى الاشجار والزهور والنوافير والمقاعد المظللة وساحة المصمك مصممة بحيث تبرز مكانته التاريخية بها اشجار وأماكن للجلوس وستكون مكانا لاقامة المناسبات الثقافية والاحتفالات والعروض الشعبية.

اسواق لها تاريخ

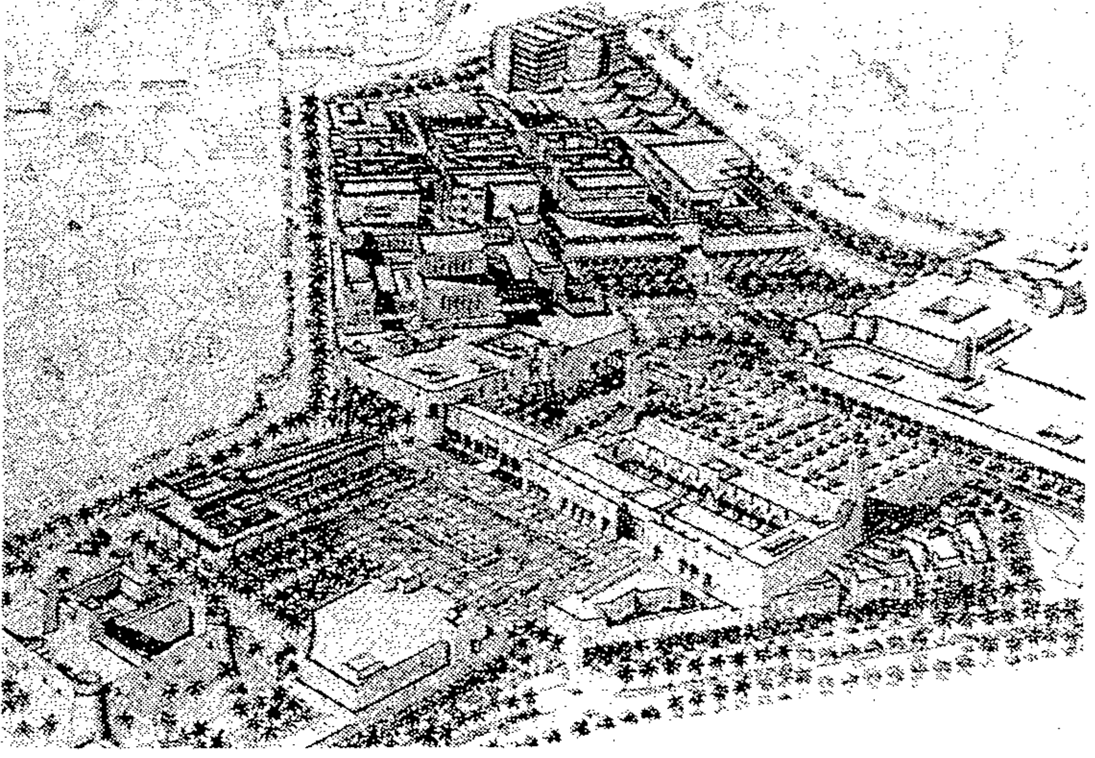
كان بالرياض القديمة اسواق بلغت شهرتها الآفاق وكانت بالفعل مراكز تجارية مهمة. فهناك اسواق الديرة التي نفذت بالفعل وتحتوي على ٤٠٠ دكان على هيئة الاسواق الشعبية وبها قسم لسوق الخضار لابقاء سوق المقيبرة للخضار كعنصر تتميز به المنطقة وجزء آخر للعطور التقليدية والنعال. وقسم آخر يحتوي على دكاكين للصيارفة.

وهناك اسواق المعيقلية المطورة والثميري وستكون كل تصاميمها متمشية مع الطابع المعماري الذي ستكون عليه المنطقة والذي يحمل ملامح الرياض القديمة. كما سيقام سوق اوشيقر ويقع غرب الجامع. وسمي السوق بهذا الاسم نسبة لاصحاب هذه المحلات وجميعهم من بلدة اوشيقر. وهناك ايضا سوق الحاوية ويعود في تسميته لاهالي الاحساء الذين برعوا في خياطة وبيع الثياب. وسوق الجفرة وقيصرية البلدية وقد بنتها البلدية (الامانة) عام ١٣٧٧ لتكون مقرا لسوق الصرافة.

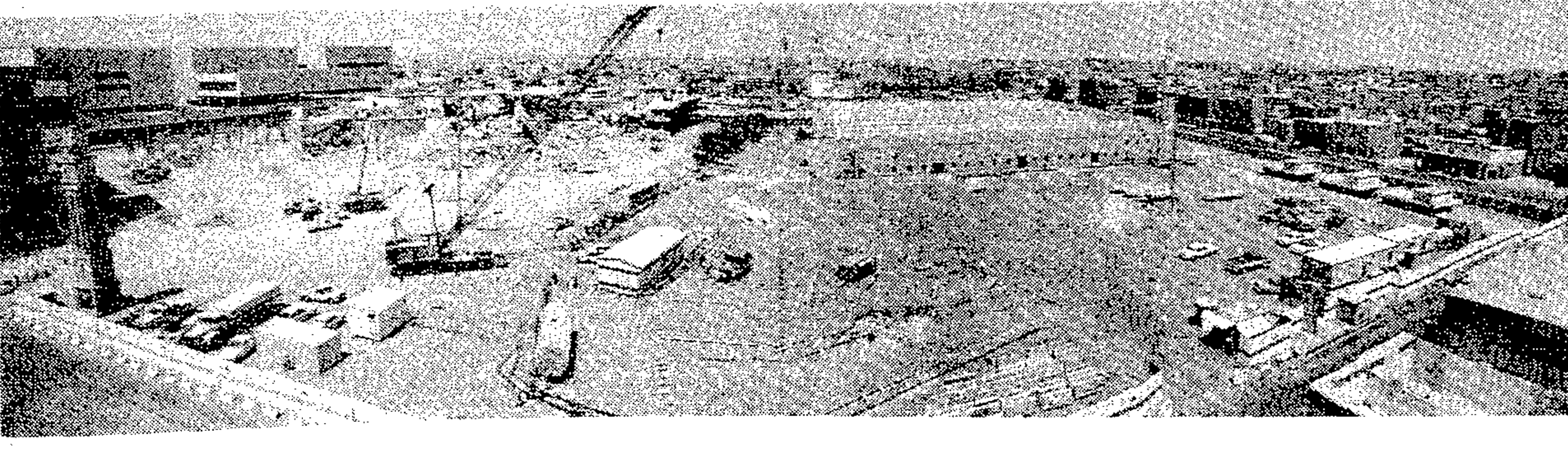
ان كل مباني الرياض القديمة ستعود بنفس لونها وطرازها المعماري في عصره الذهبي على اسس تقنية معمارية حديثة مما يعطي زخما تاريخيا سيظل عبيره قائما مازالت هذه الصروح الحضارية قائمة بإذن الله تعالى.



عملية هدم قصر الحكم لاعادة بنائه.



تصميم لمشروع تطوير منطقة قصر الحكم بمراحله الثلاث.





الجامع الكبير وقصر الحكم قبل وبعد هدمهما.



الجامع الكبير قبل هدمه.

الكولونيل بوفييه كان يحاول تجنب الإصابة «بالعقدة الدرزية» فناور ببراعة بين آل الأطرش والعائلات السورية

وتمضي الايام ويزداد القلق الفرنسي من المستقبل، الطيران الالماني اصبح قوة لا تقاوم والغواصات الالمانية تغرق البوارج وحاملات الطائرات البريطانية وتستولى على سفن التموين وتأخذها للموانىء الالمانية. ويمضي المفوض السامي في تجواله وكأن شيئا لم يكن وينتقل بين دولتي العلويين وجبل الدروز او ما كان حكم الكتلة الوطنية يسميه محافظتي اللاذقية وجبل العرب. وبدلا من المحافظ الذي كانت ترسله دمشق اصبح لكل من هاتين الدولتين محافظ يحكم تحت اشراف المندوب الفرنسي الاول: شوكت العباس ابن عميد اسرة آل العباس، الاسرة الشهيرة ذات المجد القديم والثاني زعيم الجناح البكر من آل الاطرش، الامير حسن الاطراش.

في الجبل كان الكولونيل بوفييه وفي اللاذقية كان الليوتنان كولونيل مالارتر، وكل منهما كان له معاونون يساندهم ضباط المصالح الخاصة. وكان المحافظ الذي تتجاذبه مصالح اسرته ومصالح رعيته بحاجة دائما الى تدخل المندوب، الذي اصبح الحكم العادل.

والمشكلة، على ارض الواقع، كانت بين المندوب من جهة وبين معاونيه من جهة اخرى وبين ضباط المصالح الخاصة من جهة ثالثة. كل واحد كان يرسم سياسة خاصة كان يحاول ان يقنع المندوب بها، حيث لم تكن لسلطة الانتداب في سورية سياسة مرسومة اسمها السياسة السورية.

كان الكولونيل بوفييه يحاول ان لا يصاب بالعقدة الدرزية، هذه العقدة التي تنسب الى الدروز كل الفضائل التي ترفض ان تضفيها على السوريين. فالدرزي بنظر ضابط المصالح الخاصة هو فارس ونزيه وولاؤه شبيه بالولاء الذي كان متعارفا عليه في القرون الوسطى. وفي الواقع ان الدروز هم طائفة مغلقة يتحلون بفضائل المحاربين التي تمكنهم من فرض احترامهم. ولكنهم في الوقت نفسه متعلقون بمصالحهم الزمنية ويهتمون لمظاهر القوة كما يهتمون لعروض المال.

وكان الكولونيل بوفييه يناور ببراعة بين آل الاطرش وبين العائلات البورجوازية.

ومع هذه الشدة في التحامل على الدروز فانه لم يقل بأنهم يؤيدون الانتداب، ولم يقل ذلك ايضا العلويين. وكان اكثر قساوة في الحكم على العلويين، ولم ينسب اليهم اية فضيلة فهم بنظره (بنظر المفوض السامي) بدائيون شرسون، وظهر له بالتجربة انهم بعيدون جدا عن حكم انفسهم ولم يكن المسيو شوفلر مخطئا بحقهم عندما كان حاكما لدولة العلويين فمارس ديكتاتورية. ثم فرق بين مدينة اللاذقية، السنية ـ المسيحية، والتي كانت مرفأ رومانيا ثم حاضرة تركية صغيرة وما اصبحت عليه، وبين الجبل ثم عاد ليذكر من جديد سلمان المرشد، هذا الرجل الذي ظلمه ضباط المصالح الخاصة الذين خلقوه وسلحوا رجاله، على حد تعبير المفوض السامي.

ويعترف بأنه مع الاحتقار الذي كان يشعر به تجاه الرجل، فانه كان يقدم له الاحترام الواجب للصفة التي كان يدعيها لنفسه، ولا يشاطر ضباط المصالح الخاصة من حيث ان الميليشيا التي تخضع لقيادة هذا الرجل هي من اجل تعطيل قوة رجال الدرك السوريين، وانما كان يعتبر انها تشكل من حيث النتيجة خطرا على السلطة الانتدابية ولذلك فقد امر بحلها ومصادرة سلاحها. واخذ تنفيذ هذا الامر زمنا طويلا لان ضباط المصالح الخاصة لم يظهروا حماسا بالتنفيذ.

ولم يقبل المفوض السامي ان يجعل من هذا الرجل محورا للسياسة الفرنسية في بلاد العلويين. ونكتفي بهذا الذي اوردناه... لقد كان حكمه يزداد قساوة، كلما استطرد في الحديث عن العلويين، بالرغم من اعترافه بأنهم (اي الفرنسيين) كانوا دائما وراء الفرقة بين الجبل وبين سورية الام.

ولعل مرجع تحامله على العلويين سببه انه اعتمد في دراسته عن العلويين كتاب ألفه شاب فرنسي اسمه دوسو وقدمه اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه عام ١٩٠٠ وقد تمكنا من الحصول على صورة فوتوغرافية عن هذا الكتاب من مكتبة واشنطن. ان ما ورد في هذا الكتاب بعيد جدا عن حقيقة العلويين واكثره من الافتراءات، ويعترف المفوض السامي بانه يستند الى المعلومات الواردة في هذا الكتاب.

وفي حديثه عن الدروز اهتم كثيرا بالمقارنة بين كيفية الاستقبال بين عهد زوجته الاولى، الاميرة المصرية وهي من آل الاطرش، وكانت تدير منزلها على الطريقة العصرية وبين عهد زوجته الثانية اللبنانية التي كانت تحافظ على التقاليد الدرزية.

ولم ينس الحديث عن سلطان الاطرش، هذا المحارب القاسي، صاحب ثورة عام ١٩٢٥ والتي كانت درسا للانتداب من حيث عواقب التدخل في شؤون الدروز الخاصة. ويضيف عن سلطان: انه مازال يحافظ على العلاقات مع زملائه في الكتلة الوطنية.

في شهبا كان الاخراج المسرحي ناجحا.

المسرح الروماني اعيد لما كان مخصصا له، لأول مرة منذ انهيار دولة بيزانة. جميع المقاعد التي تكون نصف الدائرة مليئة بالدروز الذين يلبسون الاسود والابيض، جمهور اثري. كانت المشاعل تضيء المسرح الذي شوهد عرض عليه لرقص كهنوتي بطيء، الملابس شرقية وبينما كانت الطبول تقرع كان يجري انزال علم كبير مثلث الالوان (العلم الفرنسي) وكان كالستار الذي يعلن انتهاء المسرحية.

كان غريبا ان تعود روما للظهور في هذه الصحراء المتكونة من الحمم البركانية، مدينة فيليب هذه تم تشييدها من قبل جندي اصبح فيما بعد امبراطورا، انه فيليب العربي ابن رئيس عصابة تعيش على السلب.

الهزيمة

وبينما كان يمضي في تفقد مملكته اللبنانية ويتعرف على جيرانه الانجليز (في فلسطين) والاتراك والعراقيين... فجأة يحل الاستحقاق الكبير، يأتي اليوم الذي كان يتخوف دائما من حلوله.

في الساعة الثالثة صباحا من اليوم العاشر من ايار ١٩٤٠ ابتدأت الحرب الجدية، الهجوم الالماني على هولندا وبلجيكا ولوكسمبورج في وقت واحد. لم يأت الالمان من حيث كان الجيش الفرنسي ينتظرهم وراء خط ماجينو على الحدود الالمانية وانما أتوا من فوق دول البينيلوكس غير المحاربة.

تعطلت البرامج. حرم المفوض السامي البريطاني في فلسطين كانت ترد الزيارة لحرم المفوض السامي في بيروت وتزور مملكة بيو. عادت المسكينة من تدمر بمجرد ان حطت بها الطائرة على ارض مطار مدينة زنوبيا لقد بلغها خبر الهجوم. والسيدة حرم رئيس مجلس الوزراء مدام بول رينو كانت ضيفة الشرف في حفلة غداء في ذات اليوم، حيث حضرت لبيروت في مهمة انسانية، هي مرافقة مجموعة من السيارات الصحية.

ومثل هذا الخبر الذي هز اركان مملكة بيو لابد ان تكون له انعكاساته وردود فعله. من هنا اصدر الجنرال ويفان اوامر بأن يطبق نظام اطفاء الانوار، كما صدرت الاوامر الى رجال المكتب الثاني بمراقبة قنصليتي ايطاليا واسبانيا.

وفي اليوم الثالث من الاستحقاق الكبير يجتمع المفوض السامي بالجنرال ويفان في القداس الاحتفالي بمناسبة عيد القديسة جان دارك يهمس الجنرال في اذن بيو: الاخبار حسنة ولكن البلجيكيين اهملوا نسف احد الجسور على نهر الموز.

في صباح ١٥ آيار، استلمت هولندا... ابتدأ اسم سيدان يتردد في البرقيات. وسيدان هي من صميم الخطوط الحصينة التي يعول عليها على حدود بلجيكا.. ارسل الجنرال غاملان يبلغ الجنرال ويفان قرب اشتراك ايطاليا في الحرب بعد الاطمئنان الى حياد اسبانيا.

في صباح ١٧ آيار، يرفع المفوض السامي سماعة التلفون ليجيب على النداء.. كان الجنرال ويفان على الطرف الاخر من الخط، يقول: انا قادم اليك. وصل يحمل برقية ويطلب بلهفة ارجو ان تفك رموزها بنفسك. بكل بساطة، ان المسيو رينو، رئيس مجلس الوزراء يطلب منه الحضور الى باريس. وتساءل الجنرال ويفان عما يريده منه المسيو رينو.

ان الموضوع لم يكن كثير التعقيد. لقد كانت حكومة المسيو رينو ستقدم استقالتها لتحل مكانها حكومة برآسة المسيو ادوار هريو. ولكن الهجوم الالماني ثبت المسيو رينو في مكانه برئاسة مجلس الوزراء. وكان من المعروف لدى مستشاري الرئيس رينو بأنه راغب في ان يطلب الى المارشال بيتان ان يكون مستشاره الحربي. وبأن يبدل الجنرال غاملان بالجنرال ويفان. ويتساءل الجنرال ويفان: الى اين وصلنا حتى يلجأ رئيس مجلس الوزراء الى شيخ مثله في الثالثة والسبعين؟

يتمتم الجنرال ويفان بصوت هامس وكأنه يكلم نفسه: ثغرة واحدة يمكن سدها. لم يكن قلقا. كان يضع تحت ابطه كشاشة ذباب من شعر الخيل الطويل ومقبضها قرن كركدن.

اخذ الطائرة الى باريس بعد ان استكتم المفوض السامي. هل سيكون رجل القدر؟

يأتي بهيج بك من دمشق. ليس هناك ما يدعو للقلق. البلد هادىء والناس فرحون. لقد كان صادقا فمازال السوريون خلافا لرأي زعمائهم يحسنون الظن بالالمان.. كانوا يتخوفون من الايطاليين بسبب عطفهم على الحبشة ولكن ايطاليا لم تكن قد دخلت الحرب.

في ٢٠ آيار اصبح ويفان قائدا عاما للجيش.

وتسقط المدن واحدة بعد اخرى، لقد كان الزحف الالماني يسرع الخطى ينشر الذعر في كل مكان يطارد فلول النازحين. تستسلم بلجيكا في ٢٨ آيار. تبدأ العمليات عند دنكرك. الالمان يقومون بالحرب والفرنسيون يعانون منها، ولا امل في هجوم معاكس.

وفي بيروت يتداولون في ما يجب عمله اذا دخلت ايطاليا الحرب وأصبح قصف مدينة بيروت امرا محتمل الوقوع. خطط لاخلاء المدارس والمصالح العامة وحراسة المراكز الحساسة.

الرعب يكتسح العواصم في اوروبا الشرقية. الاتراك لن يعلنوا الحرب على المانيا. في رومانيا يستقيل وزير الخارجية ويأتي مكانه جيكورتو الصديق الحميم لتورنغ، الرجل الثاني في المانيا.

وفي زحمة هذه الاحداث يصل دار المفوضية وفد من حوران يضم ثمانية وعشرين وجيها بالملابس الوطنية التقليدية يقابلون المفوض السامي لتأكيد ولائهم لفرنسا وايمانهم القوي بان النصر سيكون حليفها. ولم يظهر من الوثائق من طلب منهم الحضور الى بيروت ومن دفع نفقات السفر؟ ولا دور ضباط المصالح الخاصة في حمل هذا الوفد على الحضور من اجل ان يشد من عزيمة قائد السفينة التائة الذي لا يعرف كيف يمسك بالمجداف ولا كيف يسوس الملاحين.

وما ان يتفتح ذهن قائد السفينة بعد تشجيع وفد حوران حتى تأتي اخبار الغارة الجوية الاولى على باريس.

وتعديل جديد يجري على الوزارة الفرنسية يخرج منها دالاديين الراديكالي ويدخلها مونزي وسارو وباريتي المعروفين بصداقتهم للايطاليين.. وصار هناك من يقول بأن الفلاح الفرنسي صار يكره الانجليز ويعتبرهم مسؤولين عن الحرب التي لا يستطيع ان يفهم سببا لها.

ودلائل كثيرة يفهم منها ان فرنسا ستخرج من الحرب.

يهيج بك يأتي من دمشق: معنويات السوريين مازالت قوية والمسلمون يكرهون الطليان.

لم يكن بهيج الخطيب يكذب على المفوض السامي. ولكن كان لكل من الرجلين مفهوم خاص لهذا الواقع السوريون كانت تلوح لهم في الافق القريب ملامح امل جديد بزوال الانتداب.

ويمضي الرعب الالماني في اجتياح المدن الفرنسية. ويتعرض المسيو بيو لخسارة كبيرة، لقد اخذوا منه المسيو ميربيه، السكرتير العام. لقد ارسلته وزارة الخارجية الى بانكوك. لقد كان يشغل في مملكة المفوض السامي منصب رئاسة مجلس الوزراء.

في ١٠ حزيران دخلت ايطاليا الحرب. ومن الغريب ان عملياتها الحربية قد بدأت بنسف الجسور بينها وبين فرنسا، واطمأن الفرنسيون بان الايطاليين لن يهاجموا فرنسا في اراضيها.

خاطب المسيو رينو الشعب الامريكي وطلب من الرئيس روزفلت ان يدخل الحرب الى جانب الحلفاء. لقد قال ان الخطر على الحريات اصبح وشيكا. ولم ينس ان ينهي خطابه بالقول: اذا كان لا يمكن انقاذ فرنسا الا بمعجزة فانني اقول اني أومن بالمعجزات.

وتسقط المدن ويمضي الزحف الالماني لا يوقفه شيء... هنا يأتي مفتي المسلمين في بيروت ليعرب للمفوض السامي عن تمنياته بالنصر، ويزوره الشيخ يوسف ياسين سكرتير ابن السعود، وهو سني من اللاذقية، ليستكشف ايمانه وايمان ابناء الاسلام الموضوعين تحت انتدابه.

في هذا الجو المرعب كان على المفوض السامي ان يرسم الابتسامة على شفتيه. وتتوالى البلاغات: ايفرو، شاتور يتري، شالون سورمارن.. ونداء رينو للامريكيين. وقد امر المفوض السامي بحظر نشر هذا النداء ولكن النداء كان اذيع بصوت المسيو رينو على جميع الموجات العاملة في فرنسا بما في ذلك الموجة الموجهة لسورية ولبنان. ومن يجهل اللغة الفرنسية في لبنان! وما اكثر الذين يعرفونها في سورية.

في ٣٠ حزيران تعلن باريس مدينة مفتوحة وتنتقل الحكومة الى بوردو، وفي اليوم التالي الذي تهيأ فيه الالمان للدخول الى باريس، انتقل المفوض السامي الى عاصمته الثانية دمشق بعيدا عن مدفعية الاسطول الايطالي. لقد ضاق صدره من الجو الجنائزي في السراي الكبير في بيروت حيث كان يشاهد من مكتبه المراكب البحرية في ذهابها وايابها ورسوها، وينتظر بين ساعة واخرى سماع اول انذار بوصول الاسطول الايطالي.

بقلب يملؤه الحزن والارهاق رأى المدينة البيضاء ترقد تحت شمس ساطعة. ولما رأى الشمس راحلة للمغيب صعد الى السطح العلوي لدار المفوضية. السلم الخشبي تنبعث منه رائحة الغبار والعفونة، كل ذلك اهاج عنده الذكريات... الى مستودع الغلال الملاحق بدار عائلته في موردن.

وانسابت دمعة من عينه الى شفتيه.. ما هو مصير هذا البناء القديم؟ هل سيعود فيراه ثانية؟ هل سيجعلنا نشعر بالغربة؟.. وكان عليه ان يعرف ان هذا البناء القديم مازال موجودا ومازال ملكا لفرنسا ومقر سفارتها.

مازال في دمشق، في اليوم التالي تفقد عمليات تخطيط الطرق في المدينة. حفلة غداء لبهيج بك والمديرين. يجب العمل كأن لم يكن دون احناء الرأس او اغراقه بين الكتفين. الى آخر دقيقة يجب ان يظهر قويا. ولكن مجال الاوهام حلقة كئيبة. في طريق العودة يتوقف في عنجر حيث تقام البيوت للارمن. كان العمل يقارب الانتهاء. وعد بالعودة عند انتهاء الاعمال ولم يكن يصدق هذا الوعد الذي اعطاه.

نزلت عليه برقية من ماسيغلي، سفير فرنسا في تركيا، الاتراك لن يمشوا، اي ان تركيا في خير الاحوال ستقف على الحياد. لن تكون هناك في شرقي الابيض المتوسط عمليات حربية بالاتفاق مع تركيا.

١٦ يونيو (حزيران).

جميع محطات الاذاعة الفرنسية تصمت. لا برقيات واردة من وزارة الخارجية. المعلومات تأتي من مصادر انجليزية وامريكية. روزفلت لا يستجيب لنداءات رينو.

الجنرال ميتلهوزر، خليفة الجنرال ويفان في بيروت يدين فكرة الصلح المتفرد، انه يحلم بديكتاتورية عسكرية تواصل القتال.

المفوض السامي سيكون مع اية حكومة تصمد.

١٧ حزيران، الصباح الباكر، يخرج يده من تحت الناموسية ليأخذ سماعة التلفون. والناموسية كانت ضرورية في صيف بيروت فلم يكن تكييف الهواء معروفا ويقيم في قصر الصنوبر حيث يكثر البعوض.

لقد استقال رينو، خلفه في رئاسة الوزارة المارشال بيتان، يدعمه الجنرال ويفان والاميرال دارلان وبعض الاشتراكيين الجدد. اختفى جورج مانيديل ومعه جميع الراديكاليين. مجلس الوزراء الجديد يحمل طابع المعاداة للانجليز. لافال وزير للعدل. بعد ساعتين يعاد تأليف الوزارة. شومان نائب لرئيس مجلس الوزراء ومعه بعض الراديكاليين. استبعد لافال. وتعليق مذاع من الموجة التي يعمل عليها راديو باريس العالمي يجعل احتمالا لصلح منفرد.. وعاجل.

وتجري الاحداث بسرعة هائلة.

المندوب المسيو دو هوتكلوك يصل من دمشق. لقد ابلغه القنصل البريطاني في دمشق بان حكومة صاحب الجلالة تمنح الدعم والمساعدة الى حكام الامبراطورية الفرنسية الذين يبدون استعدادا لتقديم جهد ما، في الحرب ويقول المفوض السامي، كان جوابي بأنني مستعد لقبول هذا العرض. وقد تبلغته رسميا حيث حمله الى القنصل البريطاني في بيروت المستر هافارد، وقد صرحت له بان سلطات الانتداب ليس لها اية رغبة في النكوص عن القتال. وقد بينت له احتياجاتنا الآنية. وبناء على سؤاله اجبته بانه ليس هناك اي شك في ولاء الشعوب الخاضعة للانتداب وانه لا يشغلني شيء الا سلوك الاتراك. الا تغريهم هزيمة فرنسا بالمطالبة بحلب والجزيرة؟.

القنصل البريطاني لم يرف له جفن. وبصوت هادىء... صوت من يحق له اصدار القرار يقول: في هذه الحالة يمكن ان نعدهم بالتنفيذ بعد انتهاء الحرب.

وبلهجة جافة يجيبه المفوض السامي: ليست هذه هي طريقتي في معالجة الامور. وبعد استرخاء قصير ينسحب القنصل ليعود بعد عدة ايام لاحاطة المفوض السامي علما بانه كان يعبر عن رأي شخصي. والمفوض السامي لا يصدق. اليس الانجليز هم اصحاب مشروع سورية الكبرى، سورية وشرقي الاردن، وبعض التعويض لتركيا حليفة الانجليز.

والمسيو بيو، مثل اكثر الفرنسيين، مصاب بعقدة الانجليز... ويبدأ يزن الامور والاخطار في الجلوس على مائدة واحدة مع الانجليز. ومع ذلك يبرق الى بوردو في ذات اليوم. ومازلنا في ١٨ حزيران وهذا هو النص الحرفي للبرقية:

«لقد أعلمني القنصل البريطاني بان حكومته، وهي تواصل القتال، مستعدة لتقديم الدعم والمساعدة للممتلكات الفرنسية فيما وراء البحار، بالاتفاق مع الجنرال ميتلهوزر شكرت المستر هافارد وأكدت له رغبتنا في المقاومة. صرحت له بان الدول الموضوعة تحت الانتداب بحاجة للتموين بالبنزين من حيفا ولمساعدة مالية، عند الاقتضاء للانفاق على الجيش، كما ارسلت برقية لسفيرنا في لندن بينت له حاجاتنا الآنية من العملة الاجنبية».

ولكن الحكومة الفرنسية كانت منشغلة عن المفوض السامي بمفاوضات الهدنة التي انتهت في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٤٠. فيسارع المفوض السامي الى استديو الاذاعة ليتلوا البيان التالي:

«ستستمعون اليوم الى اعلان التوقيع على هدنة. واني بالاتفاق مع القيادة العليا، حريص على ان اقول لكم بانه فيما يتعلق بالمشرق ليس هناك احتمال لأي استسلام او تراجع.

ان الجنرال القائد الاعلى لمسرح العمليات في شرقي الابيض المتوسط اتخذ القرار بالمحافظة على رسالة فرنسا وبان يدافع بحمية لا تقبل التراجع عن شرف اسم فرنسا وعلمها. ان ذات القرار من اجل المجهود الوطني يبعث الحياة في جميع ارجاء امبراطوريتنا. وهذا المجهود يسمح لنا بتحقيق النصر النهائي ضد الطاغية».

يرسل برقية الى المقيم الفرنسي العام في تونس ويبرق الجنرال ميتلهوزر الى الجنرال نوغس في الجزائر من اجل تأليف حكومة في شمال افريقيا هدفها المحافظة على حدة الامبراطورية وعلى التمثيل الدبلوماسي في البلاد التي لم تخضع بعد للسلطة الالمانية.

وقد وقف كل من المقيم العام في تونس والمقيم العام في الجزائر موقفا سلبيا من هذه الاقتراحات وحان موعد اتخاذ القرار. ويشعر المفوض السامي بان موقفه اصعب من مواقف الآخرين، فهو يحكم دولتين غير مرتبطتين مع فرنسا بمعاهدة حماية وهما موضوعتان تحت الانتداب الفرنسي بموجب قرار دولي. وان مباحثاته الكثيرة مع كبار الموظفين ومع نوري باشا السعيد قد جعلته يدرك تماما نوايا وزارة المستعمرات البريطانية. ان تكون دمشق وبيروت ضمن دومينيون فرنسي بريطاني مشترك هو تمهيد لاجلاء فرنسا عن الشرق الاوسط. لا يوجد في سورية مكان لاثنين. وفرنسا ليست هي الاقوى.

الوطنية والحماس وعدم قبول الهزيمة والرغبة في القتال وفي الصمود والتصدي... كل ذلك تنطفىء جذوته أمام العقدة الانجليزية التي كان المفوض السامي مصابا بها... بالاضافة الى رغبته في تمديد اجل ملكه.. سيحمل التاج مادام قادرا على ذلك.

وخلص به التفكير المدفوع بالعقدة الانجليزية وبعقدة الحكم والسلطان الى اتخاذ الموقف التالي: قبول الهدنة مع تقديم طاعة، صورية نوعا ما، لحكومة فيشي وتقديم ضمانات للسلطات البريطانية بسلوك سياسة حياد عطوف يؤمن سلامة الجيش في مصر، والمحافظة على اجهزة وتجهيزات جيش الشرق سالمة حتى نستطيع استئناف القتال في يوم لا يمكن توقع اجله ولكن لا بد انه آت يوم تدخل امريكا الحرب.

في هذه الحالة لا تكون السلطة الفرنسية في المشرق رهينة لانجلترا حصرا.

درس بيو العلوم السياسية وقرأ تاريخ الشعوب وهو سليل اسرة مؤرخين، أبا عن جد، ولعل هذا هو السبب الذي يجعله يعتبر بدروس الماضي... هكذا يقول.

لقد استعدت بروسيا سرا، بعد معركة يينا، ثم هناك موقف المستر هارفارد وحساسية من الاطماع الانجليزية. ثم ما هو الحل؟ اليس هو في الغالب، الاختيار بين حلين احلاهما مر. والحل الاسوأ هو ان تفتح ابواب الدول المشمولة بالانتداب الى القوات البريطانية، مادامت اتفاقية الهدنة تسمح باقفال هذه الابواب بوجه قوات المحور.

في ٢٦ حزيران يبرق الى فيشي التي كان قد فرغ صبرها ويعلل موقفه السابق بالاستناد الى برقية كانت وردت من المقيم العام في الجزائر فهم منها ان الموقف السري لرجال الحكومة الفرنسية هو في استمرار المقاومة في اراضي الامبراطورية. ولكنه بعد الموقف العلني الذي اتخذه المقيم العام في الجزائر فانه سيقوم بواجبه في الظروف المحزنة ويلفت النظر الى امرين: الاول ان حل جيش الشرق يؤدي الى اخطار تتعلق بالسلامة العامة والى ان موقفا جافا وقطيعة عنيفة مع الضباط الانجليز امر لا يجوز اللجوء اليه لان انجلترا هي وحدها القادرة على انقاذنا.

في الثالث والعشرين من حزيران وجه المفوض السامي بيانا بصوته من الاذاعة يعلن عن اتفاقه مع الجنرال القائد الاعلى لمسرح العمليات في شرقي الابيض المتوسط على متابعة القتال حتى النصر، وفي السابع والعشرين اي بعد اربعة ايام يذاع من محطة الاذاعة ذاتها البيان التالي:

«بعد الرجوع الى شروط الهدنة الموقعة من الحكومة الفرنسية تبين بانه ليس هناك اي تغيير في اوضاع الاراضي الموضوعة تحت الانتداب.

ونتيجة ذلك فان الجنرال القائد الاعلى لمنطقة العمليات في شرقي الابيض المتوسط بالاتفاق مع المفوض السامي قد امر بوقف العمليات الحربية. ان العلم الفرنسي سيبقى خفاقا فوق هذه الاراضي وستثابر فرنسا على القيام برسالتها في دول المشرق».

وقد اختلف الضباط في درجة وقف العمليات وفي درجة الحماس لمتابعة الحرب. ولكن اكثر المواقف عنفا كان موقف رئيس الاركان لمسرح العمليات في شرقي الابيض المتوسط، الكولونيل دولارمينا.

وفي اليوم التالي وجد المفوض السامي على مكتبه صورة عن نشرة موقعة من الكولونيل دولارمينا تبدأ كما يلي:

ان الاسطول والقوات في شمالي افريقيا قد وافقوا على الهدنة وان المشرق مضطر للانحناء. ان جميع العسكريين، فرنسيين واجانب، الذين يرفضون الانصياع ويقبلون المخاطرة بسلوك طريق العصيان، سيتم استقبالهم في صفوف الجيش البريطاني حيث يؤلفون فرقة متطوعين ويواصلون القتال ضد العدو في مصر.

ان الغاية من هذه النشرة هي تأسيس وجمع وتوحيد فرقة المتطوعين ووضعها على الطريق كاملة التموين والتجهيز. وتأتي النشرة على تفصيل الآليات والسلاح الذي يجب تجهيز فرقة المتطوعين به بما في ذلك المدرعات وتستطرد النشرة الى القول بانه لا يجوز ان يفسح المجال بحال من الاحوال لتدخل السلطة المدنية المحلية بهذه العملية، فمن المعروف بانه تمثل العنصر الوفي للحكومة العاجزة وهي ضد العصيان العسكري.

وان القائد الاعلى لمسرح العمليات في شرقي الابيض المتوسط، رأى في النشرة الموقعة من الكولونيال رئيس اركان حربه ما يؤدي الى حرمان جيش الشرق من خيرة ضباطه ومن احدث عتاده وان من شأنها القضاء على وحدة هذا الجيش. ولذلك فقد امر بتوقيف الكولونيل دولارمينا.

والتوقيف، حتى الشديد ، في عرف الجيش الفرنسي، هو ان يلتزم الضابط داره.. وبعد ايام سمع بان الكولونيل دولارمينا قد اجتاز الحدود الى فلسطين.

ثم بدا للمفوض السامي ان يقوم بعملية استطلاع على طريقته فسأل ضابطين احدهما هو الوارث لأنبل التقاليد العسكرية الامبراطورية والفرنسية، وهو الامير بيرمورا، سليل بطل اوسترلتيز والثاني ضابط آت من الطريق هو الكومندان كوليه صاحب البطولات الاسطورية وقد سبق الحديث عنه.. والسؤال كان بعد ان عرض لهما رأيه في نشرة الكولونيل دولارمينا. هل كان هذا الكولونيا على صواب او ان الافضل هو الابقاء على وحدة الجيش. وقد اجاب الاثنان، العسكري بالاصالة، والعسكري بالمصادفة: ان واجبنا هو في البقاء في مراكزنا. وكان العسكري بالاصالة قائد لواء المدرعات في حمص.

وهذا لم يمنع العسكري بالمصادفة من الانتقال مع مجموعة عسكرية الى فلسطين قبل ايام من دخول الحلفاء الى سورية في حزيران ١٩٤١، عندما وازن بين الموافقة على رأي المفوض السامي قبل عام وبين مصلحته الانتهازية هذا العام.

وفي كل حال فقد كانت الدوافع للسلطة المدنية، المفوض السامي، والسلطة العسكرية، القائد الاعلى هي العقدة الانجليزية: لا يجوز ان تذهب خيرة العناصر، واجود السلاح الى الانجليز. ولم يجتز الحدود الى فلسطين الا عدد لا يتجاوز اصابع اليدين.

ويستبدل الجنرال ميتلهوزر بالجنرال فوجير. ولم يحسن الجنرال ويفان استقبال ميتلهوزر لدى عودته الى فيشي. وفوجير الجنرال الجيد هو من المتقاعدين الذين استدعوا للخدمة وقاد فرقة في ظروف صعبة امام التقدم الالماني المكتسح لكل شيء امامه، ورأى بعينه قوافل المدنيين الذين ينزحون من مكان الى مكان خلف الجيش المتراجع، ومن هنا فانه مع غيره من الضباط الذين حاربوا في فرنسا، يرى ان المراشال بيتان هو من رجال الايام الصعبة، على خلاف رأي الضباط في جيش الشرق الذين لم يعرفوا من اهوال الحرب الا الاستماع الى اخبارها. لم يكن التفاهم حسنا بين القائد الاعلى الجديد وبين اكثرية الضباط من حيث وجهة النظر الى حكومة المارشال بيتان.

وفي يوم هبط في المطار الكولونيل بورجيه. وكان رئيس اركان حرب الجنرال ويفان. جاء الى المفوض السامي وهو يحمل امر مهمة موقعا من المارشال بيتان. وامر المهمة هذا وثيقة توضح بطريقة ساذجة اكثر منها وقحة اصطلاح «شفور الشرعية». في الحقيقة لا شيء يحد من سلطات الكولونيل بورجيه، لا قانون ولا نظام. فهو يستطيع ان يأخذ مكان المفوض السامي او ان يأخذ مكان الجنرال فوجير او ان يطلب اليه ان يذهب لفتح القدس وان يضع القنصل العام البريطاني في المعتقل.

الكولونيل بورجيه، نفسه، كان محرجا من هذه الصلاحيات الممنوحة له بموجب امر المهمة.

الحلقة التالية
الاحد المقبل

من أوراق الانتداب

كتاب مثير لـ زهير الشلق تنشره الشرق الاوسط

الحلقة ١٣

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

الشرق الاوسط

تعقيب حول موضوع أدب الحداثة

الحداثة الشعرية وموقعها الوصولي

مساهمة في الحوار البناء الدائر بين كتاب جريدة «الشرق الاوسط» وقرائها حول ادب الحداثة وعلى الخصوص المعارك الدائرة بين مناصري الشعر العامودي وخصومهم مؤيدي الشعر الحديث، ارسل التعقيب التالي:

على مستوى التحليلات النقدية التي انطلق ريعها التقييمي للأدب العربي المعاصر مع بداية الستينات، حيث قطع رواد هذه الحركة اشواطا لا يستهان بها لجني ثمار الاسلوب المستعمل في تعميم المناهج النقدية الاكاديمية، وبلورتها في توأمة النصوص الأدبية والثقافية ضمن خريطة الوعي الثقافي الذي يعتبر النموذج المعياري الخاص بصيرورة الابتكار الأدبي وباقي الميادين الفكرية التي تعرف بفاعليتها المثلى لدعم حركة التأليف والصياغة المستوحاة من وتيرة الابداع بمفهومه الأوسع، فانه أصبح من المعلوم أن الالمام بمعالجة المعضلات كافة التي تطرحها اشكالية الخطاب الشعري على الأصعدة التقليدية منها والمستحدثة كافة، تبدو من خلالهما التركيبة البراغماتية للنظم الشعرية الحديثة مجردة من الأوزان والقوافي معا دفع بالشعراء المحدثين إلى تسمية حركتهم بـ «القصيدة النثرية»، من بينهم بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي وادونيس وغيرهم من فحول الشعراء العرب المحدثين. علما ان هذه الحركة الانفصالية عن الشعر القديم قد تجسم أمامنا ذلك التباعد الفكري الذي يعكس اسلوبية التخاطب الشعري مع مجمل الفئات والكوادر المثقفة، التي ماتزال في طورها الانطباعي المتآلف مع الشعر العمودي الذي. وكما يعلم الجميع، يحافظ على الموازين والايقاعات المنتظمة في بنيوية القصيدة العمودية التي تباشر رفضها البات إلى الرضوخ لتجربة التحرر من اواصر تراثنا الشعري القديم، مما يدفع على القول بأن معالجة هذه المعضلات لا تتم إلا ضمن برنامج استراتيجي من شأنه الدعم الفعال للحركة النقدية التي تستقطب آلية التشعب في بؤر واغوار العلل التي يعانيها الشعر الحر وجرد معظم التشنجات الموصولة بأفكار وتظريات مستوردة من الأدب الغربي.

ودون ذلك فان الحصار المضروب على المنحى الشعري ووظائفه الفكرية والجمالية، سيجعل من الانتاج الوصولي في الوسط الشعري اكثر تضررا من السابق علاوة على انغماسه في بوتقة الانحدار نحو هاوية التمييع اللغوي بمحتواه الوظيفي من المنظور الثقافي.

إن التدقيق في عناصر التعاضد الخطابي الذي تتمحور حوله المضاربات الفكرية والعقلانية في مختلف المهرجانات التي تقام خصيصا لتدارس موجة الحداثة الشعرية لعل آخرها مهرجان المربد المقام اخيرا بالعراق، ساهمت فيه نخبة من المثقفين والشعراء العرب، التي ساهمت بدورها في التقليل من فعالية النصوص الشعرية الحديثة دون الخروج بموقف يحتم على النقاد العرب الطعن في جاذبية البنية الفوقية التي يعتمد عليها رواد الشعر النثري في انشاء خليتهم الفكرية الخاصة بتجربتهم الرائدة في هذا المضمار.

ومع أن الارهاص الثقافي الذي استوطن عقولا كثيرة كانت لها مبرراتها النظرية حول التراجع الملموس في الثقافة العربية، قد ادى في نهاية المطاف إلى اضعاف غالبية الكيانات التي استقرت مذاهبها طوال عقد كامل من الزمن فوق أرضية الشعر العربي المعاصر، وشل حركة الابداع الشعري نتيجة ظروف ايديولوجية أعطت ثمارها على حساب المناصرين لحركة الشعر العمودي القديم. وحري بنا ونحن نعرض إلى اشكالية الخطاب الشعري في هذا المقام، ان نستطلع آراء الأدباء والشعراء العرب في سياق الموضوع المناقش وهو عملية التضاد التي يبرزها الجدل الحاد القائم بين أنصار الشعر الحديث ونظرائهم ممن يختلفون حول الصيغة التي تستخدم في انشاء قواعد النهضة الحداثية في الشعر العربي.

وفي هذا الباب سنقدم نموذجا من الشعراء المعاصرين الذين شمروا على ساعد الجد للنهوض بالحركة الشعرية النثرية وهو نزار قباني، حيث قال: انني لست ضد تعدد الأصوات، وتعدد التجارب، وتعدد الطموحات، فما يبدو لنا أنه فوضى، وعبث ليس سوى مخاض سيأتي بعده الولادة.

صحيح ان هناك جرأة، وانتهاكا ومخالفة للاصولية وللنماذج الشعرية المعترف بها. ولكن هذا يحدث دائما في كل التغيرات حيث تسقط أفكار، وتولد أفكار، وينسحب الكلام القديم أمام ديناميكية الكلام الجديد. ويضيف قائلا: العالم العربي كله مخاض اجتماعي، وثقافي، وجيوبوليتيكي. والشعر هو جزء لا يتجزأ من هذا المخاض الكبير.

إذن فالحداثة شيء طبيعي ونحن على مفترق القرن الواحد والعشرين وليس من الطبيعي أن نبقى متمسكين بعباءة الخليل بن احمد الفراهيدي، وعلماء الكومبيوتر يبشروننا بأن الكومبيوتر سيكتب عما قريب قصائد العشق، كما لم يكتبها قيس بن الملوح، وقصائد الزهو والكبرياء كما لم يكتبها أبو الطيب المتنبي؟!

إذن، فعلى النقاد الأكادميين الوصول إلى تكثيف الجهود للارشاد وتضييق الهوة الفاصلة بين عناصر التطرف الشعري الذي يمليه واقعنا الاجتماعي والثقافي حتى لا يكون هناك انتصار «جيوبوليتيكي» له ارتباط بالغزو الثقافي الغربي.

الشاوي شفيق ـ المغرب



بدر شاكر السياب



نزار قباني

كتابات

الاذاعات العربية السعيدة!!

الاذاعات العربية تحظى باقوى شبكات الارسال العالمية التي تصل ما بين دول العالم شرقه وغربه، ويستطيع المستمع في اي بلد كان ان يستقبل الكثير من الاذاعات العربية دون عناء او مشقة، ما عليه الا ان يدير مفتاح المذياع لتنهال عليه احدى الاذاعات العربية بما حوت وبما حفلت.

وسؤالنا: ماذا تحوي تلك الاذاعات؟ وبماذا تحفل؟ انها بكل بساطة تحوي السعادة وهي تحفل بها في جميع برامجها وفقراتها الاذاعية. انها اذاعات سعيدة بالمعنى الكامل للكلمة، الاغاني تمثل فيها خمسة وسبعين بالمئة على الاقل اما الربع الباقي فلا يخصص كله للمواد الجادة كنشرات الاخبار والتعليقات والاحاديث المفيدة، ولكن يدخل في نصيبه جزء من الموسيقى الراقصة لهواة التسلية، وجزء من النكات السخيفة والملح التافهة، اضافة الى المسلسلات الهابطة، وبعض البرامج التي لا تقل تفاهة وهبوطا عن سابقتيها. وعليه فان ما يخصص لنشرات الأخبار والتعليق على الانباء والبرامج الجادة والاحاديث الدينية (التي تاتي موسميا) او عند كل صلاة، لا يتعدى كل ذلك العشرة بالمئة من ساعات بث تلك الاذاعات السعيدة. اما كرة القدم ـ التي هي كل فهمنا عن الرياضة ـ فلها ان تأخذ ما تشاء من ساعات ارسالنا فلا مانع ان تبقى ميكروفونات الاذاعة في الملاعب خمس او ست ساعات او حتى عشر ساعات تغطي المباراة المصيرية بين هذا الفريق او ذاك، ولا مانع ان تبقى ميكروفونات الاذاعة ساعات طوالا في يدي معلقي الكرة المشاهير الذين كل راسمالهم الصوت الجهوري والصراخ والعويل عند اقتراب كل كرة من الهدف، او عند دخولها احدى شبكات المرمى، فعندها يصم صوت ذلك المذيع اذان سامعيه، وتطول صرخاته وتعلو آهاته وكأن زلزالا قد وقع، وكأنه يستغيث بالمغيث مما يرى.

اما نشرات الأخبار والتعليق عليها وعلى موضوعات الساعة فهي لا تسمن ولا تغني من جوع، فالأخبار كلها او معظمها محلية مع انها تذاع على شبكات ارسال عالمية تصل الى كل مكان وذلك واضح من دقائق الافتتاح الأولى حيث يقرأ مذيع الافتتاح اطوال وأنواع الموجات التي تبث عليها تلك الاذاعات وكذلك البلدان التي تصلها. وتعليقات الاخبار مقتضبة ومختصرة وهي تكون للموضوعات التي نعرفها فقط، اما التي لا نعرفها فلا داعي ان نبحث عنها، لأن في البحث عن المجهول ـ كما ترى نفوسنا المسترخية ـ عناء ومشقة ومخاطرة وربما اثما وذنبا.

لذا تأتي نشرات الاخبار ناقصة مبتورة، وتأتي التعليقات سطحية تافهة، ومن ثم يلجأ بعض المستمعين ممن يجيدون اللغات الأجنبية الى التقاط الاذاعات غير العربية التي تنطق بالانجليزية او الفرنسية او الروسية او غيرها من لغات البث الاذاعي. اما المستمع الذي لا يجيد ايا من تلك اللغات فانه يلجأ الى اذاعات الغرب والشرق التي تبث بعض برامجها باللغة العربية مثل هيئة الاذاعة البريطانية، وصوت امريكا، ومونت كارلو، وصوت المانيا، واذاعة موسكو. فهذان النوعان من المستمعين يجدان ضالتهما المنشودة لدى اذاعات غير عربية الجنسية، رغم ان جميع مذيعيها عرب وقد عمل معظمهم في اذاعاتنا المسماة بالاذاعات الوطنية.

وهنا يتبادر الى الذهن السؤال التالي: لماذا يكون المذيع العربي في تلك الاذاعات الاجنبية مصدر جذب لمعرفته وعلمه بينما هو مصدر تنفير في اذاعاتنا الوطنية؟ وللاجابة على هذا السؤال علينا ان نضع في الاعتبار ان المذيع في الوقت الراهن يختلف عن المذيع فيما مضى. المذيع في الماضي كان عليه ان يقوم باعداد المادة العلمية لبرنامجه ويجري مقابلاته ويضع اسئلته بمعرفته هو، ويقوم في احيان كثيرة باخراج ذلك البرنامج بنفسه. باختصار شديد، كان مذيع بدايات الاذاعة العربية مقتصدا في عدد اعضاء فريق الفنيين الذين حوله. اما اليوم فان المذيع ـ وتلك هي حال الغالبية ـ مجرد قارىء لنشرة او لمادة علمية في احد البرامج الاذاعية او التلفزيونية. ان احساسه بالمادة التي يقرؤها يكاد ينعدم وابسط دليل على ذلك التلكؤ او التلعثم الذي نلحظه او نسمعه عند اذاعة هذه المادة او تلك.

وهناك اسباب اخرى تؤدي بشكل او بآخر الى هبوط القيمة الفنية للاذاعات العربية. نعدد منها الاسباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحيطة بالمجتمع. فنحن نتصور ان الاذاعة تعكس صورة المجتمع كما هي على اعتبار ان الاذاعة وسيلة تعبير فنية تأخذ من المسلسلة الاذاعية والبرنامج التمثيلي والاخباري وسطا لذلك واذا كان المجتمع قد تحلل من قيمه فلا غرابة ان تكون الاذاعة ايضا كذلك. والتحلل في الاذاعة يكون بانتشار الضحكات العالية بين المذيعين والمذيعات اثناء اذاعة برامج ما يدعى بالتسلية الخفيفة او السخيفة، وبانتشار الموسيقى الصاخبة بين فقرات البرامج، وباختلاط ما يسمى بالأغاني الغربية ببقية الفقرات. وذلك التحلل الاجتماعي نراه في استخدام العامية في كثير من المواد المذاعة ونراه اوضح حين تصبح لغة الحوار هي العامية فقط دون غيرها، مما يضطر ضيوف تلك البرامج الى التنازل ايضا عن استخدام الفصحى ويستبدلون بها لغة المذيع العامية بمحلياتها ومفرداتها الغريبة والتي تبدو جنسا لغويا مستهجنا.

واول اسباب رداءة برامجنا العربية قد لا يبدو منطقيا ولا يتصل بالاذاعة بشيء، الا وهو «الواسطة» والمحسوبية، فالواسطة ـ اي تولية الأمر لشخص غير مؤهل له ـ تنتشر في الاذاعات العربية السعيدة مما يشكل مرضا مزمنا سيقضي عليها يوما من الأيام ويجبرها على التوقف لولا الدعم الحكومي الذي تلقاه. ويكفي ان نجد في كل اذاعة عربية الأب مثلا ثم يتبعه ولده الاكبر ثم الولد الثاني ثم احدى البنات ثم احدى القريبات او زوجته او شقيقة زوجته. وهكذا تتحول الاذاعات العربية الى اماكن يشغل وظائفها من لم يواته الحظ الوظيفي في غيرها. ويتركز اهل «الواسطة» هؤلاء الى ان محاسيبهم الذين يعينون بالاذاعات العربية قد اجتازوا بنجاح جميع الامتحانات التي عقدت لهم.

تحدثنا فيما مضى عن بعض الاذاعات العربية ووصفناها بالسعيدة حزنا عليها لا انبهارا بها. فاذاعاتنا سعيدة لأن ما فيها من غناء وطبل وزمر يسبغ عليها تلك الصفة. الا انها تساهم في هدم البناء الثقافي العربي، وتؤدي بما تذيعه من برامج متدنية المستوى الى تفشي الفوضى الثقافية التي هي موضوع مقالاتنا في هذه السلسلة، والتي ندعو الله ان نتخلص منها قريبا حتى يستطيع العرب والمسلمون أن يروا انفسهم اولا ثم يروا العالم من حولهم برؤية جديدة فنحن في عصر الأقوياء فقط، ولا بقاء الا للأصلح.

بشير العيسوي



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الدور السعودي في مواجهة متغيرات المرحلة

احتلت انباء توقيع المملكة العربية السعودية على تفاهم رسمي مع بريطانيا يتضمن تزويد السعودية بطائرات ومعدات اضافية ومشروعات انشائية وسفن بحرية تخصصية، موقع الصدارة في وسائل الاعلام الغربية والعربية سواء بسواء، وكذلك في الدوائر الدبلوماسية واوساط المراقبين وعواصم القرار العالمية.. الحدث غير عادي بالطبع، لانه يرقى على مفهوم الربح والخسارة، والتجارة والمصالح الآنية لاولئك الذين بدأوا يعدون الملفات استنادا لمصلحة «مؤقتة»، تعود عليهم بالاف البلايين ويلوذون بانحاء اللائمة على بعضهم البعض، كما هو حادث في واشنطن التي تلوم ادارتها الآن الكونجرس لقيوده التي يفرضها على مبيعات الاسلحة الى الدول العربية حرصا منه على امن اسرائيل!

ان المملكة العربية السعودية حين تحسم امرها في اتخاذ القرار انما تعرف جيدا ماذا تريد، ولماذا وكيف ومتى. فالقرار قرارها، وهي الوحيدة التي تحدد مصلحتها استنادا لفهمها العريق لحركة التاريخ وخريطة الجغرافيا ايضا.

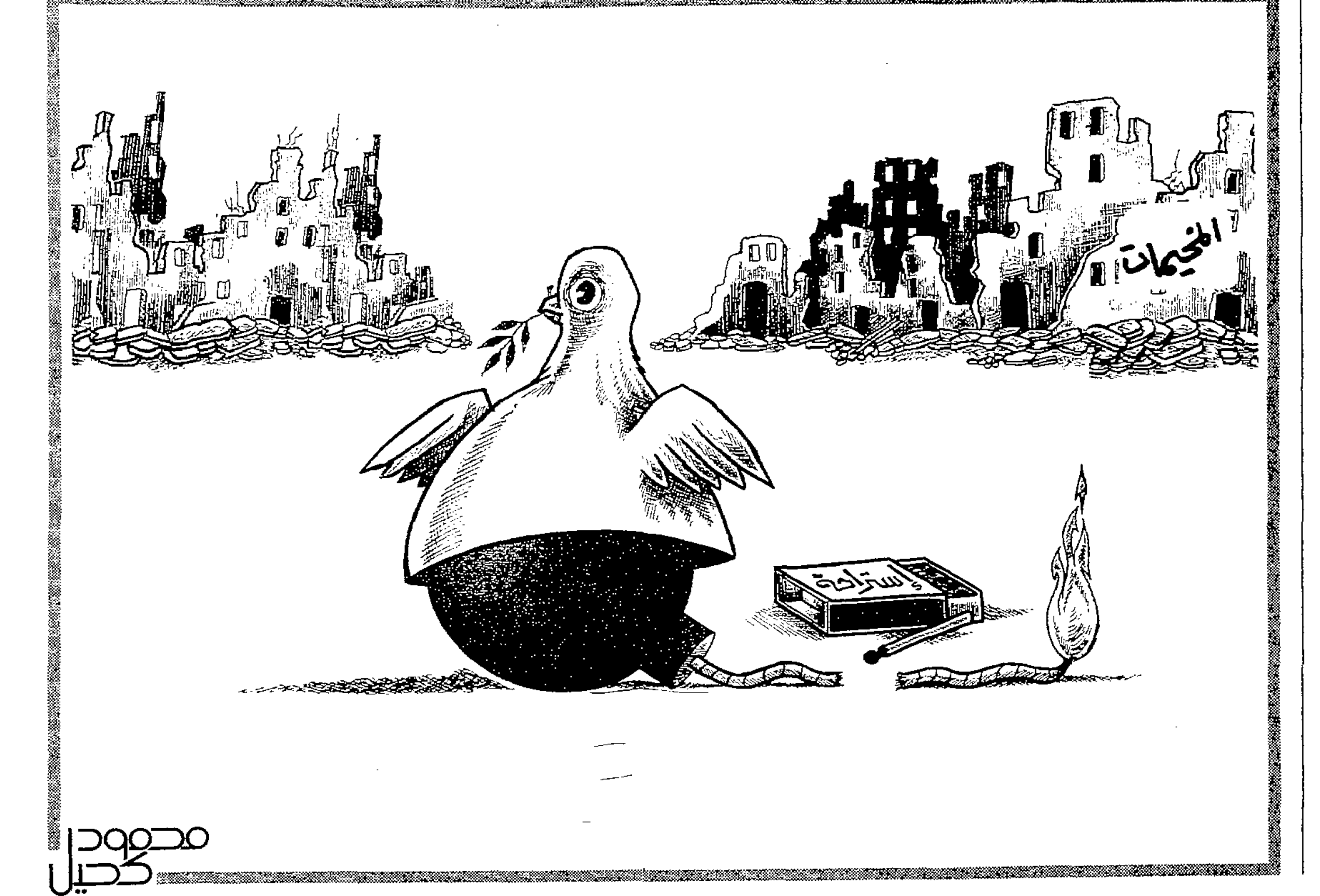
ان قرارا كهذا استند الى مجموعة من الحقائق والثوابت في عالم سريع التغيرات متسارع التطورات. فالمملكة العربية السعودية بادىء ذي بدء، دولة عربية ذات سيادة، وهي حرة في اطار مصلحتها الوطنية في اتخاذ القرار الملائم في الوقت المناسب، وهي مستقلة في الاتجاه ذاته انطلاقا من مبادئها الراسخة كدولة تحمل رسالة عربية اسلامية تتعدى حدود الوطن لاهمية الرسالة وعظمتها.

والدولة التي تزاول مهمتها ومسؤوليتها التي حملتها على عاتقها تاريخيا كقيادة واعية قادرة في المحيط العربي والاسلامي وبانفتاح حضاري متعمق، حرة في الاطار نفسه في اختيار ما تريد، سواء كان السلاح المقاتل منه او سلاح السلام، فتنويع مصادر التسلح نابع من تلمسها للواقع الاقليمي والدولي المحيط وهو واقع يتأثر باتجاه الرياح في عالم، الخاسر فيه هو الضعيف، والقوة عامل رئيسي فيه لفرض الارادة على الآخرين.

ان التطورات التي تشهدها المنطقة اقليميا ودوليا بما في ذلك من تضارب للمصالح وتشابك فيها، تجعل من الحكمة سيد الموقف وهي دائما كذلك، وهذه كانت الخط الاساسي للقيادة السعودية التزاما منها بقدرها التاريخي ومسؤوليتها الكبيرة، فهي داعية للسلام دائما، ولم تعلن الحرب على هذا الطرف او ذاك، وكانت معاركها المشهودة دائما تتلخص في الدعوة الى الامن والسلم الدوليين، ولم تتهاون في الدفاع عن هذا المبدا، ومع ذلك فهي في الوقت ذاته حريصة على ردع من يحاول الاعتداء على امنها الذي هو جزء من الامن القومي العربي الشامل الذي يرخص دونه الغالي والنفيس وهذا مبدأ ثابت وملتزم للسعودية منذ ان حملت على اكتافها المسؤوليات الجسام في مواجهة التحديات حفاظا على الامة العربية والاسلامية لابقاء علمها مرفوعا، ورسالتها السامية خالدة حتى يرث الله الارض ومن عليها بعزيمة قادرة مقتدرة.

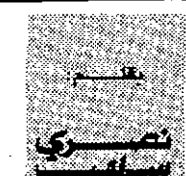
فالاصوات التي سترتفع هنا وهناك، في محاولة للالتفاف على الواقع، عليها ان تفتح عيونها على مجريات الاحداث في المنطقة. فالرياض، التي تعي جيدا وبعيون مفتوحة ولم تتعود ذر الرماد في العيون بالطبع قادرة على اتخاذ قرارها في اللحظة المناسبة، وفي الاتجاه الصحيح. وهنا ايضا يبرز عاملا الوضوح والصراحة في التعامل مع الواقع انطلاقا من المصلحة الوطنية والقومية التي تواجه في المرحلة الراهنة التعديات تلو التعديات والتلويح بالتهديد بعد الآخر، ولا يزال ماثلا امامنا التهديد الصهيوني حين سربت انباء امتلاك المملكة العربية السعودية للصواريخ الصينية. وفوق هذا التهديد ما تواجهه ايضا حماية حمى الحرمين الشريفين، وحماية اعز مقدسات الاسلام من جانب ايران الحليف الرئيسي لتل ابيب في المنطقة. ان تعزيز القوات المسلحة العربية السعودية في اطار مشروع اليمامة واستمرار هذه القوات في القيام بدورها لدعم المنعة والامن انما هي الاعلان الحقيقي عن استمرار العزة والاستقرار والانجاز الحضاري بكل معانيه ورموزه. فما تنعم به المملكة العربية السعودية من امن داخلي شامل، وهي هبة الهية يحسدها عليها الكثيرون، هو نموذج يحتذى. وهنا تكمن مسؤولية دولة قائدة رائدة كالسعودية التي لن تعلن الحرب ضد غيرها، ولن تتدخل في شؤون الآخرين ما لم يبدر من اي طرف مثل ذلك. وهذا من شيم الكبار القادرين على التسامح من واقع القوة والاقتدار من جانب، وردع العدوان السادر في غيه من جانب آخر.

«الشرق الأوسط»



"يا جهادا..."

بقلم: نصري سلهب




فيما يسجل الشعب الفلسطيني على ارض الضفة الغربية وغزة ملحمة من اروع الملاحم في التاريخ، نرى بعض زعماء هذا الشعب نفسه يسجلون، على ارض لبنان، صفحة من اكثر الصفحات اسودادا وظلاما.

برصاص العدو الظالم الباغي يموت الفلسطيني في فلسطين، ويروي بدمه الذكي تراب الوطن السليب، فتعود نفسه المطمئنة الى ربها راضية مرضية، فتدخل في عباده وجنته، لانه فداء الوطن مات، ودفاعا عن حقه وكرامته بذل دمه، فشعر بغبطة الشهادة واحس بنشوة العزة والفخر، فغادر هذه الدنيا ملفوفا بعلم فلسطين.

اما ذلك الفلسطيني الذي يسقط، في لبنان، في مخيم شاتيلا وسواه، مضرجا بدمه، برصاص الفلسطيني اخيه وشريكه في الوطن والمصير، فان نفسه غير المطمئنة، بل المضطربة المتألمة، تغادر هذا العالم غير راضية ولا مرضية، تجر اذيال الخيبة والقهر، لانه لم يمت فداء الوطن، ولا دفاعا عن حق وكرامة قد بذل دمه، بل هو سقط ضحية بريئة على مذبح الانانية والجهل والحمق وقلة البصيرة التي يتميز بها زعماؤه، كائنة ما كانت اسماؤهم واتجاهاتهم وولاءاتهم، وبقطع النظر عن كونهم من الصقور او من الحمام...

ان الانسان الفلسطيني ـ خصوصا ذلك الذي يخوض معركة الحياة في فلسطين ـ لا يفهم ولا يستطيع ان يفهم كيف ان بعض زعمائه يتقاتلون ويتقاصفون بالمدافع والصواريخ، فيهدمون المخيمات، ويزهقون الارواح، ويبددون الطاقات، ويهدرون الدماء الفلسطينية على ارض لبنان، بدلا من ان يوحدوا قواهم والصفوف ليغدوا كالبنيان المرصوص، ويواجهوا العدو الغاصب الظالم بعزيمة واحدة وارادة واحدة وموقف واحد موحد، فيقصموا ظهره ويحرروا فلسطين!

هذا الانسان الفلسطيني المقهور المعذب يريد من زعمائه جوابا عن بعض اسئلة تطرح نفسها بنفسها: هل ان الطريق الى فلسطين تمر بالمخيمات في لبنان؟!

وهل ان تحرير فلسطين يفرض هدم تلك المخيمات على اصحابها وقتلهم وتشريدهم؟!

الا يستطيع اولئك الزعماء ـ هداهم الله ـ تأجيل الحسابات والاستحقاقات الى ما بعد تحرير فلسطين؟!

اليس من واجبهم المقدس ان يسرعوا، جميعا، صفا واحدا وقلبا واحدا، الى نصرة اخوان لهم يموتون في فلسطين كل يوم دفاعا عنها؟

اجل. ان هذا الانسان الفلسطيني المقهور المعذب يريد ان يعرف من هم، في الواقع، اعداؤه: أزعماء اسرائيل الذين يقتلونه في فلسطين؟ ام زعماء فلسطين الذين يقتلونه في لبنان؟

ليست غايتي من كتابة هذا المقال تأييد او عدم تأييد هذا او ذاك من التيارات الفلسطينية التي تتقاتل وتهدر الدماء الفلسطينية جزافا، لاني اعتبر ان التيارات الفلسطينية جميعها ـ وان اختلفت وسائلها واساليبها ـ تسعى، في النهاية، الى بلوغ هدف واحد وحيد، هو تحرير فلسطين.

ولكني ارى من واجبي، رغم كل الاعتبارات، لفت نظر الاخوان الفلسطينيين الذين يضطلعون بمسؤولية القيادة في نطاق منظمة التحرير الفلسطينية، بجميع فصائلها المعتدلة والمتطرفة، سواء بسواء، الى ان ما يجري بينهم، منذ مدة، من شأنه ان يثبط العزائم في فلسطين المحتلة وفي العالم العربي بأسره، كما من شأنه ايضا ان يؤثر سلبا على مصداقيتهم، ويضعف الثقة الجماهيرية الفلسطينية والعربية بهم وبقدرتهم على رفع التحدي الصهيوني والسير بالشعب الفلسطيني الى النصر الاخير.

ومن الخطأ الكبير ان يظن اولئك الزعماء ان فلسطين قضية فلسطينية محصورة بالشعب الفلسطيني.

انها قضية عربية، بل قضية العرب، بل القضية، على اطلاق التعبير.

فاذا ظلوا على مثل هذه الحال، ناسجين على هذا المنوال، فانهم، من حيث لا يريدون، يسدون الى العدو الصهيوني اجل الخدمات، ويفسحون له في المجال ليلجأ الى المناورات على جميع الاصعدة الاسرائيلية والفلسطينية والشرق اوسطية والدولية، الامر الذي يطيل من عمر الازمة ويصيب معنويات الامة العربية في الصميم، ويجعل الشعب الفلسطيني في فلسطين هائما على وجهه، يفتش عن قائد مسؤول، فلا يجد سوى قادة يتقاتلون ويتنافرون، غارقين في اوحال الارض، راغبين عن امجاد السماء.

ان الموت في فلسطين برصاص العدو مجد وفخر.

ولكن الموت في مخيم شاتيلا برصاص فلسطيني ذل وقهر.

ان جلادي الشعب الفلسطيني يُدعَون شامير وشارون وبيريز وامثالهم.

فهل نجيز لاحد ـ مهما طغى وتجبر ـ ان يبدل هذه الاسماء باسماء من فلسطين؟!

ان الشعب الفلسطيني في فلسطين يخوض جهادا مقدسا ليس من الجائز لنا الا نعضده بكل قوانا.

وان حجر الزاوية في كل عون نقدمه هو وحدة الصف والكلمة، وعقد الخناصر، وائتلاف القلوب، واتحاد الضمائر، والوقوف بكل ما اعطانا الله من طاقات، وراء هذا الشعب الابي الذي هو جزء منا لا يتجزأ، والذي نحن جزء منه لا يتجزأ، يؤلمنا ما يؤلمه، ويفرحنا ما يفرحه، ويعزنا ما يعزه، ويذلنا ما يذله.

ألم نلاحظ ان الصهيونية العالمية وحلفاءها المنظورين وغير المنظورين يقومون، منذ الانتفاضة، بحملة اعلامية لا تهدأ غايتها تشويه ما يجري في فلسطين وتحريك الضمير العالمي لصالح اسرائيل والشعب الاسرائيلي؟

ان وسائل الاعلام المختلفة، المكتوبة والمحكية والمرئية، تعالج الانتفاضة الفلسطينية باسلوب الخبر العادي الرتيب المألوف، وتشير بالارقام، وبالارقام فحسب، الى الضحايا الفلسطينية التي تسقط دفاعا عن وطنها برصاص العدو المغتصب، فتقول، مثلا: «لاتزال الاضطرابات في الضفة الغربية مستمرة، ولقد سقط امس قتيل فلسطيني (او قتيلان او خمسة او عشرة) برصاص الجيش الاسرائيلي المسؤول عن الامن في الداخل».

اما عندما يسقط قتيل اسرائيلي فان وسائل الاعلام اياها تذكر اسم ذاك القتيل وعمره ومهنته ومسؤوليته في نطاق عائلته، وتروح تشرح عن حزن ذويه، بالاضافة الى مشاهد او صور تظهر والديه يبكيانه ويذرفان الدمع عليه... الى اخر ما من شأنه ان يثير الضمير العالمي.

ان الفلسطيني ـ في نظر الصهيونية العالمية وحلفائها ـ رقم لا اكثر، بل رقم مجهول، دون مدلول انساني. اما الاسرائيلي فهو انسان غال نفيس تموت بموته امال وتنطوي احلام، ويزول بزواله شيء من الانسانية في العالم!

لقد أصبح قتل الفلسطيني في فلسطين امرا رتيبا.

وكيف نرد على مثل هذه الاساليب الخبيثة التي تتقنها الصهيونية خير اتقان؟

أنرد عليها بقصف المخيمات الفلسطينية وبقتل الفلسطينيين وتشريدهم وقهرهم؟!

أنرد عليها بالتقاتل والتباغض والتنافر؟!

انعطي العدو ادلة وحججا يستخدمها ضدنا وضد فلسطين؟!

أم، على العكس من ذلك، نضع حدا، وباسرع ما يمكن من الوقت، لكل ما يباعد بيننا، فلا نجيز لانفسنا، بعد اليوم، ان نظهر بمظهر المتنافرين المتباغضين العاجزين عن خوض معركة الحق والعدالة والكرامة؟

وهل يظن اخواننا الزعماء الفلسطينيون ان الانتصار على اسرائيل سهل يسير، حتى يجيزوا لانفسهم هدر طاقاتهم في خلافات جانبية لن يكون من شأنها سوى اضعافهم وتقوية العدو؟

هنالك حقيقة بدائية لا يختلف عليها اثنان: ان الفرقة ضعف والاتحاد قوة.

فهل ان اخواننا الزعماء الفلسطينيين يجهلون هذه الحقيقة؟

اتكون ضغائنهم واحقادهم المتبادلة ـ بعضهم تجاه بعض ـ اقوى من حسهم الوطني ومن واجبهم القومي، بل اقوى من عزمهم على استرداد فلسطين وتحريرها، بل اقوى من رغبتهم في تحطيم كبرياء شامير وغطرسة شارون وخبث بيريز؟!

نجنا، اللهم، من انفسنا، وحررنا من انانيات بنا تستبد.

اعطنا ان نعرف عدونا لنرد ظلمه وعدوانه. وأنر قلوبنا بنور هديك، لنمشي في سراط الحق، سراط الذين انعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين.

اعطنا، يارب، ان نموت من اجل مجدك واعلاء كلمتك، فنشعر بغبطة الشهادة، ونجنا من موت ينزله بنا اخوة لنا واشقاء، فنموت والغصة في صدورنا، مقهورين، معذبين..

اني اعرف، اللهم، انك لا تغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. ولكن الشعب الفلسطيني يموت، طائعا مختارا، فداء وطنه على ارض فلسطين ليحررها من الاغتصاب والظلم.

هل على الشعب الفلسطيني ان يجني ما زرعه زعماؤه؟ هل عليه ان يدفع، من دمه وحريته، ثمن اخطاء لايزال اولئك الزعماء يرتكبونها، يوما بعد يوم، بل سنة بعد سنة، في المخيمات اللبنانية، في بيروت وضواحيها وفي البقاع وفي الشمال وفي الجنوب؟

من اجل هذا الشعب الذي شرده ظلم البشر التمس منك، يارب، ان تلهم زعماءه، ان تغير ما بهم، حتى ولو لم يغيروا ما بانفسهم، انك، يارب، على كل شيء قدير.

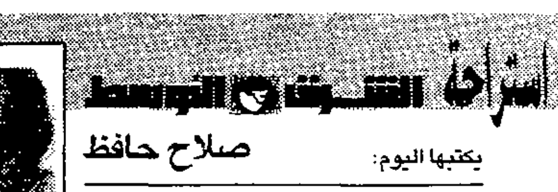
ولننشد جميعا مع الاخطل الصغير، ابياتا من قصيدة اهداها الى فلسطين، منذ سنين وسنين، يوم كان للشعر نكهة حلوة كطعم العسل، ويوم كان الجهاد طريقا الى الجنة:

يا جهادا صفق المجد له
لبس الغار عليه الارجوانا
شرف باهت فلسطين به
وبناء للمعالي لا يدانى
ان جرحا سال من جبهتها
لثمته بخشوع شفتانا
وانينا باحت النجوى به
عربيا.. رشفته مقلتانا
نحن، يا اخت، على العهد الذي
قد رضعناه من المهد كلانا
يثرب والقدس منذ احتلما
كعبتانا، وهوى العرب هوانا
قم الى الابطال تلمس جرحهم
لمسة تمسح بالطيب يدانا
انما الحق الذي ماتوا له
حقنا، نمشي اليه اين كانا

لا أخفي على اخي القارىء ان قراءة هذه الابيات الرائعة تؤلمني.

واحسبه، هو ايضا، متألما مثلي لدى قراءتها، عندما يتذكر ان اسرائيل كانت، منذ ايام معدودة، تحتفل بضم القدس العربية اليها، فيما كان فلسطينيون، في الآن نفسه، يقتلون فلسطينيين على ارض لبنان، ويجعلون من منازلهم ركاما فوق ركام، ويشردون الاحياء منهم، كأنما كتب على هذا الشعب ان يظل في تشرد دائم!

هذه الابيات سوف نقرأها، بإذن الله، في غمرة من الفرح والاعتزاز، يوم نرى الزعماء الفلسطينيين، جميعهم دون استثناء واحد منهم، صفا واحدا كالبنيان المرصوص، يخوضون، متحدين متضامنين، معركة الكرامة ضد العدو الغاصب الباغي الذي يخوض، من جهته، معركة الظلم والعسف ضد الشعب الفلسطيني على ارض فلسطين.



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

المكتبة!

ستعود تنبض بالحياة مكتبة الاسكندرية القديمة!

هذه المكتبة كانت ذات يوم عاصمة المعرفة في العالم القديم. ثم احترقت اثناء غزو الرومان لمصر ايام الملكة كليوباترا. وبعد قرون من احتراقها زعم مؤرخو اوروبا ان العرب هم الذين احرقوها ايام الفتح الاسلامي، وبأمر من الخليفة عمر بن الخطاب!

لكن هذه الخرافة لم تعش طويلا. وعادت اوروبا اليوم تكفر عن جريمة الرومان برصد ملايين من حر مالها لاعادة بناء المكتبة من جديد.

وقبل هذا بسنوات، دفعت اوروبا ملايين اخرى لانقاذ معابد ابي سنبل من الغرق تحت مياه بحيرة السد العالي.

والدول التي رصدت هذه الملايين، في الحالين، لم تكن كلها صديقة لمصر. ولم تكن مرتاحة الى سلوكها. بل ان بعضها ـ مثل انجلترا ـ شارك في انقاذ «ابي سنبل» بعد ان شارك في العدوان العسكري على مصر عام ١٩٥٦.

ومعنى هذا ان الموقف من التراث الانساني لم يعد يخضع لاعتبارات العراك السياسي بين الدول. وان سلطة اخرى ـ فوق سلطات الحكام واحقادهم وحساباتهم ومعاركهم ـ اصبحت تفرض نفسها.

سلطة تعبر الحدود، والمصالح، وتعتبر تراث الانسانية كله ملكا للانسانية كلها. وتعتبر الكرة الارضية جزيرة واحدة، والحفاظ على تراثها مسؤولية كل سكانها.

فشعوب العالم لم تفهم ـ في اي عصر من عصور التاريخ ـ لماذا تقاد للصراع ضد بعضها البعض. وعلى كثرة ما خاضت من مجازر تحت شعارات كبرى، ووراء قادة كبار، فانها في قرارة نفسها لم تكن مرتاحة الى فكرة ان يقتل الانسان اخاه الانسان لاي سبب. وكانت تشعر طول الوقت بانها تساق الى مجازر لا ناقة لها فيها ولا جمل.

لكن هذه الشعوب بدأت تتمرد عمليا، مابعد الحرب العالمية الثانية. ما بعد افران الغاز التي كانت تشوي الاجساد في المانيا الهتلرية، ومبتكرات الحرب الشاملة التي تسحق البيوت والمدارس والبشر في لفحة حريق واحدة، وقنابل الذرة التي تمحو الناس والاشياء دون تمييز ما بين الوانهم وآرائهم وانتماءاتهم ووجهات نظرهم.

وهذا هو السبب في ان مشاريع مثل «احياء مكتبة الاسكندرية»، او «انقاذ معابد ابي سنبل»، او «حماية مدينة البندقية»، او «علاج برج بيزا المائل».. اصبحت ترصد لها الاموال عبر الحواجز والحدود، وتشارك فيها الحكومات مجاملة للرأي العام في بلادها.

وهذه الظاهرة، بالتأكيد، في صالح التراث الانساني. ولكن الاهم من ذلك انها تعلن عن ميلاد عصر جديد في عالم السلطة والحكم...

فالشعوب اقتحمت المسرح. واصبحت تفرض على الحكومات تصورها السياسي للكرة الارضية وبدأت تمارس عمليا حكمها في عالم تتعايش فيه على اسس فكرة دستورية جديدة: هي ان كل من يولد على ظهر الكرة الارضية يتمتع بالجنسية الآدمية.

وما يقلقني انني، في كل المشاريع التي تتعلق بالتراث الانساني، والتي تبنتها شعوب العالم، ودفعت لها بسخاء، وفرضت على حكوماتها ان تدفع ايضا.. لم اصادف هيئة او جماعة عربية!

"شاتيلا" أبو المخيمات الفلسطينية!

بقلم: شفيق الحوت

شر البلية لا يضحك وحسب، انما يضحك ويبكي في آن واحد.

ولقد ضحكت لحدود قهقهة هستيرية، وبكيت حتى أحمر الدمع في عيني، وأنا اقرأ في صحف لبنان الصادرة صباح ٢٨ حزيران ١٩٨٨، خبر الصفحة الاولى فيها عن «سقوط مخيم شاتيلا»!

ومع ان «شاتيلا» لا يبعد عن منزلي اكثر من كيلومتر واحد، فلقد كانت وكالات الانباء الاجنبية مثل «رويتر» و«وكالة الصحافة الفرنسية»، وغيرهما هي مصادر معلوماتي وكأن الخبر المضحك ـ المبكي وارد من الاسكا او جزيرة تاهيتي.

وكان فضولي الملح وتساؤلي المتلهف على جواب، هو:

ـ من يد ليد من سقط «شاتيلا»؟

وتداخل الضحك مع البكاء وأنا اتابع الخبر واقرأ الجواب:

ـ سقط من يد «فتح ـ اللجنة المركزية» ليقع في يد «فتح ـ القيادة المؤقتة»!

بعد خمسة وخمسين يوما من الاقتتال، استعملت خلاله جميع انواع الاسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة (المدافع الميدانية وراجمات الصواريخ)، ومصرع اكثر من ثمانين شخصا، وجرح اكثر من اربعمئة آخرين، وتدمير آخر كوخ من اكواخه، سقط ـ اذن ـ مخيم «شاتيلا»، وانتقل من يدي «فتح ـ اللجنة المركزية» الى يدي «فتح ـ القيادة المؤقتة».

فهنيئا لشعب فلسطين، ولانتفاضته المجيدة، سقوط مخيم «شاتيلا» او تحريره ولا فرق هنا بين التعبيرين، السقوط والتحرير، الا لمن يستطيع التمييز بين فتح وفتح، بل بين اي فصيل وآخر من فصائل الثورة الفلسطينية.

وماذا يريد شعب فلسطين في ارضه المحتلة اكثر من سقوط «شاتيلا» ابو المخيمات الفلسطينية كلها، دعما لانتفاضته ومؤشرا لمسيرتها وتصليبا لضمان استمرارها؟

ان كان من ابناء الوطن المحتل من يطالب بالمزيد من مثل هذا النوع من الدعم، فليعلم ان ملامح اقتتالات اخرى تلوح في آفاق مخيمات صيداء، بعد ان مهدت «الموساد» لذلك بعمليتي تفجير سيارات اودت الاولى بحياة طفلين فداء لوالدهما المستهدف من «الجبهة الديمقراطية»، بينما اودت الثانية بهدفها وهو من «فتح ـ اللجنة المركزية». ولم يبق على موعد التفجير العام غير انفجار عبوة في مسؤول من «فتح ـ القيادة المؤقتة»، اذ عندئذ ينسى الجميع «الموساد» ويبدأون ـ بالنيابة عنها وبمهارة وعنف ـ تصفية مخيماتهم.

وبعد وقوع «الفأس في الرأس»، كما يقال، واندلاع النار وانهمار الرصاص والقصف والقنف، يبدأ السيناريو التقليدي والمكرر، كما يلي:

ـ بيانات من الجميع، جميع فصائل الثورة، بمن فيها طرفا الاقتتال، تتحدث عن «مؤامرة صهيونية جديدة»، تستهدف تفرقة الصف وتمزيق المقاومة، ومختتمة بالشعار المأثور حول تصويب البندقية نحو العدو الصهيوني الواحد.

ـ ويتصاعد القتال وتتفرز الصفوف ويتحدد على الشكل التالي: طرفا الصراع، وبينهما بقية الفصائل في تشكيلة قزحية يمناها مع هذا الطرف ويسراها مع الآخر. وبيانات اتهام من الطرفين، وبيانات تهدئة من تشكيلة قزح مع مساع لا تجدي لوقف اطلاق النار، دون اية جراة في تنفيذ وعد طالما سمعنا عنه بتحديد «هوية المسؤول» عن خرق وقف اطلاق النار.

ـ وبفضل التكنولوجيا المتطورة ووفرة السلاح المتطور ايضا، مما لا يمتلكه شعب الحجارة في الوطن المحتل، فان رقعة الاقتتال ستتسع ويتضاعف عدد الضحايا وحجم الدمار، مما يقتضي عندئذ مناشدة العواصم الشقيقة والقادة الاشقاء، من الجزائر الى ليبيا الى دمشق وربما الى موسكو والرفاق في القيادة السوفياتية. وتحاول التركيبة القزحية ـ العربية والدولية هذه المرحلة ـ ان تلجم الاقتتال والمتقاتلين، بين مناشد وناقد، من دون نفع او ثمرة، حتى يتم الخراب الشامل والدمار الكامل، ليعلن من تبقى في الساحة من فوق ما تبقى في الساحة خبر السقوط ـ التحرير.

اما ماذا ستفعل هذه «الفتح» او تلك بانتصارها في سقوط او تحرير هذا المخيم او ذاك بعد ازالته من الوجود، فأمر يعجز عقلي عن ادراكه! وقد يدرك عقلي ما يمكن ان يحدث لاسرائيل لو حققت مثل هذا الانتصار في تدمير مخيم من مخيمات الوطن المحتل!

ونعود الى «شاتيلا»، ابو المخيمات الفلسطينية، رافعين الاصبع بالاذن «ممن يمتلكون القرار» ونسأل:

ـ هل نضحك «لتحرير» شاتيلا، ام نبكي «لسقوطه»؟

ولا نطرح السؤال باسم الشعب كل الشعب، لان ذلك قد يعتبر تطاولا على المقامات والفعاليات حتى ولو كان الكلام بصيغة سؤال، ولكن باسم سكان «شاتيلا»، او من تبقى منهم، مبعثرا هائما لاجئا بعد حرب وحصار، سبقتهما مجزرة لا تنسى، وقبلها حرب الاجتياح!

نريد ان نعرف، وقبل ان نضم للسؤال أهل «عين الحلوة» و«المية ومية»، بعد اهل «شاتيلا» و«برج البراجنة»، هل تأذنون لهؤلاء ونحن معهم ان نموت حزانى لاننا «سقطنا»، او نموت ضاحكين لاننا «تحررنا»؟

هل من الكثير ان يطلب من سلب حق الخيار بين الموت والحياة، حقه في رسم البسمة او علامة الحزن على محياه قبل دفنه؟ او ليس من حقه في لحظة ما قبل اعدامه ان يعرف ـ وقد فقد الدنيا ـ ان كان ثمة تعويض في الآخرة حيث الجنة للشهداء وجهنم للكافرين؟ و«شاتيلا» ابو المخيمات.

ففي تلك الصحراء الصغيرة التي كانت تعتبر من براري بيروت يوم لجأ اليها الفلسطينيون عام ١٩٤٨، ترعرعت اولى واحات الوعي الوطني الفلسطيني الرافض للنكبة واستمرار الهزيمة. ومن بين ابنائه برزت الكواكب الريادية من المناضلين، يوم كان بعض من امتلكوا قرار اسقاطه او تحريره في عالم الغيب. ولمن يريد التدقيق في ذلك ان يسأل الجدران في ثكنة «الحلو» او ثكنة «المير بشير» او مقر وزارة الدفاع في شارع «فؤاد الاول» ومن بعدها في «اليرزة»، عن عدد السيقان التي شهدتها معلقة في السقوف تلمع على جلود اصحابها سياط الجلادين!

وأبى «شاتيلا» ان يتغلق على ذاته او ان يتحول الى «غيتو»، بل فتح ذراعيه للبؤساء من امثاله من ابناء لبنان الوافدين من الجنوب وبعلبك بحثا عن لقمة العيش في اطراف العاصمة بيروت، وامتد المخيم الفلسطيني ـ اللبناني حتى وصل بين الضاحية وبيروت والتقى مع شقيقه «برج البراجنة» والجيران من «الغبيري» و«حارة حريك» و«الشياح» او ما بات يعرف في هذه الايام بـ «الضاحية الجنوبية». ولم يكن «شاتيلا» يعلم ان خناجر الغدر قد تنال من سيوف الوفاء، فكانت مأساة حرب المخيمات حيث وقع الصراع بين فريقين هما في الحقيقة فريق واحد بل اسرة واحدة.

و«شاتيلا» ابو المخيمات.

او لم يبق صامدا في وجه الهجمة الصهيونية عام ١٩٨٢، فلم تجرؤ اسرائيل على دخوله وقنعت بحصاره والوقوف على مشارفه؟ وبعد رحيل القوات الفلسطينية، ألم تصمد نساؤه وشيوخه واطفاله، فلم يغادروه ولم يهجروه حتى كان الانتقام الرهيب منه ومن تاريخه يوم المجزرة الكبرى؟ او لم يكن «شاتيلا» هو شاهد العصر على عنصرية اسرائيل وجرائمها الجماعية، حتى اصبح اسمه، مجرد ذكر اسمه، رديفا مباشرا لادانة اسرائيل على امتداد الكرة الارضية؟ ولم اعد اعلم كم بقي الان ممن عاشوا المجزرة وشهدوا على مرتكبيها، كما لا ادري كم بقي في ذاكرة من تبقى من هؤلاء من أهوال طغى بعضها على بعض، وكل مرة من طرف، من العدو الى الشقيق الى ابن البيت نفسه!

و«شاتيلا» ابو المخيمات.

لانه وحده كان الشاهد على كل شيء، على كل مؤامرة، على كل قيمة، على كل تنظيم، على كل عدو وكل صديق وكل شقيق. هو الشاهد الوحيد الذي لا استئناف بعد حكمه، وربما لذلك كان القرار بتدميره، بل واغتياله.

ـ فمن غير «شاتيلا» يشهد على اسرائيل ويديها الملطخة بدمائه؟

ـ ومن غير «شاتيلا» يشهد على ظلم ذوي القربى الاشد مضاضة؟

ـ ومن غير «شاتيلا» يشهد على مأساة الانقسام الفلسطيني وعجز فصائل الثورة عن تحقيق ما انجزه ثوار الوطن المحتل من وحدة وطنية؟

من؟ من غير «شاتيلا» ابو المخيمات؟ انه وحده من دون سائر المخيمات الذي عاش الحرب بكل معاركها: المعارك الاسرائيلية ـ العربية، المعارك العربية ـ العربية، ثم المعارك الفلسطينية ـ الفلسطينية.

كان وحده، المسرح لما أراد كيسنجر ان يكون شاملا في كل المخيمات وعلى جميع الحدود، وكأنه تثبيتا لابوته لكل المخيمات، اراد ان يكون هو العبرة لمن يريد ان يعتبر، حتى كانت نهايته هذه بين اعلان سقوطه واعلان تحريره قمة الدلائل على عبثية كل اقتتال وشرف كل قتال.

وماذا بعد يا أبا المخيمات يا «شاتيلا»؟

هل انتهى دورك، قدرك، أم ثمة شيء في الغيب مخبأ لبقاياك؟

انهم، وهم ضمير مستتر يعود اليهم جميعا، يتحدثون عن الرغبة في اعمارك من جديد ورد الروح اليك، فماذا تقول؟

اقول، والحديث لـ «شاتيلا»:

ـ فليعمروا انفسهم قبل تعمير زواريبي و«سراديبي» التي اخترع العدو والشقيق والابن وجودها عندما عجز عن فهم صمودي.

ـ فليرمموا جراح النفوس قبل ترميم البيوت، وليزيلوا احقاد العصبيات قبل ازالة الركام.

ـ ليدعوني ألملم نفسي بما تبقى من نفسي، ولأبني بيتي من حجاره المتساقطة اشدها لبعضها البعض بتراب مجبول مما سفحوه من دمي.

ـ فاذا نهضت اكملت مشواري، والا فليرث أهلي في مخيمات فلسطين حجارتي وبها يكملون هم المشوار.

الرياضة المغربية

محمد الدومو رئيس النادي القنيطري وسكرتير الاتحاد الكروي:

تجربتنا لن تتأثر حتى اذا هبطنا للدرجة الثانية

تعيين مدرب جديد للمنتخب لم يحسم

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طارق موسى:

خلال مباراة النادي القنيطري وحسنية اغادير، التي جرت في ملعب الانبعاث باغادير، كان محمد الدومو رئيس النادي القنيطري يتابع المباراة بتوتر ظاهر على ملامحه، اذ ان نتيجة المباراة ستقرر الى حد كبير مصير فريقه ضمن فرق الدرجة الاولى. وانتهت المباراة بهدف لصفر ليكسب النادي القنيطري ثلاث نقاط ثمينة ابعدت عنه مؤقتا شبح الهبوط في حالة تحقيقه لنتائج ايجابية في مبارياته المقبلة، خاصة اذا ما استمرت وضعية فرق المؤخرة (نهضة سطات وشباب واتحاد المحمدية ومولودية وجدة) على حالها.

دومو الذي راهن على فريق شاب طوال هذا الموسم، لم يتمالك نفسه وبكى فرحا وهو يعانق لاعبي النادي القنيطري بعد المباراة. «الشرق الاوسط» حاورت دومو، الذي ظل اسلوبه في الادارة دائما مثار جدل حول اوضاع النادي القنيطري، والبطولة، ونقلنا له خلال الحوار الاتهامات التي توجه له. وأجاب عنها بثقة ووضوح. وفي ما يلي الحصيلة للحوار الذي جرى في اغادير.

● خلال هذا الموسم بادرت الى الاستغناء عن اللاعبين الاساسيين في فريق النادي القنيطري، وتعويضهم بعناصر شابة، ويعتقد حاليا انها كانت تجربة فاشلة. والدليل هو شبح الهبوط للدرجة الثانية الذي يهدد الفريق؟

- التجربة لم تكن اختيارية. بل كانت تجربة اضطرارية.

● لماذا اضطرارية؟

- لان اغلبية اللاعبين الذين غادروا الفريق، لم نتخل نحن عنهم. بل هم الذين طلبوا الانتقال بناء على رغبتهم. وهم من اللاعبين الذين تجاوزت سنهم الثلاثين. وبالتالي اصبحوا يبحثون عن ظروف مادية افضل قبل الاعتزال لذلك ارغم النادي القنيطري على التخلي عنهم، لان وسائلنا المادية لا تلبي طلباتهم. اضافة الى ان الواجب والوفاء يحتمان علينا مساعدتهم مكافأة لهم على خدماتهم للفريق، اذن التجربة كانت اضطرارية وضرورية في الوقت نفسه. ولا اعتقد ان التجربة فشلت، لان الفريق الجديد حقق مفاجأة عند بداية الموسم، اما الآن فنحن نعيش حقيقة التجربة ولا ننسى ان اية مباراة لا يمكن ضمان نجاحها وهي في بدايتها.

● ولكن كيف تفسر التنازل عن لاعبين اساسيين ما يزالان يلعبان ومستواهما جيد، واعني تحديدا اللاعبين الدوليين خليفة العبد، والسحاسح؟

- لم اقل ان عطاء هذين اللاعبين قد تراجع. ولكن هما وغيرهما بلغوا سنا حتمت عليهم البحث عن موارد مالية مقبولة قبل اعتزالهم الملاعب.

● الم يكن لديكم موارد مالية تكفي لبقائهما مع النادي القنيطري؟

- قطعا لا توجد لدينا الامكانات المالية التي يتوفر عليها فريق اتحاد طنجة الذي انتقل اليه خليفة والسحاسح.

● لكن يتردد ان اوضاعكم المالية تحسنت خاصة بعد تشكيل لجنة لدعم الفريق، من طرف بعض الموسرين واغنياء مدينة القنيطرة؟

- اللجنة تشكلت بالفعل. ولكن الوضعية المادية مازالت غير مريحة، فماتزال ديوننا تصل الى ٤٠٠ الف درهم. ومبادرة تشكيل لجنة دعم تبقى في حد ذاتها مبادرة طيبة ومرغوبا فيها. حتى نضمن تمويلا للفريق خلال هذا الموسم الذي يعتبر موسما طويلا ومرهقا. واللجنة تشكلت اساسا ليكمل الفريق الموسم في ظروف ملائمة ماديا ومعنويا. وللعمل على وضع اسس ثابتة لتمويل الفريق مستقبلا.

● هل تعتقد ان النادي القنيطري سيحافظ على موقعه ضمن فرق الدرجة الاولى في ظل الوضعية الحالية؟

- اتمنى...!

● ماذا تتوقع في حالة هبوط الفريق الى الدرجة الثانية. وما هي خططكم في هذه الحالة؟

- لا اعتقد ان هناك مشكلة ستواجهنا اذا هبطنا الى الدرجة الثانية، حين نقدم على مبادرة ونقوم بتجديد هيكلة فريق ما. يجب ان نتقبل كل شيء بصدر رحب، لان هذه التجربة لا ترتبط بموسم واحد.

● الا تعتقد ان التجربة، حين تقود الى الدرجة الثانية، فهذا يعني نكسة لهذه التجربة؟

- حين نبادر للقيام بعمل بناء، لا يهم اذا كانت النتيجة هي الهبوط، لاننا نتطلع لمستقبل ولا نكترث كثيرا للحاضر. وحتى اذا هبط الفريق فاننا سنكون قد ربحنا فريقا شابا، واصبح له رصيد من التجربة خلال موسم طويل واستثنائي.

● الا تخشى ان يحدث لكم ما حدث للنهضة القنيطرية التي هبطت للدرجة الثانية، واصبحت تبحث عن البقاء بين فرقها؟

- الوضع يختلف ولا قياس مع الفارق، لاعبو النهضة نهكوا في ظل ظروف خاصة، ونحن لم نمر بتلك التجربة، لدينا تجربتنا الخاصة، آمنا بها ونعمل وفقها سواء كانت سلبية او ايجابية. ولا نعيش وضعية متأزمة.

● لكن يبدو ان جمهور النادي القنيطري لا يشاركك هذا الاستنتاج؟

- الجمهور عاشق ومحب. ويرغب في النتائج الايجابية ولا يقبل الا بالنصر. انا كمسؤول لا يمكنني ان اعمل في ظل ظروف عاطفية. مسؤوليتي تحتم علي تشكيل فريق منضبط وقوي حتى يمثل النادي القنيطري تمثيلا مشرفا في المستقبل.

● الا تعتقد ان هبوط الفريق للدرجة الثانية سيؤثر على معنويات اللاعبين وبالتالي ستتعرض خططك الى مازق حقيقي؟

- لكن الا ترى انت ان لاي عمل مبرمج ثمنه؟ لا اعتقد شخصيا ان اللاعبين الحاليين وهم في بداية مسيرتهم سيتأثرون بذلك. المشكلة كانت ستكون اكثر تعقيدا لو هبط الفريق بمجموعته الاساسية للدرجة الثانية.

● انت متهم بانك تنازلت عن بعض اللاعبين دون ان يكون هناك عائد مادي للنادي القنيطري؟

- اعتقد ان هؤلاء اللاعبين اصبحت لهم معرفة ودراية تامة بعمليات الانتقال. وكل اللاعبين الذين غادروا الفريق تفاوضوا بانفسهم مع الفرق التي انتقلوا اليها والزمونا بالسماح لهم بمغادرة النادي القنيطري. بعد ان اصبحت لهم دراية بوسائل الانتقال والضغط كافة. لقد الزمونا بالتنازل عنهم دون اي مقابل. وهذه حقيقة يعرفها جيدا هؤلاء اللاعبين.

● لماذا لم تحتفظوا بلاعب او اثنين من القدامى لتوجيه اللاعبين الجدد؟

- الحارس فتاح واللاعب عبد الحق، يقومان بهذا الدور. ولكن ليس بالضرورة ان اي لاعب امضى سنوات في الملاعب يمكنه ان يوجه اللاعبين. وحتى ولو بقي القدامى لم يكن بمقدورهم القيام بهذا الدور. لانهم كانوا يرغبون الانتقال بشتى الوسائل.

● من الانتقادات التي توجه لك تغيير المدرب اربع مرات متتالية خلال موسم واحد؟

- هناك ظروف اجبرتنا على ذلك. ولم تكن المسألة اختيارية. المدرب الاول زلاي تخلى عن الفريق مع بداية الموسم، واتفقنا مع المدرب دريديا ولم يقدم اي شيء للفريق. ثم عاد زلاي من جديد بعد ان عبر عن رغبته في العودة فوافقنا على ذلك خاصة انه صاحب مبادرة تشكيل الفريق على صورته الحالية، لكنه تخلى عنا من جديد بمحض ارادته. واستعنا باللاعب جمال جبران لفترة مؤقتة، الى ان تعاقدنا مع المدرب البرازيلي الحالي مونتير.

● ذكرت ان البطولة كانت مرهقة. وانت اضافة الى رئاستك للنادي القنيطري تشغل منصب السكرتير داخل الاتحاد المغربي لكرة القدم. الا تعتقد ان الاتحاد كان مسؤولا عن هذا البرنامج المرهق؟

- الاتحاد ليس مسؤولا. لا تنسى ان المغرب نظم كأس افريقيا للامم. وكان من رأي مدرب المنتخب المغربي ايقاف الدوري. كما كانت هناك مباراة او منافسات دولية للمنتخب المغربي.

● هل هذا ضروري؟

- هذا اختيار ولم يكن امام الاتحاد المغربي الا الاستجابة له دون الدخول في مجادلات مع مدرب المنتخب نظرا لاهمية المنافسات التي شارك فيها المنتخب الامر الذي ترتب عليه حتما مد الدوري، وارهاق الفرق ماديا وجسمانيا.

● من موقعك كقيادي في اتحاد الكرة المغربي اود ان اسألك حول ما يروج عن وجود خلافات بين الاتحاد ووزارة الشبيبة والرياضة؟

- لا اعتقد بوجود خلاف بين الوزارة والاتحاد.

● لكن العلاقة تبدو فاترة؟

- ابدا، لا يوجد فتور واستطيع التاكيد بوجود تعاون والعلاقة طيبة بين الجانبين. ربما يرغب البعض في وجود مشاكل بين الجانبين. هذه رغبتهم ولكنها ليست هي واقع الحال.

● طرحت هذا السؤال لان لغطا اثير حول الموضوع حينما قرر الاتحاد الاستغناء عن فاريا؟

- لم يكن هناك خلاف حول هذا الموضوع. والتفاهم قائم ومستمر بين الوزارة والاتحاد.

● فيما يتعلق بالمدرب هل قررتم شيئا بشأن تعويض فاريا؟

- حتى الآن لم يتم حسم هذا الامر. هناك عدة حلول وبدائل مطروحة لم يتم البت فيها.

● ما هي هذه البدائل؟

- لا استطيع الحديث عنها الآن.

● هل يتجه تفكيركم الى مدرب مغربي؟

- من بين البدائل يطرح هذا الموضوع، وهو امر وارد لكن لم يتم حسم الامر.

● هل هناك اسماء محددة؟

- حتى الآن لا يوجد...!

● اذا ارتأيتم الاستعانة بمدرب اجنبي هل سيكون كذلك برازيليا؟

- هناك احتمالات كثيرة، ورئيس الاتحاد يعكف حاليا بالتشاور مع المسؤولين للوصول الى قرار في هذا الشأن، واعتقد انه من اللائق منحهم الوقت الكافي.

● الا تعتقد ان الفترة طالت خاصة ان للمنتخب المغربي التزامات في منافسات دولية؟

- نحن الآن في اواخر الموسم، والجميع متعبون اذن لننهي هذا الموسم. والاجابة على السؤال تأتي بعد نهاية الموسم اما الآن فان هدف الاتحاد هو انهاء الموسم في ظروف حسنة.



من مباريات المنتخب المغربي

محمد الدومو

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١- كوز الذرة.
٢- من الكواكب (معكوسة) - عبودية - ضمير منفصل.
٣- لقب تونسي - من الفواكه.
٤- ولاية امريكية.
٥- لؤلؤ - بلدة في شمال لبنان (معكوسة).
٦- مغارة شهيرة في لبنان.
٧- حرف جر - عكس جلوس (معكوسة).
٨- فترة قصيرة من الزمن (معكوسة).
٩- درب - احد الوالدين.

عموديا:

١- مدينة ايطالية.
٢- مكاسب (معكوسة) - ضمير منفصل.
٣- وافر - دائم (معكوسة).
٤- ... - اشيد (معكوسة).
٥- جديث الزواج.
٦- برد شديد (معكوسة) - من الحلويات.
٧- رجع.
٨- ضعف في الساق.
٩- من انواع الغناء.

الكلمة الضائعة

جريدة، مثاف، سد، استغرق، متبادل، يزدهر، ضيق، اعماق، فشل، طبقات، قصير، مربح، زمن، صفحة، عمر، كتاب، حل

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثل مصري

الحل السابق: دريد لحام

كأس استراليا الذهبية:

المنتخب السعودي يتعثر أمام الاستراليين

سيدني (استراليا) ـ «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

بنتيجة كبيرة (صفر/٣) بحق فريق تعادل مع الفريق الارجنتيني (بطل العالم) قبيل ثلاثة ايام.. خسر المنتخب السعودي الاول لكرة القدم ثاني مبارياته في بطولة الكاس الذهبية لكرة القدم امام المنتخب الاسترالي عصر امس على ارض ملعب بارامانا بمدينة سيدني.

خسارة المباراة التي انتهى شوطها الاول صفر/٢ لم تكن مستبعدة لصعوبة خسارة الفريق الاسترالي على ارضه التي تعود على اللعب عليها رغم سوء ارضية ملاعبها، فخلال العامين الماضيين لعب ٣٢ مباراة خسر منها مباراتين فقط.. امام نيوزيلندا والبرازيل!!

المباراة

كانت بداية المباراة تشير الى نتيجتها، فالفريق الاسترالي بدأها سريعا وضغط الفريق السعودي في ملعبه طوال الدقائق الخمس الاولى، وفي الدقيقة السادسة احرز هدفه الاول عندما مرر راس الحربة ارنولد كرة عرضية ساقطة داخل منطقة الجزاء السعودية لم يحسن الدفاع التصدي لها ليتلقفها (الموهوب) كرينو وبلعبة كعب رائعة خدع الدفاع السعودي بتمريرة الكرة الى زميله اولرينشو الذي سدد على الطائر كرة سريعة ارتدت من اسفل القائم الايسر لشباك عبد الله الدعيع فكانت هدفا مبكرا جدا للاستراليين. علما بان اولرينشو شارك كبديل للمخضرم كوزمينا.

الفريق السعودي بدأ مبادلة نظيره الاسترالي اللعب بعد الهدف مباشرة محاولا اقفال ملعبه اولا باكبر عدد من اللاعبين ثم الاندفاع هجوما باربعة بتوغل لاعب خط الوسط فهد الهريفي ناحية الجناح اليمين ويدخل محمد سويد كراس حربة الى جانب ماجد.. ولكن جاء تقدم الهريفي على حساب وجوده في خط الوسط ـ وهذا عيب تكتيكي ـ ساعد الفريق الاسترالي على كسب منطقة المناورة، وان كان المنتخب السعودي قد شن هجمة ملعوبة ناجحة في الدقيقة ١٩ قادها سعد بريك قبل ان يمرر لماجد الذي تلاعب بيانكوس بحركة رائعة وعندما سدد بعنف تصدى المدافع جينينجنز للكرة بجرأة.

قوة التحام لاعبي الفريق الاسترالي بعنف قانوني ـ وغير قانوني ـ وتفوقهم العددي على لاعبي الفريق السعودي في منتصف الملعب مكنهم من الاستحواذ على جميع الكرات المشتركة والسارحة لاسيما في الهواء.. بدليل ان الفريق الاسترالي وخلال ١٢ دقيقة (بين الدقيقتين ٢٣ و٣٥) حصل على ست ضربات ركنية بمعدل ضربتين كل دقيقة (!!).

ومن الناحية التكتيكية فنيا تفوق اروك على كارلوس وكان الفريق الاسترالي يدافع بخمسة لاعبين يتقدم اثنان منهم لتشكيل رباعي وسط يساند ثلاثة مهاجمين من جميع الجهات عند الهجوم ولم تكن «فورمة» المصيبيح ولا كان تقدم الهريفي كافيين لتوفير ثلاثي وسط قوي ليبقى صالح المطلق المقاتل الوحيد في تلك المنطقة (وسط الملعب).

الفريق السعودي حصل على اول ضربة ركنية له في الدقيقة ٣٧ والمثير انها كانت تنفيذا اخطر من الضربات الركنية الست التي حصل عليها الفريق الاسترالي.. محمد عبد الجواد ارسل منها كرة رائعة حولها سويد بضربة راسية محكمة في قلب المرمى الاسترالي بيد ان المدافع «دون» شتتها براسه من على خط المرمى وهو في داخله.

وفيما كان الفريق السعودي يسير نحو فرض طريقة لعبه فوجىء بهدف ثان بارد لم يكن متوقعا ابدا..

ففي الدقيقة ٤٠ ومن ضربة حرة مباشرة لاستراليا على خط الـ ٣٠ ياردة تقريبا تقدم قلب الدفاع «الكابتن» يانكوس وسدد في الزاوية اليمنى لعبد الله الدعيع لترتد منه الكرة فيقابلها فارينا وزميله اولرينشو، وبعيدا عن رقابة الدفاع السعودي سدد الاول الهدف الثاني لاستراليا، وساهم خطأ الدعيع في جعل الامور تسير لصالح الفريق الاسترالي.. خاصة في توقيت الهدف.

التبديل المتوقع اجراه كارلوس مع بداية الشوط الثاني عندما اشرك يوسف جازع مكان محيسن الجمعان، لكنه لم يوفق بايعازه لماجد باللعب معظم الفترة الاولى للشوط كجناح ايسر.. وبعد مضي ثلاث دقائق فقط من الشوط تألق عبد الله الدعيع في الاندفاع سريعا خارج منطقته لابعاد كرة انفرد بها اخطر لاعبي استراليا كرينو وفارينا اثر تمريرة ماكرة من لاعب خط الوسط المدافع ديفيدسون الذي كسر مصيدة التسلل السعودية غير مرة بعدها!

وأحسن كارلوس عندما اعاد الهريفي للوسط خلف المهاجمين كصانع العاب، وكان مفترضا ذلك منذ بداية المباراة، لا الشوط الثاني، وتمكن الهريفي فعلا من صنع اولى كراته الملعوبة في الدقيقة ٥٣ ومنها حصل يوسف جازع على ضربة حرة كانت الثانية والاخيرة للفريق السعودي في المباراة لكن الهريفي لم ينفذها جيدا.

قلب الدفاع السعودي زكي الصالح نال البطاقة الصفراء الوحيدة في المباراة عند الدقيقة ٥٧ لاعاقته ويد المنطلق بهجمة مرتدة.

انتهج الفريق الاسترالي في طريقة لعبة الرقابة اللصيقة بشدة قانونية لم يحسن التعامل معه سوى المطلق وبريك وجميل وسويد خاصة الاخيرين لتعودهما على الطريقة الانجليزية.

وفي الدقيقة ٦٥ استنفذ كارلوس حقه في التبديل باشراكه عمر باخشوين مكان فهد المصيبيح غير المنسجم مع ما هو مطلوب منه ـ على ما يبدو ـ في الوقت ذاته اشرك اروك المهاجم سليتر مكان ارنولد.

الفريق الاسترالي ظل الاخطر رغم تكافوء الهجمات تقريبا بين الفريقين، وفي الدقيقة ٨١ مرر البديل سليتر كرة رائعة خلف الدفاع السعودي اندفع خلفها (المشاكس) فارينا وفجرها بعنف في قلب الشباك السعودي كهدف ثالث وبعدها مباشرة اخرجه المدرب واشرك بوزنوفسكي.

اثمن الفرص السعودية كانت هجمة سريعة قادها بريك ومرر منها الكرة لسويد وبدوره لماجد الذي جهزها للهريفي قبالة المرمى لكن الدفاع وحارس المرمى اوليفر انقض عليها قبل ان يمسك بها الاخير.

كارلوس: الهدف الثاني «دش» بارد!

● عقب المباراة امطر الصحافيون مدرب المنتخب السعودي كارلوس البرتو باريرا بالاسئلة خلال المؤتمر الصحافي وهذا ابرز ما قاله:

لقد اثرت ارضية الملعب كثيرا على طريقة لعبنا فيما لم تتأثر طريقة لعب الخصم لاعتماده على الكرات الهوائية ولاول مرة في حياتي اشاهد مباراة دولية تقام على ارضية ملعب مثل هذا او حتى اولمبيك بارك في ملبورن حيث ستلعب مع البرازيل.. هذه ليست مبررات فالفريق الاسترالي استحق الفوز رغم ان المباراة ككرة قدم كانت متكافئة (؟!).

لا ليس صحيحا ان ملاعب كرة القدم السعودية من حيث زراعتها كالاسترالية فالملاعب السعودية لا تقل عن الاوروبية كثيرا ان لم تكن مثلها.

«الهدف الثاني توقيتا وطريقة كان مثل «كولد شاور» (الدش البارد) لكل حماس لاعبينا».

«مع ان حظوظنا اصبحت ضئيلة او صعبة في المنافسة على كأس البطولة كوننا نملك نقطة واحدة وسنقابل البرازيل المرشحة للنهائي (!!) فان المشاركة في هذه البطولة ستفيدنا كثيرا وقد اعجبني كرينو واولرينشو».

اروك: لا تعليق على ارض الملعب؟!

● اما مدرب الفريق الاسترالي فرانك اروك فقد رد على الاسئلة الصحافية بقوله «لا تعليق على ارضية الملعب، وان كنت لا اعتقد انها ستمنع لاعبي المهارات العالية من التألق.. اسباب الخسارة السعودية بعض الاخطاء الدفاعية ولمعرفتي بقدرات جميل وزكي ركزنا على ضغطهما كثيرا منذ البداية لعلهما يخطئان ونستغل الاخطاء».

لا لم نكن عنيفين لدرجة كبيرة لكننا مارسنا الضغط والرقابة اللصيقة على اللاعبين السعوديين لكي لا نتيح لهم فرصة اللعب بحرية لان ذلك سيتعبنا.

«اتوقع فوز البرازيل على الارجنتين ١/٢ وفوزها على الارجنتين لنقابل البرازيل على نهائي الكأس الذهبية».

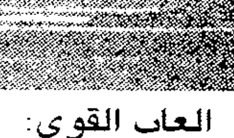
الفريقان والحكام

● لعب للسعودية: عبد الله الدعيع وسعد بريك وزكي الصالح واحمد جميل ومحمد عبد الجواد وفهد الهريفي وفهد المصيبيح وصالح المطلق ومحيسن الجمعان ومحمد سويد و(الكابتن) ماجد عبد الله.

● ولعب لاستراليا: اوليفر وسيفور وجينينجنز ويانكوس ودون وويد وفارينا وارنولد وكرينو وديفيدسون واولرينشو.

● ادار المباراة طاقم حكام استرالي بقيادة بيل مونتفردي وساعده جاري راوور وايكس سيروفسكي.

وحضر المباراة ١١٣٩٦٥ متفرجا بعضهم من الجالية العربية التي ساندت الفريق السعودي بحماس.



عبدي بيلي يسبق كرام

العاب القوى:

انتصاران عربيان في كريستال بالاس

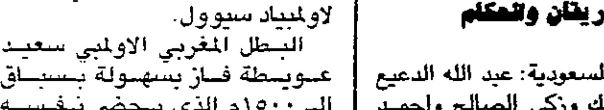
لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت «ملتقى بيجو الدولي» لالعاب القوي في مجمع كريستال بالاس الرياضي بلندن مساء اول من امس انتصارين كبيرين جاءا في وقت استعدادات ابرز رياضيي العالم لاولمبياد سيوول.

البطل المغربي الاولمبي سعيد عويطة فاز بسهولة بسباق الـ ١٥٠٠م الذي يحضر نفسه للمنافسة فيه في سيوول متغلبا على نخبة من المع عدائي العالم. فيما تمكن البطل الصومالي العالمي عبدي بيلي من الفوز بسباق الالف متر متغلبا على البريطاني العالمي ستيف كرام الذي سبق له اخيرا ان سبق بيلي في سباق «ميل ـ الحلم». وقد قطع بيلي مسافة السباق بدقيقتين و٧٥، ١٧، ثانية.

من النتائج الاخرى التي سجلت فوز البطلة الالمانية الشرقية بترا فيلكه في رمي الرمح مسجلة ٢٦، ٢٩م.

وفوز البطل البريطاني الاولمبي سباستيان كو بسباق الـ ٨٠٠م مسجلا دقيقة و١٦، ٤٣، ثانية.



الملاكمة:

دونالد كري يستعيد امجاده

سان ريمو (ايطاليا) ـ الوكالات ـ استعاد بطل الملاكم الامريكي العالمي دونالد كري مكانته بين ابطال العالم عندما تمكن من الفوز على غريمه الايطالي جيانفرانكو روزي في منتجع سان ريمو الساحلي الايطالي في مباراة على لقب بطولة العالم لوزن خفيف المتوسط باعتراف مجلس الملاكمة العالمي.

كري، الذي سبق له خسارة لقبه كبطل عالمي غير منازع لوزن الوسط «الولتر» امام الملاكم البريطاني لويد هانيجان عام ١٩٧٦. تألق في مباراته امام روزي (حامل اللقب) وقضى على مقاومته بعد ٩ جولات غير متكافئة.. وقد اسقط كري روزي على ركبتيه ٧ مرات واضطر الحكم للجوء للعد ٥ مرات قبل ان يحسم المعركة نهائيا.

الرياضة في سطور

«القميص الصفراء»... للهولندي نايدام

● فاسكيهال (فرنسا):

انتزع الدراج الهولندي بيلي نايدام صدارة الترتيب العام وتقمص «القميص الصفراء» بعد المرحلة السادسة من سباق دورة فرنسا الكبرى للدراجات (الـ «تور دي فرانس»).

نايدام حقق انجازه الكبرى في هذه المرحلة التي اشتملت على سباق ضد الساعة.. وهو احد كوكبة من الدراجين الهولنديين الذين يتالقون حاليا في الدورة.

طاهر أبو زيد في الاردن

● القاهرة:

غادر القاهرة امس السبت طاهر ابو زيد لاعب الاهلي والمنتخب المصري لكرة القدم في طريقه الى الاردن للانضمام للمنتخب هناك بعد ان كان قد تخلف بسبب مقتل شقيقه الاكبر حسام في حادث في زائير حيث يعمل هناك.

وقد صرح طاهر قبل سفره بانه يتمنى ان ينجح في تقديم عروض قوية خلال البطولة.

كتيب عن النشاطات الرياضية الخليجية

● الرياض:

صدر عن الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية كتيبا تحت عنوان النشاطات الشبابية والرياضية المشتركة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لعام ٨٧ ـ ٨٨م.

يشتمل هذا الكتيب الذي جاء في ٢٤ صفحة على جداول وصور توضيحية عن النشاطات الرياضية والثقافية والكشفية، واماكن ومواعيد تنفيذ هذه النشاطات، بالاضافة الى جدول تفصيلي يوضح خطط اللجان التنظيمية للالعاب الرياضية لعام ٨٨م وخطة العمل الكشفية لدول مجلس التعاون.

سقوط فيلاندر واجاسي في بروكلاين!!

● بروكلاين (ولاية ماساتشوستس):

حقق لاعب كرة المضرب الارجنتيني الشاب هوراشيو دي لابينيا (٢١ سنة) فوزا مفاجئا مذهلا على لاعب العالم الثاني السويدي ماتس فيلاندر (الصورة) في بطولة المحترفين الامريكية لكرة المضرب الجارية حاليا في ضواحي مدينة بوسطن الامريكية.

دي لابينيا وهو غير مصنف هزم فيلاندر (المصنف الاول في الدورة) ٧/٦، ٦/١ ولن تتوقف مفاجات الدورة عند هذا الحد اذ اكتمل عقد خروج كبار المصنفين بهزيمة المصنف الثاني الامريكي الفتي اندريه اجاسي امام النمساوي توم موستر ١/٦، ٤/٦ وكان المصنفان الثاني والرابع قد خرجا من التصفيات في وقت سابق.

انجلترا تكسب استراليا في الرجبي!!

● سيدني (استراليا):

سجل منتخب الرجبي الانجليزي فوزا غير منتظر على منتخب استراليا القوي في مباراتهما الدولية في سيدني.

المنتخب الانجليزي تغلب على مستضيفه بعد عرض طيب ٢٦/١٢.

الرياضة المصرية

اضواء على ربع نهائي كأس مصر لكرة القدم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«.. بفوز الزمالك على المصري يوم اول من امس في ربع نهائي (دور الاربعة) كاس مصر لكرة القدم وصعوده للدور نصف النهائي يكون قد خطا خطوة كبيرة نحو الفوز بالكاس ليضيفها الى بطولتي الاندية الافرو اسيوية والدوري العام».

هكذا استهل عصام بهيج المدير الفني لفريق نادي الزمالك حديثه لـ «الشرق الاوسط»، واضاف «رغم المخاوف والاقاويل بان حظ النادي المصري طيب على الزمالك في بطولة كاس مصر اذ ابعده في السنوات الثلاث الاخيرة عن هذه المسابقة. فان شبان الزمالك بقيادة النجم الكبير ابراهيم يوسف استطاعوا كسر هذه القاعدة وجعلها استثناء بعد ابتعاد بعض اللاعبين الذين كانوا يتسببون في تلك الهزائم عن صفوف الفريق، ويكفي ان ايمن طاهر حارس المرمى اكمل باقي المباراة مصابا في ركبته بعد استنفاد التغييرين وحافظ على فوز فريقه الذي تحقق بهدفين في الشوط الاول».

واضاف عصام بهيج ان فريق الزمالك قدم عرضا جيدا في الشوط الاول واحرز هدفين رائعين من مدحت مكي واحمد رمزي، ولكن هبط اداء اللاعبين في الشوط الثاني لارتفاع حرارة الجو ودرجة الرطوبة في مدينة الاسكندرية.

فريق الزمالك حصل على راحة امس وسيستانف مرانه اليوم وسيدخل معسكرا ابتداء من بعد غد الثلاثاء استعدادا للقاء الاسماعيلي يوم الجمعة المقبل.

على صعيد اخر حقق فريق الحديد والصلب المغمور مفاجاة ضخمة في الدور ربع النهائي عندما هزم المريخ البورسعيدي (احد فرق الدوري الممتاز) ٢/صفر بعد وقت اضافي، واحرز هدفيه محمد عمر وممدوح بكري.

بدوي عبد الفتاح يدرب الاولمبي خلفا للبوري

● يغادر القاهرة بعد غد الثلاثاء البوري مدرب فريق النادي الاولمبي لكرة القدم في طريقه لدولة الامارات بعد تعاقده على تدريب نادي اهلي الفجيرة في الموسم المقبل. ابراهيم الجويني رئيس النادي الاولمبي يتفاوض حاليا مع بدوي عبد الفتاح ومحمود بكر لتدريب الفريق بدلا من البوري.

كرة المضرب

جراف في نهائي دورة جونزي باوساكا

اوساكا (اليابان) ـ أ ب:

تقدمت لاعبة العالم الاولى في كرة المضرب البطلة الالمانية الغربية شتيفي جراف الى الدور النهائي لدورة جونزي العالمية لكرة المضرب للسيدات في اوساكا باليابان، وذلك اثر فوزها على اللاعبة الامريكية العالمية الفتية ماري جو فيرنانديز ٦ـ٤، ٦ـ٤ في مباراة استغرقت ٦٥ دقيقة

جراف تلعب، في هذه الدورة، لاول مرة منذ فوزها بلقب البطولة البريطانية لكرة المضرب في ويمبلدون، وهي ستلعب المباراة النهائية مع الفائزة من المباراة الثانية في الدور نصف النهائي بين البلغارية مانويلا ماليفا واليابانية ايتسوكو اينوي.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم
النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا (٦)
صدق الله العظيم — الاحزاب

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,١٦	٤,٠٨	٣,٠٣	٣,٣٩	٤,١٦	٤,٠٠	٤,٣٤	٣,١٩	٣,٢٢	٤,٢٢	٣,١٣	٣,٢١	٤,٠٦	٤,١٨	٤,٠٠	٣,٢٨	٤,٣٧	٢,٥٥	٤,١٨	٢,٤٧
الشروق	٥,٤٦	٥,٤٠	٤,٤٠	٥,١١	٦,٠١	٥,٣٠	٦,٢١	٥,٠٩	٤,٥٦	٥,٤٢	٤,٥١	٤,٥١	٥,٢٦	٥,٢٨	٥,٣٥	٤,٥٨	٦,٣٩	٤,٣٩	٦,١٠	٤,٥٤
الظهر	١٢,٢٦	١٢,٢٧	١١,٤٦	١١,٥٨	١,٠٠	١١,٥٥	١,٣٨	١٢,٣٢	١١,٥٣	١٢,٣٣	١١,٤٣	١١,٣٦	١٢,١٥	١٢,١٥	١٢,٤١	١٢,١٣	٢,١١	١١,٥٣	١,٣٣	١,٠٧
العصر	٣,٤٣	٣,٢٩	٣,٢٦	٣,٢١	٤,٢٦	٣,١٥	٥,١٨	٤,١٦	٣,٢٨	٤,٠٠	٣,١١	٣,١٦	٤,١٢	٣,١٥	٤,٣١	٤,٢٦	٦,١٠	٣,٤٠	٥,٢٥	٥,٢٧
المغرب	٧,٠٨	٧,١٥	٦,٥٠	٦,٤٦	٧,٥٩	٦,٢٨	٧,٤٥	٧,٤٢	٦,٥١	٧,١٩	٦,٣٤	٦,٢٦	٧,٠١	٦,٤٨	٧,٤٧	٧,١٦	٩,٤٠	٧,٠٥	٨,٥٢	٩,١٧
العشاء	٨,٣٨	٨,٤٥	٨,٢٠	٨,١٦	٩,٣١	٧,٤١	١٠,٣٠	٩,٢٩	٨,٢١	٨,٤٩	٨,٠٤	٧,٥٦	٨,٢٦	٧,٤٨	٩,٢٢	٨,٣٦	١١,٣٣	٨,٤٢	١٠,٣٦	١١,١٧

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٤٢	٣,٣٦	٣,٢٩	٤,٥٢	٣,٣١	٢,٤٧	٢,٤٩	٤,١٤	٣,٠٦	٢,٠٩	٢,٤٤	٤,٠٧	٣,٢٤	٣,١٨	٣,٣١	٣,٥٥	٣,١٧	٤,٥٣	٣,٠٣
الشروق	٥,٥٦	٥,٤٢	٥,٣٩	٦,٥٢	٥,٤٢	٥,٠٣	٤,٥١	٦,٠٦	٥,٢٢	٣,٤٦	٤,٣٨	٥,٤٨	٥,٢٩	٥,٣٧	٥,٣٢	٥,٥٠	٥,٢٣	٦,٢٧	٥,٢٥
الظهر	١,٥٧	١,١٧	١,٤٩	٢,٢١	١,٤٣	١,٠١	١,١٣	١,٣٣	١,٢٠	١٢,٥١	١,١٦	١٢,٥٩	١,٤٧	١,٣٢	١,٠٣	١,١٥	١٢,٥٧	١,٢٨	١,١٢
العصر	٦,١٢	٥,١٨	٦,٠٨	٦,٢٠	٥,٥٢	٥,١٥	٥,٣٥	٥,٣٤	٥,٣٤	٥,٣٠	٥,٤٤	٤,٤٥	٦,٠٩	٥,٤٤	٥,٠٢	٥,١٠	٤,٥٨	٥,٠٣	٥,٢١
المغرب	٩,٥٦	٨,٤٩	٩,٥٧	٩,٤٩	٩,٣٠	٨,٥٧	٩,٣٠	٨,٥٦	٩,١٦	١٠,٠٠	٩,٥٣	٨,٠٩	١٠,٠٣	٩,٢٥	٨,٣١	٨,٣٨	٨,٢٩	٨,٢٧	٨,٥٧
العشاء	١٢,٠٠	١٠,٤٦	١١,٥٦	١١,٤٠	١١,٣٩	١١,٠٣	١١,٢٤	١٠,٤٠	١١,٢١	١١,٣٠	١١,٣٧	٩,٤٤	١١,٥٨	١١,٣٣	١٠,٢٣	١٠,٢٤	١٠,٢٦	٩,٥٥	١١,٠٨

دعاء اليوم

«اللهم، انت ربي لا اله الا انت، خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت، اعوذ بك من شر ما صنعت، ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي، فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت».

د. حسن الترابي في حوار صريح مع الشرق الأوسط

قياداتنا كلها خرجت من القطاع الحديث المستنير

نجتهد لمواكبة الحركة وتسخيرها لتقدم الدعوة بكل امكانياتها

في الجزء الثالث والأخير من حديثه لـ «الشرق الأوسط» يفصل د. الترابي مظاهر التطور في تجربة الحركة الاسلامية السودانية، ويقدم رايه في تجارب اسلاميين آخرين في العالم العربي.

اجرى الحوار: محمد الهاشمي الحامدي

س : لكن الاستراتيجية السابقة كانت ترفع شعار التمكن، آلا يبدو الشعار الجديد تراجعا الى الوراء؟

الترابي : لا، في السابق كنا نريد مرحلة اولى من التمكن تكفل لنا الدخول الى المجتمع والانخراط فيه لأننا كنا بعفويتنا وخصوصيتنا بعيدين عن حركته، اما مرحلة الانتشار فكنا نريد بها النفاذ الى مواقع النفوذ والتوجيه. عندما انخرطنا في حركة المجتمع كان لا بد من خطوة جادة اخرى نحو اهدافنا وتطبيق برامجنا، وكانت استراتيجية الانتشار هي خطتنا لذلك، وهو انتشار شامل، وفي الساحات المؤثرة في مصير البلاد، وهو تمهيد لمراحل متقدمة من التمكن بمعنى ولاية السلطان واستكمال كل ابعاد المثال الاسلامي للمجتمع.

س : انك تتحدث عن مرحلة المصالحة كأن الحركة الاسلامية كانت تعمل في ساحة خالية من اي طرف آخر، اين كان موقع الرئيس السابق نميري من كل هذا ؟

الترابي : كان ثانويا جدا في حسابنا، كانت استراتيجيتنا توجهنا للصبر على العارضات ومد النظر والعمل نحو المقاصد الآجلة وللتعامل مع كل الظروف المتقلبة في الساحة السياسية من هذا المنظور حتى لا تستخفنا فتؤثر سلبيا على خطتنا ومسيرتنا نحو التمكن في المجتمع.

ربما تكون القاعدة الاسلامية قد انشغلت احيانا بعوارض العلاقة مع نميري، لكن القيادة كانت مدركة لمسؤولياتها، وكان العمل يمضي في مجمله الى قبلته المرسومة بتدابير ثابتة لا تضطرب بها تقلبات السياسة النميرية بل تحتاط لاحتمالات انقلابه على الحركة او طروء طارىء على نظامه.

ولذلك لما ثارت الانتفاضة وطوحت بالنظام الفتنا مستعدين للمرحلة الجديدة بما اسلفنا من استراتيجية الانتشار، وعرضنا مشروع تكوين الجبهة الاسلامية القومية تجسيدا للاستراتيجية الشعبية على مجلس الشورى الذي أجازه لأيام بعد الانتفاضة وما مضى نحو شهر حتى عقدنا مؤتمرها التاسيسي، وكنا بذلك اسرع طرف في التعامل مع الواقع الجديد، وهذا من فضل الله على حركتنا في السودان، اننا تبذل جهدا كبيرا في استقراء واقعنا لتحديد متطلباته وتقدير مساراته المحتملة للاستعداد لها وسبق منافسينا الذين تربكهم التطورات التطرفية ويثقل عليهم التفاعل معها بسرعة.

س : كانت الجبهة إذن خطوة الى الامام..

الترابي : الجبهة الاسلامية القومية هي بداية التطور الأخير من تطور الحركة الاسلامية السودانية حتى وقتنا الراهن، وعلى خلاف جبهة الميثاق في ١٩٦٤ التي كانت مجرد واجهة سياسية تعبر عن المواقف التي تتخذها الحركة في أطر أخرى في غالب الأحيان، اشتملت الجبهة الاسلامية على كل وظائف الحركة.

لم تكن عندنا الجراة الكافية في الماضي للدخول بحركتنا الصغيرة في كيان شعبي واسع دون أن تذوب فيه أو تتشوه توجهاتنا الاصولية للسياسة الاسلامية، لكن تغيرت الروح الآن وتغير الحجم وتطورت الثقة بالله ثم بالذات، لذلك اخذت الجبهة شكلها النهائي بعد انتخابات ١٩٨٦ وانتقلت اليها كل وظائف العمل الاسلامي واصبحت آخر صورة تنظيمية للحركة الاسلامية، تجاوزت بوظائفها وعلاقاتها ما كانت عليه الحركة في اواخر حكم مايو وطرأت فيها تطورات واسعة جدا لوظائف العمل الاسلامي.

س : هل عدتم الى النشاط باسم الأخوان المسلمين خلال الصراع مع حكم مايو ؟

الترابي : الواقع انك تجد التوقيع في المواثيق الوطنية المختلفة للجبهة الوطنية باسم جبهة الميثاق، لكن لأن الوظائف الرئيسية لم تكن قد انتقلت اليها مثلما ذكرت آنفا، فان وظائف المقاومة والتنظيم والعمل السري والمجاهدات ظلت مسؤولية الأخوان، وكان المجتمع نفسه ينسب هذه الجهود الى الأخوان، لكن ظللنا نوقع باسم جبهة الميثاق.

خلال المصالحة الوطنية، لم تقتض المرحلة تركيزا على الاسماء والعناوين، وعندما نجحت الانتفاضة في ١٩٨٥ لم نخرج للمجتمع باسم الأخوان المسلمين، وانما استعملنا اسم الاتجاه الاسلامي لفترة من الزمن قبل تكوين الجبهة، وأظن اننا التقطنا في ذلك تسمية حركة الاتجاه الاسلامي في تونس اونسبة طلابنا في جامعات السودان.

س : يتحدث الاسلاميون المعاصرون كثيرا عن اولوية الكيف على الكم في معالجة مسالة العضوية وكسب الانصار للحركة، فكيف تعاملتم مع هذه القضية في السودان ؟

الترابي : هناك في اصل الدين دائما جملة من المعاني مهمة الانسان الموحد ان يوحدها وألا يستقطبه هذا المعنى عن الآخر. فهناك بين التحفظ والتوكل جدلية، ولكل ظرف معادلة معينة.. بين تركيز الايمان في النفوس وبين توسيع الدعوة، بين الأفق والعمق، لكن المعادلة بين هذه المعاني لا تضطرد في التاريخ بخط مستقيم، الذي يحصل ان الحركة تنتشر في قطاع معين وتتفرغ فترة لتعميق مكاسبها فيه وتركيزها فيبدو وكأنها توقفت، لكن يحصل انفتاح جديد بعد فترة أخرى ويتراجع التركيز على العمق والنوعية.. يمكن ان تجد لهذه الفكرة شبها في تجربة رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ غلب الكيف على الكم في مكة، فلما انتقل الى المدينة حصل انفتاح كبير واتسع الكم لكن الكيف لم يحافظ على الدرجة نفسها، فعكف الرسول (ص) على هذا المجتمع ورباه وطهره لا لأن المجتمع غاية في حد ذاته فذلك لون آخر من العصبية للذات وللطائفة، ولكن استعداد الانفتاح اكبر.. وهو ما حصل بعد فتح مكة.

هذه المعادلة إذن تأخذ شكلا دوريا في الترجيح بين الكم والكيف، وفي تاريخ حركتنا كنا نجاهد باستمرار لكي لا ننغلق في بعد واحد، وعندما كانت شروطنا في استيعاب العناصر المسؤولة داخل التنظيم عسيرة في اوائل الستينات، اوجدنا هيئات واسماء جديدة للانفتاح على عامة ابناء المجتمع، مثل : جبهة الميثاق، الشباب الوطني، الجبهة النسائية الوطنية، المعلمون الوطنيون، واصبحنا نؤدي أغلب وظائف العمل الاسلامي بغير الشعبة والأسرة، واعتمدنا بدلا من ذلك الندوة والمظاهرة والصحف.. الخ. غير انه بمرور الوقت وجدنا انفسنا امام مشكلة كبرى سببها عدم الانسجام في وتيرة الاهتمام بالكم والكيف، فقد كان الكم يمضي في اتجاه والكيف في اتجاه آخر، وقامت بينهما مقابلة ومناظرة كادت تؤدي الى اكبر انشقاق في تاريخ الحركة لولا ان تداركنا المسألة.

هذه تجارب نحاول اليوم في الجبهة الاسلامية ان نستفيد منها : كل تراث الكيف الأخواني في احكام التنظيم وعلاقاته واختصاصاته وتوثيقه ومراجعته ومحاسبته واهتمامه بالتربية والثقافة الروحية والأخلاق... كل هذا التراث نريد ان نوحده مع الكم الذي هو الدعوة العامة الشعبية التي جمعت لنا مئات الألوف من البشر، ولا نريد ان يتقدما متوازيين متنافرين، لكل اسلوبه وثقافته وخطابه لأنهما اذا توازيا بهذه الصفة تحصل فتنة واستقطاب وعصبية للكم وعصبية للكيف وصراع بينهما لا ينفع الحركة ولا يتقدم بها.

ان هذا التعامل مع القضية نادر في البلاد الأخرى، وأظن ان هناك اعتبارات كثيرة لتفسير ذلك، بعضها موضوعي متعلق بحجم الفتنة على الانسان وبعضها ذاتي متعلق بالعامل الايماني العقائدي، إن الكسب الديني للانسان هو في الحقيقة مرتبط اساسا بهذين العاملين : بالعامل الخارجي (الابتلاء)، فاذا اشتد الابتلاء والفتنة على الانسان تراجع كسبه الديني، واذا خف الابتلاء زكا وتنامى.

كذلك اذا زاد ايمان الانسان زاد بالضرورة كسبه الديني واذا نقص نقص كسبه، فاذا كان الايمان ثابتا وزادت الفتنة تراجع كسب الانسان واذا زاد معها الايمان يكون الدين ثابتا، فاذا تجاوزها ايمان المرء زاد كسبه برغمها.

فاذا قارنا الوضع الى الدول الاسلامية الأخرى من زاوية الفتنة، وجدنا ان السودان يتمتع نسبيا بحرية فطرية في البنية الاجتماعية للدولة اكثر من كثير من البلاد الأخرى التي قامت بها الحركة الاسلامية، ومثلما تشكل الحرية ابتلاء الاسلاميين بما تتيحه لهم من فرص التفكير والعمل والتنظير لا بد ان يستغلوه، فان الخوف يزين لهم نظرية العمل الداخلي والانغلاق النفسي ويجعله ضرورة ويزينه احيانا فيجعله فضيلة، والحمد لله انا ما تعرضنا لهذه الفتنة.

اما العامل الثاني فيتمثل في ان قيادة الحركة الاسلامية في السودان، ـ اقصد طبقة القيادة في السودان ـ خرجت كلها من القطاع الحديث المستنير، واستعدت لمواقف فكرية متحررة ومتجددة واجتهادية، وبدأت تمارس وظيفة النقد والمراجعة والتقويم منذ الأيام الأولى للحركة، الأمر الذي لم يكن واردا في حركات اسلامية اخرى لأنها في الحقيقة لم تتجاوز كثيرا النمط التقليدي السائد في العالم الاسلامي، يأخذ العضو فيها التقليد السائد لينفذه هنا في السودان، ومنذ كنا طلبة، كان لدينا استعداد للتقويم والنقد والابداع او سمة الاجتهاد، فكنا نجدد انفسنا ونجتهد ونتوسع، وكان عندنا ـ وهذا امر مهم جدا ـ وعي كامل بما حولنا، بوضعنا في التاريخ.

ان حركات اسلامية كثيرة لا تسأل نفسها هل تقدمت في السنوات العشر الأخيرة ام تأخرت ؟ واذا تقدم افراد بنسبة معينة لا يقارنونها الى نسبة الزيادة من حولهم زيادة السكان، زيادة العلمنة، لذلك قد يكونون مطمئنين جدا الى تطورهم بينما هو لا يمثل الا نسبة قليلة في الحساب العام، وقد ينجحون في افتكاك موقع او موقعين في الجامعة بينما تحتل العلمانية القطاع الاقتصادي كله وتعلمنه وكذلك تفعل بالقطاع القانوني.. الخ... وبغياب النظر التاريخي تتحول سياسة الحركة الى ضرب من الأحلام.

انك لا تجد النظر التاريخي في قراءتهم للقرآن ولا في قراءتهم للسنة ولا للتاريخ الاسلامي، ويمكن للواحد منهم ان يحاجك بنظرية فقهية من عهد الصحابة او التابعين غير قابل ابدا انها قد تكون منسوبة اساسا الى ظرف تاريخي محدد، وان مسيرة الدعوة الاسلامية ذاتها لم تتم في لحظة واحدة وانما كانت ممتدة في التاريخ وفقا لسنن واحكام ينبغي ان نفهمها وندرسها، ان النص الديني لم يكن منقطعا عن الواقع، والقرآن نزل منجما، كانت الواقعة التاريخية تسبق ثم يأتي النص فيعالجها، لكن المسلمين انقطعوا عن الواقع فتجاوزتهم حركته، رغم ان جوهر التدين هو التوحيد بين الواقع والمثال.

س : هل يعكس دستور الحركة، اعني قانونها الاسلامي، هذه الحركة وهذا الايمان باهمية الواقع والتاريخ ؟

الترابي : وضع الدستور في منتصف الخمسينات، وروجع في اوائل الستينات ثم في اواخرها، ثم روجع في اوائل الثمانينات، والدستور كان دائما وثيقة «رجعية»، بمعنى انه يعبر عن عبرتك بالماضي، القانون ذاته بالمناسبة هو علم «رجعي» يعبر عن الاعراف بطريقة نصية، لكن في اليوم الذي يدون فيه غالبا ما تكون الحياة قد تقدمت، لذلك قد يكون القانون اداة للتجميد.

وفي مسيرة الحركة بالسودان، يمثل النظر الى الدستور احد المداخل للتقويم، ولو نظرت الى الدساتير الأربعة فستجدها معبرة بدون شك عن بعض اوجه التطور والتقدم في مسيرتنا. حدد الدستور الأول وظيفتنا السياسية في ان نعد المشروعات الاسلامية ونتقدم بها الى اولى الأمر، تقليدا لما انتهت اليه وظيفة العالم في العهود المتأخرة للحضارة الاسلامية، الموعظة والنصيحة للحاكم، وللحاكم ان يقبل منه او ان يطرده او يقتله ـ

لكن في الدستور الأخير تجد محاولة لوصف الحركة بكل ابعادها التي انتبهت اليها خلال مسيرتها التاريخية، في محليتها وفي عالميتها، باعتبارها حركة فعالة في الواقع مؤثرة فيه، تحاول تغيير المجتمع وتقوية استعداده الداخلي لمقاومة الفتن التي قد تصرفه عن اداء وظيفته الدينية الكبرى، الخلافة عن الله في الأرض.

هناك اربعة او خمسة معان تجدها في هذا الدستور لم تصل اليها الحركة الا بعد جهد وممارسة، وهكذا شأن التطورات التاريخية والفقهية والعلمية : كلها لا تبدأ في الأول متكاملة ولكنها تبدأ جزئية، معنى معنى، ثم تتراكم مجموعة من التجارب والمعارف ليستخرج الناس منها قانونا.

دستورنا اذن يعبر عن تجارب طويلة، واهدافه اليوم هي اهداف دولة ومجتمع، وليست اهداف جماعة او طائفة، لو نظرت ايضا الى اي من خطوط تطور الحركة :

لنأخذ العضوية مثلا.. في المرحلة الأولى كانت العضوية صفوية في البيئة المباشرة للحركة، كانت الحركة مسجونة في الصفوة وكان اي تجنيد خارج الطلاب يسمى الشعبة الخارجية.

كان هناك ذكور فقط من غير اناث، شماليون من دون الجنوبيين، مثقفون بدون عوام.. لكن بعد فترة شعرنا بالأزمة وعالجناها، حتى أن عدد النساء في بعض الشعب تجاوز عدد الرجال في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات.

من جهة اخرى، وسعت الحركة نشاطها الاجتماعي الواسع الذي شكل الأساس الحقيقي للجبهة الاسلامية وحصل تطور رهيب في العضوية دون ان ينقطع سعينا لتطوير النوعية من خلال تطوير ثقافة اسلامية معاصرة، ثم دخل الأخوة الجنوبيون في الحركة وكان ذلك تطورا تاريخيا، اثبت في جملته مقولتنا بأنه ما ينبغي للوضع القائم، للشكل ان يسجنك عن التطور، ما ينبغي لبنيتك الراهنة ان تسجنك عن الانفتاح، ويمكن ان ننظر للعضوية من جانب آخر، فالتاريخ، الزمن نفسه جعلها تتطور.

كان اعضاء الحركة في الخمسينات شبانا ، وهذا عامل له تأثيره في الذهنية والمواقف الايمانية العامة تختلف عندما تكون الحركة اجتماعية أوسع، بعد فترة صرنا آباء، بل وأصبح لنا احفاد.. وهذا جعلنا اقرب الى طبيعة المجتمع، الى حقيقة الحياة ذاتها.

من زاوية اقتصادية مثلا كانت الحركة مجموعة موظفين منعزلين عن المجتمع، لهم نمط حياة معين واهتمامات معينة ثم اتسعت الحركة ودخلتها فئات اجتماعية اخرى لها نشاطاتها الاقتصادية وامكانياتها المادية الواسعة، وهذا يحول دون ان تكون الحركة تعبيرا عن طبقة معلقة.

هذا التوسع يؤثر في الحركة ايجابيا وان كنت لا أدعي اننا استوعبنا كل هذه التطورات.، لكننا نجتهد لمواكبتها وتسخيرها لتقدم الدعوة بكل امكانياتنا. ونحن اليوم اكثر اهلية من اليوم الذي كانت عضويتنا فيه محدودة وقاصرة، واكثر اقترابا من شمول الفكر والنظام الاسلاميين لقد ظللنا دائما نرفع شعار الشمول لكننا كنا اقرب في الحقيقة الى الحركات الصوفية تعمل اساسا في ميدان التكوين النفسي للبشر. وهناك حركات لم تتجاوز بعد هذه المرحلة.

لكن بعد فترة بدأنا نتعامل مع القضايا السياسية، وتطور هذا التعامل مع برنامج هيئة ضغط الى برنامج حزب سياسي من تعامل بالدعوة والجدال الى تعامل بالقوة والجهاد (صراع الجبهة الوطنية ضد نميري) وبالمعارك الديبلوماسية وبدأت الحركة تتجاوز مرحلة الاقتصاد على البعد التربوي الى ربطه بالابعاد الثقافية والاجتماعية والسياسية.

وظيفة العمل الاجتماعي بدأت تتجاوز حدودها الضيقة من المشاركة في الافراح والمأتم والجمعيات التعاونية الصغيرة الى مباشرة حاجات المجتمع الرئيسية الكبرى، ثقافيا واقتصاديا بتكوين الهيئات الكفوءة العاملة.

في المجال التنظيمي الحركات الاسلامية تتقدم في مجاهداتها ولكن تنظيمها يظل متخلفا باستمرار، كما ان الاصول الفقهية التي تعين على التنظيم مثل الشورى والاجماع ووحدة الجماعة شبه معطلة مثل كل المعاني الفقهية والعقدية التي يمكن ان تبني تنظيما ناجحا متقدما. فتجد التنظيم بسيطا ساذجا يحتكر كل شيء، ويحتكر الرئيس داخله كل شيء، بعيدا عن توزيع الاختصاصات والمسؤوليات والتوثيق والتخطيط.

في المجال الامني، كنا جماعة غير مشغولة بهذه القضية اصلا لا نهتم الا بأمننا الخاص، ثم اكتشفنا ان لا مجال لاستقرار المجتمع الحديث دون رعاية امنه العام، مثلما اكتشفنا اهمية العمل الاقتصادي الواسع في مرحلة متأخرة من مسيرة الحركة، عندما ادركنا اثر الضغوط الاقتصادية الدولية وتأثيرها على دور الاسلام في بلادنا وجدنا الى القبول بأنماط معيشية تقوم بالضرورة على التبعية للخارج.

في المجال الديبلوماسي، نحن كنا نعمل منقطعين عن العالم كله الا الاخوان.. عندما نذهب الى بلد من البلدان لا نذهب الا الى الاخوان. كأن العالم كله عبارة عن هذه الجيوب الداخلية ولم نكن نولي اهتماما الى القوة الدولية الفاعلة والمؤثرة. دول المنطقة، والقوى العظمى، والهيئات الدولية هذه جهات لم تكن واردة في برامجنا، ثم اكتشفنا فيما بعد ان التعامل معها في ضوء خطط مدروسة امر محتوم اذا كنا نفكر لبلادنا وليس لمجموعتنا الحزبية.

كل هذه الابعاد كانت تقربنا من شمول الفكرة الاسلامية، لان وحدانية الله تعالى هي ان تعبده في كل شيء، ونحن احتجنا الى وقت طويل لنتعبد بكل اوجه حياتنا العامة ومازلنا نجاهد بالنظر وبالعمل للتقدم في ذات الدرب.

س: ● تبدو الحركة من خلال هذا العرض متقدمة باستمرار الم تحصل نكسات في الطريق؟

الترابي : ـ انا اعتبر الجمود نكسة فضلا عن التقهقر الى الماضي في الفكر او الحركة، فأنت اذا توقفت تكون قد انتكست لان ابتلاء الزمن متقدم دائما والله سبحانه وتعالى يقلب الظروف يوما بعد يوم وكل فجوة بينك وبين حركة الزمن التي هي الابتلاء الاساسي في الدنيا هي نوع من الانتكاس.

واستطيع القول ان الحركة قد مرت بفترات من الجمود غالبا ما نتجت عن صراعات الانتقال من مرحلة الى اخرى وكانت اخطرها ما بين ١٩٦٧ و١٩٦٩ عندما احتدم الصراع بين الجديد والقديم، بين الكم والكيف، وتوقفت مسيرة الحركة تقريبا طيلة العامين. كذلك حصلت نكسة حقيقية ابان الحكم العسكري الاول (حكم عبود) فقد كانت الحركة متخوفة جدا من تكرار ما حدث في مصر وافزعتها صورة عبود رغم انه لم يكن يستهدفها فقد كانت ماتزال حينئذ صغيرة في دينها وحجمها. وصدرت قرارات متسرعة بايقاف نشاط بعض الاسر والشعب واتخاذ احتياطات مبالغ فيها ادت الى تعطيل نمو الحركة وتقدمها من ١٩٥٨ الى اواخر ١٩٦١ تقريبا.

كل يوم..

د. احمد ابراهيم الفقيه

تؤرقني المشاكل المزمنة في عالمنا بمثل ما تؤرق اي انسان آخر ابتلاه الله بمتابعة الاحداث السياسية والاستماع الى نشرات الاخبار بمعدل نشرة كل ساعة.

وكغيري من هؤلاء البؤساء الذين تؤرقهم مشاكل العالم اقضي جزءا من الليل افكر في انجع الوسائل وامثل الحلول التي تحقق لعالمنا الوفاق وتضع حدا للحروب وتزيل اسباب التوتر ومراكز التأزم والصراع، وكثيرا ما بدا لي ان الحل سهل ميسور فاستغرب كيف لا يهتدي لمثل هذا الحل اصحاب النزاع بحيث يوقفون نزيف الدماء وضياع الموارد والارزاق، ثم اعود فاتذكر ان الله لم يمنح هؤلاء الناس عقلا مثل عقلي ووجدانا صافيا مثل وجداني، وأتأسف للبشرية التي لم تهيء لرجل مثلي يشقى من اجل اسعاد العالم فرص تطبيق الافكار التي تزوره اثناء الليل وتضمن بذلك أمن العالم وسلامته، ومع ذلك فانني افرح اشد الفرح عندما اسمع في نشرات الاخبار ان هدنة قد عقدت، وان اتفاقا قد تحقق بين اطراف النزاع، وان العقل قد حل مكان الجنون والحكمة مكان الحماقة والغباء، وان حلا يشبه الحل الذي اهتديت اليه منذ عام مضى قد جاء اليوم من عثر عليه وسعى لتطبيقه.

فانصرف بفكري واعصابي الى قضية اخرى من قضايا الصراع التي لا تنتهي والتي تحتاج هي الأخرى الى سهر ومعاناة كما تحتاج الى قدح زناد الفكر والبحث عن طريق للخلاص.

وقبل لحظات قصيرة من عثوري على الحل اسمع في الاخبار ان المشكلة الاولى قد عادت للظهور وان الحل الذي ظننت بانني اول من اهتدى اليه لم يكن حلا، بدليل ان الصراع قد تفجر من جديد اكثر حدة وشراسة، فأعود مرة اخرى الى مراجعة مناهجي في البحث والدراسة لانها اوصلتني الى هذه النتائج الفاشلة. ويمكن اعتبار المشكلة اللبنانية مثالا صارخا على هذه المعاناة التي اعيشها. باعتباري مواطنا عربيا يعتبر لبنان وطنه وأهل لبنان اهله فقد وضعت هذه المشكلة في مقدمة اهتماماتي واوليتها القدر الاكبر من عنايتي.

وصرت اتابع احداث لبنان منذ اول يوم وقعت فيه الكارثة، أتألم لأوجاعه، وأحاول ان اهتدي الى وسيلة اسهم بها في اطفاء حرائقه وانهاء محنته وايقاف هذا الصراع القاتل المدمر الذي اودى بحياة الآف البشر وأحرق آلاف البساتين وهدم آلاف البنايات واحال وطنا جميلا مبهجا الى كومة من الحجارة والهياكل العظمية. وكنت كلما حدث نوع من الهدنة والانفراج ظننت ان العقلاء قد انتصروا على المجانين.

وأن الحب قد انتصر على الحقد، فقد آمنت انه بقليل من العقل وقليل من الحب تنتهي المشكلة اللبنانية.

ولكن الهدنة لا تلبث ان تضيع ويعود الاقتتال اشد ضراوة وهولا.

وينتقل من صراع على السلطة الى اقتتال بين الطوائف ثم بين المذاهب ثم داخل الطائفة الواحدة والمذهب الواحد والعائلة الواحدة، وطال مدى الحرب وطال رحاها.. انتهى عقد من الزمان وها هو عقد آخر يبلغ منتصفه دون ان نرى في الافق بارقة امل او بادرة خير، ولذلك فقد قررت ان انفض يدي وأخلي مسؤوليتي من كل ما يتعلق بالمشكلة اللبنانية.

سوف امتنع عن سماع الاخبار وقراءة الصحف التي تتحدث عن لبنان. وسامضي في الحياة وكأن ليس هناك شيء اسمه مشكل لبناني.

وسوف اعلن للعالم اجمع انني منذ اليوم لم اعد معنيا بلبنان وانني اترك المسؤولية بكاملها لاهله وقاطنيه فقد كفاني ما عانيت من الأرق والشقاء والبحث عن حلول لا اجد لتنفيذها ما يكفي من العقلاء..

ماريا خسوس راموس: معرض واعد!

باريس - «الشرق الأوسط»:

ما فتيء الرسامون الشبان الآتون من الجهة الأخرى للبيرينيس يفاجئون العاصمة الفرنسية بجديدهم شعرا ومسرحا وفنونا تشكيلية. وهكذا، ففي الوقت نفسه الذي تستضيف فيه مدينة غرونوبل عددا من الفرق المسرحية الاسبانية الشابة ضمن مهرجان مسرحي اوروبي، وتكرس مجلة «بوليفوني» الشعرية ملفا خاصا للشعر الاسباني الجديد، يفتح جاليري جورج برنانوس في باريس ابوابه للوحات رسامة اسبانية شابة هي ماريا خسوس راموس.

ما يزيد على اربعين لوحة تنطق بتجريدية غنائية لشد ما تخونها الصورة الفوتوغرافية. من فرط انعقاد رهانها التشكيلي كله تقريبا على حرارة اللون وحوار الألوان المتدرجة في مسحات من اكثر ما يمكن بوحا وسرية.

واذا كان في بعض العمل تشكل، وتوزع الى كتل. فانما تأتي التشكلات والكتل لتؤكد هذا العبور من اللون الى اللون اكثر مما لتعرب عن اية نية في بناء عوالم تعرف ماريا راموس. وهي المولعة بالتصوف. اننا غالبا ما نفقد صورها. فلا نمسك منها الا بالاحساس (لون الاحساس). والا بالذكرى (مسحة الذكرى). معرض واعد: تعمق فيه اللون فاستتر.

حوار مع رئيس قسم اللغة العربية والعلوم الاسلامية في جامعة جنيف

سيمون جارجي: من أجل حوار أعمق بين الحضارات

يقوم قسم اللغة العربية والعلوم الاسلامية في جامعة جنيف بجهود مهمة في التعريف بالثقافة العربية والاسلامية ودراسة اللغة العربية، وقد شجع اقبال الطلبة الأجانب على دراسة اللغة العربية، على توسيع اهتمامات القسم وكادره ونشاطاته الفكرية والثقافية. اذ يضم القسم اكثر من (١٢٠) طالبا معظمهم من الأجانب وهناك الكثير من الطلبة ممن يعدون اطروحاتهم حول الثقافة العربية والاسلامية باشراف القسم. وهناك في القسم مكتبة مهمة ليس للطلبة فقط وانما للمهتمين والباحثين في شؤون الأدب والثقافة العربية والاسلامية.

وقد اصدر القسم مجلة (ARABIYYA) وهي مجلة يخصص كل عدد منها لمحور من المحاور التي تخص الشعر او الأصول الاسلامية او المشاكل الاجتماعية او موضوعة الرواية و آفاقها.

يرتبط قسم اللغة العربية والعلوم الاسلامية في جامعة جنيف باسم استاذ كان الاساس في تأسيسه وتطويره والمسهم الأول في نجاحه، وهو سيمون جارجي.

لسيمون جارجي ابحاث عديدة في الأدب والثقافة العربية والاسلامية وقد ساهم في الكثير من النشاطات الفكرية والثقافية الغربية والدولية. «الشرق الأوسط» اجرت مع الاستاذ جارجي هذا اللقاء ليتعرف القارىء على نشاطات القسم وتاريخه.

اجرى الحوار في جنيف
سعيد فرحان

٨٠ عاما من الدراسات العربية

● **استاذ جارجي، يرتبط قسم اللغة العربية والعلوم الاسلامية باسمك بشكل خاص، وعملك الفكري يشهد له الكثير من الطلبة الذين تخرجوا من هذا القسم.. هل لك ان تحدثنا عن تاريخ هذا القسم.. كيف نشأ وكيف تطور وكيف وصل الى المرحلة الحالية؟**

- يمكن القول ان تاريخ الدراسات العربية والاسلامية هنا هو تاريخ طويل، ذلك ان اول مستشرق كان قد ادخل الدراسات العربية في الجامعة هو جان انفر. اذ قام بجولة في الشرق الاوسط واقتنى مخطوطات عديدة اتحف بها المكتبة الجامعية وأسهم في ادخال دراسة اللغة العربية في الجامعة قبل اكثر من ثمانين عاما. التقليد اذن قديم. كان انفر يتقن العربية وذا شخصية حيوية. غير ان الدراسات هذه كانت تمر بأطوار صعود وهبوط.

ينبغي ان نذكر ايضا شخصين الأول هو المستشرق ماكس فيبيرشن الذي قام برحلات عديدة للجزيرة العربية وحقق في النقوش الابيوغرافية المختلفة وترك وراءه تراثا مهما في هذا المجال. وبعده تأسست مؤسسة ماكس فيبيرشن التي كانت تهتم بتشجيع كل ما يتعلق بالدراسات العربية والآثار والنقوش. والشخص الثاني الذي برز في هذا المجال هو ادوارد مونتيه اذ برز في دراسة العلوم العربية والاسلامية وتولى كرسي الدراسات العربية في الجامعة. نهض مونتيه بمهمة تطوير الدراسات العربية في الجامعة وكان من العلماء المعروفين. ومن بين الآثار التي تركها هو ترجمة للقرآن الكريم التي تعد من بين الترجمات الحديثة الجيدة. النهضة الجديدة لقسم اللغة العربية بدأت عام ١٩٦٤ عندما استلمت مهمة الاشراف على القسم، وبدأت بتطوير هذه الدراسات عبر اسس جديدة. ليس فقط بالتأكيد على الدراسات الحديثة وانما اللغة العربية، والتطوير قائم منذ ذلك الوقت. ركزنا في البدء على عملية التوسع في تعلم اللغة العربية الكلاسيكية ومن ثم الأدب العربي الكلاسيكي ومحاور اللغة والأدب والحضارة الاسلامية. هذا التوسع اقتضى ان يتطور ملاك القسم اذ اصبح في القسم عدة اساتذة ومعاونون ولدينا الآن ستة اساتذة مختصون في هذا المجال.

ان الاقبال على الدراسات العربية والاسلامية تبع خطا تصاعديا. اذ بدأ القسم بمجموعة من الطلبة ثم ما لبث ان ازداد عددهم وخصوصا منذ سنتين وقد وصل عدد الطلبة في القسم الى ما يقرب المئة والعشرين طالبا يأخذون مادة الدراسات العربية والاسلامية كمادة رئيسية في دراساتهم. يجب ان ينظر الى هذا العدد بالنسبة الى عدد طلاب كلية الآداب التي يشكل القسم احد فروعها. هذا التزايد في عدد الطلاب يعود مردوده الى تطورات القسم ونهوض الدراسات في هذا المجال. ثم تبع ذلك انشاء قسم لدراسات الدكتوراه وقد تخرج منه طلبة اكفاء. جنسيات الطلبة بشكل عام متعددة ومختلفة. هنالك طلبة عرب ولكن القسم الأكبر هم من الطلبة الاجانب وخصوصا السويسريين ومن البلدان الاوروبية الاخرى.

دراسات عليا للثقافة العربية

● **وماذا بخصوص الدراسات العليا.. أهي دراسات تدور في مجملها حول الاشكالات اللغوية ام هي تتعدى ذلك الى اشكالات الثقافة والحياة الاجتماعية العربية؟**

- لقد اشرف القسم على العديد من رسائل الدكتوراه قام بها جامعيون عرب وسويسريون. واذا اخذنا بعين الاعتبار صعوبة اللغة العربية بالنسبة للأجانب، فان تقديم اطروحة دكتوراه من قبل جامعي اوروبي هو امر مشجع حقا. وتتفاوت مادة رسالة الدكتوراه حسب اهتمامات الباحث. فهناك رسالة دكتوراه قيمة اشرف عليها القسم هي رسالة كمال خير بك عن الشعر العربي المعاصر، وهنالك رسالة دكتوراه عن المرأة في أدب نجيب محفوظ ودراسة اخرى عن علاقة الشرق بالغرب وأخرى عن الاسلام وحركاته الفكرية، وقد نشرنا مقتطفات وفصولا من هذه الرسائل في سلسلة (ARABIYYA) التي تأسست عام ١٩٧٨.





موقف عربي غير مشجع

● **ما هي نوعية الصعوبات والاشكالات التي يواجهها القسم؟**

- الصعوبات هي في مجملها تخص عملية التبادل وارسال الطلبة الأجانب لدراسة العربية والتعمق فيها في البلدان العربية. اننا نواجه صعوبة خاصة في هذا الجانب. احيانا نتصل بحكومات لكي تساعدنا في استقبال عدد من طلبتنا لكي يتمرنوا بشكل عملي على استيعاب اللغة العربية ولكننا لم نحصل حتى على جواب. اننا نحتاج لمنح دراسية تقدم للطلبة الأجانب وتعينهم على استيعاب لغتنا وحضارتنا وبالتالي نشر هذه الثقافة وتوسيعها في اوروبا ولكننا للأسف لا نلقى تشجيعا من هذا الجانب بل اننا نلاقي الكثير من الصعوبات وهو امر مؤسف حقا. ولو قارنا الأمر بما يحدث مع الفروع والأقسام الأخرى (التي تخص اللغات الأجنبية) لوجدنا الأمر يختلف تماما. فاليابان تفتح ابوابها لطلبة قسم اللغة اليابانية وكذلك الصين واليونان وغيرها، بل ان هذه الدول ترحب كثيرا بمجيء الطلبة الأجانب لدراسة تاريخهم ولغتهم لأنهم يعون عملية الثقافة واهميتها كسلاح وكمادة اصيلة للتأثير في الثقافات الأخرى.

اهتمام بالموسيقى العربية

● **هل يركز القسم بشكل خاص على الثقافة العربية الكلاسيكية ام انه يتجاوزها نحو المادة الحديثة؟**

- انا شخصيا مهتم كثيرا بالشعر العربي الحديث، وهنالك اهتمام خاص بالموسيقى العربية. الفصل الجامعي الحالي مثلا كان مخصصا لدراسة تأثير الموسيقى العربية. وبالنسبة لي لا اجد فصلا بين الشعر والموسيقى، وعندما ادرس الموسيقى فانني ادرسها بالمقارنة مع الشعر، والشعر بالمقارنة مع الموسيقى. الاهتمام بالموسيقى العربية هو اهتمام حقيقي في اوروبا.

اسوق لك هذا المثال لأقول بان القسم يتناول مواد عديدة كلاسيكية كانت ام حديثة، كل ذلك ونحن نأخذ بنظر الاعتبار رغبات الطلاب وما نود ان نوصله من مادة في نهجنا الدراسي.

● **ولكن ما هي الفكرة العامة او الاطار الذي يحدد نشاطات القسم ومناهجه.. او بصيغة اخرى هل لك ان تتكلم عن رسالة هذا القسم ووظيفته؟**

- الفكرة الأساسية التي نطورها ونبحث عنها والتي ثبتت بشكل جيد هي ان الحضارة العربية والاسلام يشكلان جزءا من الحضارة الانسانية والا فاننا لا يمكن ان ندرس الحضارة الغربية او نفهمها.

لقد وضع الاسلام والحضارة العربية اسسا راسخة للحضارة الانسانية كلها فلا يمكن ان نفهم الحضارة الغربية دون المرور وفهم الحضارة العربية واستيعابها. اذن فان الحضارة العربية هي اساسية في نقل الحضارة الانسانية وتطورها. انها في الصميم من الحضارة الغربية والحضارة الانسانية بشكل عام. اعتقد ان هذا هو المنطلق وهذه هي الفكرة التي نسعى لوضعها كأساس لعملنا الفكري والثقافي من اجل حوار اعمق بين الحضارات بعيدا عن الأفكار الجاهزة او المشوهة.

سيمون جارجي: مشاريع طموحة.

● القسم يقدم واجهة للحضارة العربية والاسلامية

● رغم الصعوبات فقد ازداد عدد الطلبة الأجانب في القسم

الاستاذ سيمون جارجي في سطور

● ولد في سورية تحت ظل الانتداب الفرنسي ودرس هنالك.
● درس الأدب في فرنسا.
● قام بترجمات عديدة للأدب العربي واشترك في العديد من الندوات العامة عن الأدب العربي المعاصر.
● تولى الاشراف على قسم اللغة العربية والعلوم الاسلامية في جامعة جنيف منذ عام ١٩٦٤.
● صدرت الآن الطبعة الثالثة لكتابه «الموسيقى العربية» الذي صدرت طبعته الأولى عام ١٩٧٠.
● يتولى الاشراف على العديد من رسائل الدكتوراه حاليا منها عن الحضارة الاسلامية، عن الرسم العربي الحديث، وعن الأدب المعاصر.

ندوة عن مسرح العرائس السوداني

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

الحوار مع الطفل فن رائع وممتع له قواعده ومعانيه الخاصة. والاطفال ليسوا سذجا كما يتصور البعض وبالذات في مجال اتصالهم بغيرهم؟ ونكشف (لغة) خاصة بالاطفال لها مقرراتها... وقمة الابداع في مسرح العرائس هي ان الطفل يكون مشاركا في الحوار بكل حواسه دون ان يمسه ذلك بصورة مباشرة.

بهذه المقدمة تحدثت السر حسن في ندوة خاصة بمشكلات مسرح العرائس السوداني ومتطلبات الطفولة في اطار البحث عن حلول تربوية لمشاكل الأسرة. وقد اكد السر بأن نجاح مسرح العرائس عموما يعتمد على نص اداء صوتي وموسيقي وعرائس او دمى او محركين عرائس. ويرى انه في النص لا بد من مراعاة نواحي عدة، على الكاتب المتمرس الأخذ بها كاسلوب الكتابة المبسطة البعيدة عن التعقيد مع توصيل النواحي التعليمية في جرعات قليلة تتوافق مع سن جمهور المسرح.

اما بخصوص التعميم الفني فينبغي كما يرى السر الاعتماد على وضوح الرؤية بأن يكون المعمم ملما بظروف الطفل النفسية مع مراعاة حركة اللون وحركة الشكل وكذلك باختيار الالوان الواضحة وذات التأثير على الأطفال.

واشار السر وهو يتحدث عن مسرح العرائس السوداني بأن مسرح الطفل يحتاج الى مخرج متمرس يدير حركة العرائس في سيمفونية لتخرج في قالب مقبول.

الواقع ونقيضه في «عين الفرس»: رواية الميلودي شغموم الجديدة

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

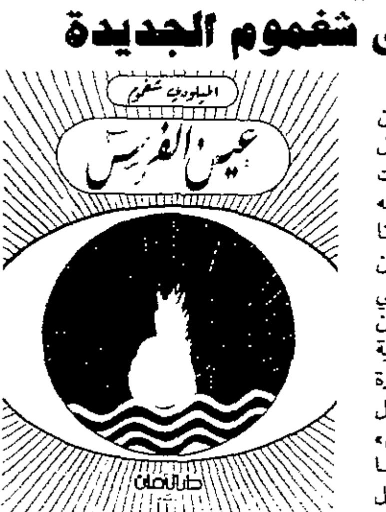
من اين تبدأ الحكاية؟ والى اين تنتهي لتلتقي بالخرافة؟ وما حدود كل منهما وعلاقته بالواقع، هذه التساؤلات يبتدىء بها الميلودي شغموم روايته الجديدة «عين الفرس» فيؤسس زمانا ومكانا بعيدين وجديدين ليردد من خلالهما «الوقائع الغريبة» التي «وقعت» في عام ٢٠٨١! فهو سبق الزمن الحالي في رؤية ليست متفائلة على اية حال، اذ تنهار دول وبلدان كبيرة وتتفتت الى مقاطعات كثيبة. المستقبل اذن لا يبشر بالخلاص! و«عين الفرس» هذه المدينة الوهمية التي ابتدعتها الشخصية المحورية في الرواية تتحول الى واقع معتم يهرب الناس فيه الى البحر وداقعهم الاول ليس سوى كذبة اطلقها احد شخوص الرواية عن ولائم شهية تقام في البحر، لتتحول هذه الكذبة الدعاية الى واقع غامض يقود افواج البشر الى البحر دون رجوع سوى اقل النساء وتعاويذهن بارجاع من لا يرجع.

- «... فانا كلما هممت بقول حكاية شعرت بالرهبة، كنت في سالف الزمان احكي وكأني اشرب القهوة المرة. اما اليوم فاني عندما امد يدي الى الحكاية لافتحها اشعر بانني افتح بابا للدخول الى بحر الظلمات اشعر بأن المكان ينهار والزمان».

فالواقع هنا يتنحى ليعطي مكانه لواقع آخر مضاد. وتبقى رواية المؤلف لهذا الواقع الجديد ومدى استجابته لمعطيات يؤسسها المؤلف في زمان ومكان جديدين.

- «... ان الحكاية ليست الخرافة، ولا يمكن للمرء ان يتسلى بالحكاية، كما لا يمكن ان يتسلى بالتاريخ، اني تعبت في نشرة الخرافة مادام لا احد يفهم لأي شيء تصلح الحكاية...».

يبدأ هذه الحوار في مجلس الحاكم عام ٢٠٨١ وهو مجلس لا يختلف عن مجالس المجون والقيان في عصور الانحطاط في مقاطعة كانت سابقا دولة تفتت الى كيانات صغيرة.. ويطالب



غلاف «عين الفرس»

البطل المحوري في الرواية «محمد بن شهرزاد» بان يسلي الاميرال بحكاياته.. ومن هنا تبدأ رحلة العذاب بالنسبة لهذا البطل فهو اذ يبتدع مكانا وهميا لتسير به احداث حكايته يفاجأ بان هذا المكان «عين الفرس»، وهو الاسم السري لاحدى مدن المقاطعة الساحلية حيث يفضي الى هناك ليشهد وقائع حكايته الغريبة حقيقة واقعة. والتغيير لا يأتي دائما نحو الافضل، فالهجرة للبحر تظل هاجس محمد بن شهرزاد الحقيقي.. اذ تنتهي الرواية بهذه الهجرة. واللحاق بركب التكتيك الروائي يعتمد صيغة السرد المركب.. فثمة اكثر من راو.. واكثر من حكاية واكثر من حدث.. تتوحد كلها فيما بعد لتشكل وحدة متكاملة يختلط فيها الوهم بالحقيقة التي هي وهم بالاساس.. اي ان الوهم المؤسس هو واقع مضاد لواقع آخر.

الميلودي شغموم في روايته الجديدة «عين الفرس» يطلق صرخة تحذير من مستقبل لا يضع الانسان بعين الاعتبار ويحذر من مستقبل يؤسس دعاماته بعيدا عن حق الانسان في الحرية والكرامة والرفاهية.

الرواية صدرت عن دار الامان بالرباط وتقع في ٥٨ صفحة.

إشارات ثقافية

فارجاس يوسا بالعربية

صدرت في القاهرة اخيرا عن الهيئة المصرية للكتاب وضمن سلسلة روايات عالمية، الترجمة العربية الكاملة لرواية الكاتب البيروني ماريو فارجاس يوسا «من قتل بالومينو ماليرو؟» قام بالترجمة الدكتور حامد ابو حمد.

ويعد يوسا واحدا من كبار روائيي امريكا اللاتينية المعاصرين جنبا الى جنب مع ماركيز وكورتاثارا، فوينتيس وأمادو.. الخ، وهو يقف نقيضا لتجربة ما يسمى بالواقعية السحرية التي بدأها ماركيز، حيث يعتمد في نصه الروائي على النفس الملحمي المستمد من الارث الفلكلوري اللاتيني لكن بتحوير معاصر وأفق نقدي اوسع، مع اقترابه تكنيكيا الى الخطاب الروائي الاوروبي (خصص يوسا دراسة ادبية قيمة عن الروائي الفرنسي فلوبير)، الا ان فرادته الروائية تنبع من تحديثه وتنويعه لمستويات الكتابة الخاصة بالأدب المحلي لتلك القارة، مما جعل تجربته الروائية، خارجة اعلاميا عن تقاليد التخييل السردي.

ورواية «من قتل بالومينو ماليرو؟»، تجربة جديدة ومختلفة تماما عن سابقاتها: «القادة»، «المدينة والكلاب»، «حرب نهاية العالم»، «المنزل الأخضر»، «العمة جوليا وكاتب السيناريو».. الخ، فهي رواية بوليسية، تعتمد شكل التحقيق الجنائي لعملية قتل، لكن دون ان يعدم الكاتب ايقاعه الواقعي الشديد السخرية.

تبدأ الرواية بعثور راع صغير على جثة بالومينو ماليرو في ناحية نائية لقرية «تالارا»، معلقة من احدى الشجرات بعد ان مثل بها على نحو بالغ البشاعة. وحين يشرع قائد الدرك سليفيا ومساعده في التحقيق تتكشف دائرة واسعة ممن تحوم حولهم الشبهات بعد معرفة سبب الجريمة الحقيقي. حيث ان ماليرو كان مولعا بحب اليثيا ابنة قائد القاعدة الجوية العسكرية والتي تكن له بالمقابل اعجابا مبطنا، هو الذي يجيد الغناء والعزف على القيثار، رغم تهديدات العاشق الثاني دوفو. وضمن تطور الاحداث نعرف لاحقا ان سليفيا يعرف جيدا مرتكب الجريمة لكنه يذهب بعيدا في ممارسة لعبة ابتزاز هوسية مع العرابة تونيا اوريانا التي تقوده في نهاية اللعبة الى تفاضل ومبادلة قد تفضيان به الى الكشف عن المجرم، الا ان كل هذا لن يحدث فلا المبادلة تتم ولا الكشف يحدث.

بنى يوسا روايته على تقابل متواز بين حبكتين هما البحث والكشف عن القاتل، وعلاقة الثلاثي قائد الدرك سليفيا ومساعده ليتوما والسيدة تونيا ادريانا (وهو تورية واضحة المعالم للنسق الروائي الذي جرت عليه كتابات الانجليزي كونان دويل وخصوصا في سمات شخصيتي شارلوك هولمز ومساعده واطسن). ان الحبكتين ستلتقيان في نقطة مركزية واحدة هي فشل سليفيا الثنائي في تحقيق مراده من ادريانا، وعدم تمكنه من افشاء لغز القاتل الغائب في وجوه اهالي القرية.

فارجاس يوسا

يحمل الكاتب وعبر مأساة موت ماليرو على الشكل الذي تمضي به يوميات القرية. كذلك فللأماكن فيها دلالاتها الواضحة: القاعدة الجوية، منازل الخبراء الأنيقة، حدائق احيائها ومسابحها الثرية.

ان يوسا هنا يؤكد ثانية على حرفيته الروائية وخصوصية مواضيعه الكاشفة عن الضيم الشامل الذي تقع تحت وطأته شخصياته المفعمة بالمحلية، وغنى اجواء الأحداث التي تزخر بها فصول اعماله.

ويجدر التنويه بجهد د. ابو حمد ليس لترجمته الدقيقة وحسب، بل لروح المغامرة لديه حين اختار عملا روائيا كاملا يقدم عبره فارجاس يوسا للقارىء العربي لأول مرة (نغض النظر عن العدد البائس من القصص القصيرة التي ترجمت له هنا وهناك)، وأيضا بتعريبه هذه الرواية بالذات التي مازالت طرية في نزولها الى السوق الاوروبي، حيث ظهرت الترجمة الفرنسية لها في مارس (آذار) الماضي، وبالانجليزية في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي، وهو سبق جديد يضاف الى ما قام به صالح علماني حين ترجم رواية ماركيز الأخيرة «الحب في زمن الكوليرا» حتى قبل ظهورها بالانجليزية!!

معارض

الفن يزدهر في انفاق نيويورك!

صدق او لا تصدق

نيويورك ـ ر: صدق او لا تصدق، اكثر معارض الفن اجتذابا للزوار في نيويورك لا توجد في شوارع مانهاتن ولكن تحتها. ولن يكلفك دخول العالم السفلي العجيب والطريف سوى دولار واحد اجرة ركوب مترو الانفاق!

وفي المحطات السفلية حيث ترتج القضبان في بعضها وتنتشر الجريمة في البعض الآخر وتتأذى الآذان من هدير القطارات السريعة يزدهر الفن. تزدان جدران محطات الانفاق بالتماثيل والفسيفساء واللوحات تنفيذا لطلب هيئة النقل مما يضفي لمسات جمالية على شبكة يستخدمها ٣,٧ مليون شخص يوميا.

وقالت وندي فيور مديرة مكتب «الفن للعابرين» بهيئة النقل بنيويورك التي يتبعها مترو الانفاق: «اعتقد حقيقة ان الفن يحدث تغييرا».

واشارت فيور الى محطة تحت الارض في حي بروكلين اختفت من على جدرانها نقوش وكتابات (جرافيتي) شوهتها وتزينها الآن لوحات رسمها فنانون محليون.

ومن الامثلة الأخرى على مساهمة الفن في تجميل البيئة اشكال فنية من البرونز المطعم بالمينا في احدى محطات حي هارلم ولوحات جدارية من الخزف تتوسطها صور فوتوغرافية لمنطقة (وودسايد) في محطة اخرى تحمل هذا الاسم وتشكيل ضخم من البلاستيك للفنان كريستي فيستر في محطة كوني ايلاند.

وتنفذ هيئة النقل في نيويورك الآن مشروعا تجميليا في محطة هيرالد سكوير في مانهاتن بالقرب من ناطحة السحاب امبايرستيت ومحلات ماكي الشهيرة عالميا.

واجتذبت مسابقة اعلنتها الهيئة لتجميل ميدان هيرالد اكثر من ١٢٠ متسابقا.

وقالت فيور ان الأعمال الفنية المخصصة لمحطات الانفاق يجب ان تكون قوية الاحتمال ولذلك يستخدم الفنانون مواد مثل البرسبكس (الدائن) والمينا والبرونز والقرميد.

وبجانب تزيين المحطات بالاعمال الفنية تقام بها معارض مختلفة يشترك فيها طلبة المدارس بلوحات ورسومات.

موسيقى تحت نيويورك

ويدير مكتب فيور مشروعا فنيا آخر (موسيقى تحت نيويورك) يقوم فيه موسيقيون بالعزف في بعض المحطات. كما اقام المكتب عرضا لرقص الباليه في حفل افتتاح محطة جراند سنترال بعد تجديدها.

وقالت فيور ان الفن لا يضفي فقط لمسة جمال على جو الكآبة في محطات الانفاق بل ايضا يشكل مانعا امام تشويه الجدران واعمال البلطجة الأخرى.

وقالت لرويتر: الاعمال الفنية الدائمة لا تفسح مجالا للجرافيتي.

وقالت فيور ان الناس يشيدون بمشروعات مكتبها التجميلية التي بدأت في نهاية ١٩٨٥ في وقت كانت فيه مدينة نيويورك تسعى الى تحسين شبكة مترو الانفاق التي تضم اكبر عدد من المحطات في العالم ـ ٤٦٣ محطة ـ ويبلغ طولها ٣٧٠ كيلومترا.

ومما يذكر ان شبكة انفاق لندن اطول من نيويورك وشبكة موسكو يستخدمها عدد اكبر من الركاب.

في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات امتنع عدد كبير من سكان نيويورك عن الانتقال بمترو الانفاق الذي شوه الجرافيتي عرباته واصبحت محطاته مسرحا لجرائم الاغتصاب والسرقة وغيرها.

ولكن منذ ان تولى ديفيد جن رئاسة هيئة النقل في نيويورك عام ١٩٨٤ شن حملة ضد (الجرافيتي) واصبحت ٨٦ في المئة من عربات المترو التي تبلغ ٦,٠٠٠ عربة تقريبا خالية من تلك الخربشة الفاقعة الألوان التي يعتبرها البعض تخريبا والبعض الآخر فنا.

وفي خلال ثلاث سنوات ارتفع عدد رحلات الركاب بمقدار ٢٥٠,٠٠٠ رحلة يوميا.

وبجانب حملة النظافة التي تقوم بها هيئة النقل فانها تعتقد ان تزيين المحطات بأعمال فنية يعتبر متنفسا للفنانين للتعبير عن مواهبهم وابعادهم عن تلطيخ العربات والمحطات بالنقوش والكتابات.

● امراة نيويوركية وقطتها في محطة قطار الانفاق لشارع كلارك بروكلين. وتبدو خلفها احدى اللوحات المزينة لجدران هذه المحطة التي كلفت بها هيئة نقل الركاب الرسمية عددا من الفنانين التشكيليين الأمريكيين المعروفين.

وتبلغ ميزانية برنامج التجميل ١٠٠,٠٠٠ دولار سنويا تشمل المرتبات وتكاليف شراء الأعمال الفنية التي تقرر صلاحيتها هيئة من الفنانين المحترفين.

وتقول فيور ان فكرة تجميل محطات مترو الانفاق ليست جديدة. واشارت الى ان اوجست بلمونت الذي شيد اول خط في نيويورك عام ١٩٠٤ قد خصص ٤٠٠,٠٠٠ دولار لتحسين المحطات.

ومن السخرية ان ملايين من ركاب مترو الانفاق يترددون على احدى اكبر محطات نيويورك دون ان يجتذب اسماعهم عمل يسميه صاحبه (فن الصوت) وهو عبارة عن مجموعة من الأصوات الالكترونية من ابتكار الفنان ماركس نيوهاوس.

ويظن معظم الركاب ان تلك الأصوات التي تختلف درجاتها خلال اليوم هي ضجيج مولد كهربائي.

بلا حدود

العالم بعد بكرة (٢)

اشرت في مقال سابق الى توقعات الأستاذ الأمريكي دانيال بيل عن العالم في العقد الأول من القرن المقبل. واستعرضت بايجاز شديد ما ذكره عن الثورة التقنية الثالثة وما اسماه بازالة الجغرافيا ويعني حواجزها بين الدول.

ومن جهة اخرى تناول الاستاذ بيل انتقال مركز الثقل الاقتصادي والسياسي الى حوض المحيط الهادي بحلول العام ألفين وثلاثة عشر على انه احد التساؤلات المطروحة حاليا.

وذلك يعني بانه لو صحت بعض التوقعات المدروسة الآن فان الحوض الذي يضم دول شرق آسيا بقيادة اليابان والصين ودول جنوب شرق آسيا الناهضة والولايات المتحدة وايضا الاتحاد السوفيتي ستصبح ابرز الكتل الاقتصادية في العالم.

والفكرة في الواقع ليست جديدة تماما الا انها اعطيت بعدا واسعا بعد وفاة ماوتسي تونج في الصين الشعبية ونبذ النظام هناك لكثير من افكاره الشخصية والركائز الماركسية البالية وانطلاقه نحو مجتمع ذرائعي ـ برغماتي ـ يستفيد من الاشتراكية بقدر حاجته فقط ويعتمد نظاما شبه رأسمالي حاليا. وتدريجيا يحرر الفرد الصيني المبدع من تسلطات الحزب او المكتب السياسي او الفرد الأوحد على قمة الحكم.

وقد اشرت في مقالات سابقة الى ان الغربيين يتوقعون ـ او قل ـ يتخوفون من بروز الصين كقوة كبرى في العقد الثاني من القرن المقبل أي عندما يتخرج المولود العربي اليوم من الجامعة.

اضف الى اليابان والصين نمور آسيا الجدد سيما تايوان وكوريا الجنوبية وهونج كونج وسنغافورة ـ وقريبا الدول الاخرى بما فيها الهند لو قرنت امكاناتها ببعض الالتزام والنظام وتخفيض معدلات الفساد والزيادة السكانية المطردة ـ مليون كل شهر.

ثم جاء جورباتشوف ليعلنها ثورة ولو تحت شعارات اخرى اقل عنفوانا على النظام الشيوعي من اساسه. ويتوقع ان يطبق خلال العقد المقبل وحتى العام الفين نوعا او انواعا من الاقتصاد الحر أسوة بدول حوض المحيط المتقدمة بسرعة نحو تشكيل جبهة اقتصادية قل مثيلها في التاريخ ـ بسبب عضوية امريكا واليابان طبعا.

ولعله ليس من قبيل الصدفة ان قررت دول السوق الأوروبية المشتركة الانصهار الاقتصادي كليا في العقد المقبل ـ بعد اربع سنوات فقط لتأليف جبهة اقتصادية ـ سياسية ـ عسكرية جبارة.

وسيؤدي ذلك الى تطورات غير عادية ذات ابعاد تاريخية لأن اوروبا كانت في الماضي مركز النمو الاقتصادي والحضاري على الأقل في القرون الخمسة الماضية بعد انسحاب الصين من السباق الحضاري والعسكري لأسباب حللها استاذ التاريخ بول كندي في كتابه عن الدول العظمى عبر التاريخ والذي استعرضته هنا منذ فترة. كانت البداية في حوض البحر الأبيض المتوسط حتى بداية القرن السابع عشر ثم انتقلت المسيرة الى اطراف المحيط الأطلسي وشمال اوروبا قبل الانتقال منها الى الولايات المتحدة التي كانت امتدادا للحضارة الأوروبية ثم فاقتها بفضل امكاناتها الضخمة وتقنيتها المتقدمة ولاتزال. ومنذ السبعينات دخلت دول المحيط الهادي السباق واتسعت تجارتها مع الولايات المتحدة بأسرع ما فعلت التجارة الأمريكية مع دول المحيط الأطلسي.

ويقول الأستاذ بيل ان التفوق الاقتصادي الياباني سيقترن بنمو القوة العسكرية اذا ما سارت الأمور اليوم وغدا كما فعلت في القرون السابقة، وحتى وان كانت ضئيلة الموارد الطبيعية التي تضطر الى استيرادها فان لديها من الفوائض المالية والسيولة ما يضمن لها نيل ما تريد ثم تصدير ما تصنعه منها.

فاروق لقمان

عربيات في معرض الكتاب النسوي في كندا

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
شاركت حوالي ٢٠٠ امرأة ينتمين إلى ٥٥ دولة في المعرض الدولي الثالث للكتاب النسوي الذي انعقد حديثا في مونتريال بكندا. وقد استغلت المشاركات انعقاد المعرض للاعراب عن مساندتهن لنضال المرأة الفلسطينية من أجل تحرير الوطن السليب وبناء الدولة الوطنية المستقلة.

وقد وقعت على لائحة المساندة مجموعة من النساء اليهوديات عرفن بمعاداتهن للصهيونية، في حين أن عربيتين من المغرب والجزائر لم توقعا على وثيقة التأييد للمرأة الفلسطينية، ويتعلق الأمر بكاتبة جزائرية تدعى فضيلة الرابط، سبق لها ان كتبت مؤلفا بالفرنسية تنتقد فيه من وجهة نظر غربية وضعية النساء في المجتمع الجزائري.

أما «الرافضة» الثانية فتدعى هدى بيتان وهي مغربية مقيمة بكندا.

وقد بعثت الموقعات بنسخ من عريضتهن إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة وممثل جامعة الدول العربية وممثل منظمة التحرير بكندا وكذا إلى الحكومتين الكندية والبلجيكية.

جامعات

١١ الف طالب وطالبة خريجو الجامعات السعودية هذا العام

الرياض ـ واس: أعلن وكيل وزارة التعليم العالي والأمين العام للمجلس الأعلى للجامعات السعودية الدكتور عبد الرحمن الشبيلي ان عدد الطلاب المتوقع تخرجهم لمرحلة البكالوريوس من الجامعات السبع في المملكة لهذا العام يبلغ احد عشر الف طالب وطالبة.

وقال في برقية بعثها الى وزير التعليم العالي الدكتور عبد العزيز الخويطر ان عدد خريجي وخريجات الدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه والدبلوم العالي والزمالات الطبية يقدر بحوالي ستمائة وخمسين خريجا.

واوضح الدكتور الشبيلي ان اعداد الفتيات الخريجات من مجموع المتخرجين ولجميع المراحل الجامعية والدراسات العليا تقدر بحوالي ثلاث آلاف فتاة وذلك من الجامعات الخمس التي تقدم برامج للفتيات اي بنسبة قدرها ٢٧ بالمئة من خريجي الجامعات.

واشار وكيل وزارة التعليم العالي ان نسبة الخريجين غير السعوديين من ابناء العالم الاسلامي من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بلغت خمسا وسبعين بالمئة من مجموع الخريجين البالغ ثلاثمائة متخرج.. موضحا ان نسبة غير السعوديين الذين تخرجوا من الجامعات السعودية الأخرى باستثناء الجامعة الاسلامية بلغت ما يقارب ١٣ بالمئة.

دراسة احتياجات الأسرة ضمن مشروعات التنمية في الامارات

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:
تجري حاليا وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدولة الامارات دراسة ميدانية الأولى من نوعها عن احتياجات الأسرة في مجتمع الامارات كجزء من دراسة شاملة عن احتياجات الأسرة في المجتمعات المحلية الخليجية. وسيتم رفع نتائج هذه الدراسة إلى الامانة العامة بمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول الخليجية خلال شهر يوليو (تموز) ١٩٨٩، وذلك لتتولى الامانة اعداد دراسة موحدة وشاملة حول احتياجات الأسرة في المجتمعات العربية الخليجية.

واوضح وكيل الوزارة لقطاع الشؤون الاجتماعية محمد عيسى السويدي ان الدراسة تهدف إلى قياس احتياجات الأسرة وتقديرها في الامارات في اطار الظروف والاوضاع المحلية،

وكذلك التعرف على اهم المعوقات والمشكلات التي تعوق الأسرة الخليجية والوقوف على أوجه النقص في الرعاية والدعم لمشروعات التنمية ورعاية الأسرة الخليجية.

توثيق التراث الشعبي والموسيقي بالامارات

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:
انهى الفريق العلمي لمركز التراث الخليجي ومركزه قطر من تنفيذ مهمة التوثيق لفن «الطنبورة» وفن «المشايخ» في الامارات الشمالية وذلك بواسطة التصوير التليفزيوني والعروض الشعبية التي قدمتها فرق الفنون الشعبية بالدولة.

ويأتي هذا المشروع الذي استغرق حوالي الشهر في اطار جمع التراث الموسيقي في دولة الامارات العربية المتحدة، وفي هذا الاطار قام فريق بمسح شامل لانواع الفنون الشعبية في الدولة محاولا التوثيق بالتعاون مع وزارة الاعلام والثقافة ودائرة الثقافة والاعلام بالشارقة.

صدور العدد الجديد من مجلة «الرابطة»

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
صدر العدد الجديد من مجلة «الرابطة» التي تصدر عن ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي ويحمل الرقم ٨٠ لشهر ذي القعدة لعام ١٤٠٨ هـ، وقد احتوى العدد على عرض سريع لخطبتي الجمعة من الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة وكلمة لرئيس التحرير بعنوان «فأيهم النازي»، ثم نداء من سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد لحجاج بيت الله الحرام حول التظاهرات والهتافات والدعاء لقوم او على قوم، ولقاء مع وزير الحج والأوقاف في المملكة العربية السعودية وتحقيقا عن التوسعة السعودية للمسجد الحرام وقرارات المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية بتحديد نسب الحجاج، وبحثا عن قدسية الحرمين الشريفين وموضوعا عن الصحابي عتبة بن مروان وموضوعات اخرى بالاضافة للحق ذات الخمار وعيادة الرابطة ومسابقتي المجلة.

الشفافية.. في اعمال الفنان عمر افوس





● عمر افوس

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
عمر افوس أحد الفنانين المغاربة الشباب يعمل استاذا لمادة الفنون التشكيلية بمدينة الدار البيضاء. يعرض حاليا ضمن مجموعة العشرة فنانين الشباب، الذين يحاولون جادين تكوين نواة لحركة فنية متميزة، ملتزمة تجاه الجمهور المتلقي.

يمتوع افوس انطباعاته ويشكل احاسيسه يبدو وكأنه يتحرر منها: فليس ذلك الهدوء الذي تتميز به شخصيته سوى احدى النتائج التي تعكس سيطرته على تلك الفوضى الداخلية لعواطف، ويحكمه في ذلك الشغب الباطني والبركان الوجداني، بحيث تولد لوحاته لتكون بمثابة تأكيد مادي خارجي. وهذا الانتصار الداخلي بركان يتفجر لتتحول حممه الى «ومضات ضوئية».

ان كل حركة تقوم بها يد الفنان عمر افوس على مساحة اللوحة تبقى انعكاس لتأثير حسي مخزون، على شكل شحنات تستقي فعالياتها من تلك الخلفية الثقافية المحمولة في ذاكرتنا.

فضاء اللوحة جدلي التكوين: أولا مساحات قاتمة (بني داكن يميل الى السواد)، ظل يوحي بنوع من الشفافية وينقلنا الى مكان ما في ذاكرتنا. ركن داخل كتاب او بيت طالبي.. زاوية من مسكن.. هناك جنوب الأطلس الصغير.

ثانيا: جزئيات بيضاء مضيئة، قطرات من الضوء كما يعرفها هو، تبدو وكأنها في صراع مع الظل، تتسابق معه في ابراز بعض الآثار لحروف كانت.. او بقايا مساحات او خربشات.

وتتحرك اليد العقل لتضع حدا للصراع الدائر. فاذا بلمسات حمراء تتشكل هنا او هناك مفعمة براعة الحياة ومشفقية غليل معاناة دامت طيلة ميلاد اللوحة.

الاسبوع البرلماني العراقي يختتم نشاطاته بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
اختتم بالقاهرة الأسبوع البرلماني العراقي الأول الذي نظمته الرابطة البرلمانية العراقية المصرية في الفترة من ٢١ إلى ٢٧ يونيو (حزيران) الماضي وتضمن العديد من النشاطات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفنية التي تعطي صورة كاملة عن المجتمع العراقي.

وقال د. نزار الحريثي رئيس الجانب العراقي إن الاسبوع تضمن معارض للكتاب والفن التشكيلي العراقي بالاضافة إلى عدد من المحاضرات عن الحرب العراقية الايرانية ودور المرأة في المجتمع العراقي والعلاقات المصرية العراقية.

واقيمت في ختام المهرجان أمسية شعرية لثلاثة شعراء يمثلون تطور الحركة الشعرية في العراق وهم الشاعر عبد الرازق عبد الواحد وصاحب البرقاوي وماجدة الموسوي وهم يمثلون الشعر التقليدي والحديث والمتجدد.

والرابطة البرلمانية العراقية المصرية تم تشكيلها عام ١٩٨٧ أثناء زيارة وفد المجلس الوطني العراقي للقاهرة. ويقول د. الحريثي إن الهدف منها هو اعطاء العلاقات البرلمانية القائمة بين البلدين بعدا أكثر عمقا وشمولا وترك لكل جانب من الرابطة تحديد نوع النشاطات التي يمكن بواسطتها تطوير العلاقات دون تكرار للصلات القائمة بين البلدين. وكانت خطتي بالعمل باعتباري رئيسا للجانب العراقي أن اقيم اسبوعا برلمانيا أقدم فيه الشعب العراقي للشعب المصري.

وسوف يقام في العراق اسبوع للبرلمان المصري مماثل.



أخيراً

سامية صادق تحل مشكلة «هو وهي»!



● سامية صادق

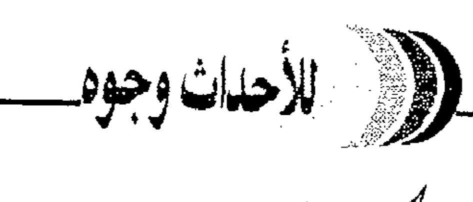


● سعاد حسني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وجهت «سامية» رئيس التليفزيون الدعوة إلى كل من سعاد حسني واحمد زكي والكاتبة الصحافية سناء البيسي والمخرج يحيى العلمي، للاتفاق على الخطوط النهائية لتقديم الجزء الثاني من مسلسل «هو وهي».

كان من المفروض ان يتم تصوير هذا الجزء منذ عامين فور انتهاء العلمي من اخراج الجزء الاول ولكن الخلافات المتعددة بين سعاد حسني والمخرج يحيي العلمي اوقفت المشروع حتى تمكنت «سامية صادق» من اذابة هذه الخلافات.

للأحداث وجوه



الدكتور محمد طلعت الغنيمي
القائد القانوني لمصر في منازعة طابا

● تسلطت الاحداث في الآونة الاخيرة على منازعة طابا. تلك المنازعة التي سعت اسرائيل الى اثارتها بغير ما حق سوى رغبتها الدائمة في الاستيلاء على اراضي الغير. فلقد كان من مقتضى اتفاقيات كامب ديفيد ان تنسحب اسرائيل من جميع الاراضي المصرية التي احتلتها عام ١٩٦٧م مقابل ما حصلت عليه من اعتراف وتبادل علاقات بينها وبين مصر. ولكنها قامت بتعديل ١٤ علامة حدود بينها وبين مصر بغرض الحصول على بعض الاراضي، ولقد كانت نقطة حدود راس النقب تمثل اكبر مساحة يهدفها التعديل الآثم. غير ان نقطة حدود طابا طغت على العلامات المذكورة حتى سميت المنازعة باسمها. وطابا هذه منطقة تلال ووادي مساحتها كيلومتر مربع تطل على خليج العقبة وتقع على الحدود الجنوبية بين مصر واسرائيل (فلسطين المحتلة) ولها اهميتها الاستراتيجية من الناحية العسكرية. وسبق لاسرائيل ان احتلتها في عام ١٩٥٦ ابان العدوان الثلاثي على مصر، ولقد انسحبت منها في العام ١٩٥٧، غير انها تحاول ان تدعي سيادتها عليها عقب عدوان ٦٧. وسمحت لأحد رعاياها بأن ينشىء في منطقة طابا فندقا سياحيا ضمن مجموعة فنادق «سونيستا» دون استحياء من شجرات الدوم التي زرعها ابناء مصر والتي وقفت شاهدا على محاولة الاغتصاب. وعندما فشلت المفاوضات الثنائية بين مصر واسرائيل في إثناء اسرائيل عن غيها في اغتصاب الأراضي المصرية لجأ الطرفان الى التحكيم الدولي وفقا لما نصت عليه اتفاقيات كامب ديفيد.

● ولقد قام الرئيس حسني مبارك بالاستعانة بخبير العلاقات الدولية ورجل القانون الدولي المخضرم الدكتور محمد طلعت الغنيمي، وعينه رئيسا للهيئة المصرية للدفاع عن طابا. واستطاع الدكتور الغنيمي وبمساعدة جهابذة من ابناء مصر في مختلف التخصصات رجال قانون وقضاء، ودبلوماسيين، واساتذة تاريخ وجغرافيا وعلم خرائط ان يقود معركة طابا بنجاح سواء في المرافعات الشفهية أو المذكرات المتبادلة حيث تدل جميع المؤشرات على عودة طابا الى مصر حيث من المقرر ان يصدر حكم هيئة تحكيم طابا في التاسع والعشرين من شهر يوليو (تموز) الحالي.

● ولد الدكتور الغنيمي بقرية جنزور منوفية ـ مصر في ١٥ يونيو ١٩٢٣، وحصل من جامعة القاهرة على ليسانس الحقوق عام ١٩٤٣ وعلى الدكتوراه عام ١٩٥٣، كما حصل من جامعة لندن على دكتوراه في فلسفة القانون عام ٦٣. ورغم ان حياة الجندية كانت تدغدغ احلام طفولته ليخدم وطنه مصر، الا ان حياته القانونية لم تمنعه من ذلك فلقد كانت منازعة طابا فرصة له ليسدد لمصر دينا لها في عنقه. وكان دوره في منازعة طابا لا يقل عن دور المشير احمد اسماعيل في حرب اكتوبر، فقد كان «المشير» القانوني للرئيس مبارك في منازعة طابا.

● بدأ حياته العملية في المحاماة من العام ٤٤م وحتى العام ١٩٥٠ ـ عندما كانت المحاماة في أوج ازدهارها ـ ثم انتقل الى العمل في سلك اعضاء هيئة التدريس في عام ١٩٥٠م عندما عين مدرسا للقانون بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية وظل يعلم بها حتى وصل الى مرتبة استاذ ورئيس قسم القانون الدولي.

● ولم يمنعه عمله الأكاديمي من الاشتغال بالعمل الميداني، والجمع بينهما فلقد اعير للعمل خبيرا قانونيا لوزارة المالية والاقتصاد الوطني بالمملكة العربية السعودية عام ٥٨م وحتى العام ١٩٦٠م حيث أعير للعمل خبيرا قانونيا للأمم المتحدة واستمر بها حتى العام ١٩٦٥، ثم أعيدت اعارته للعمل بالسعودية حيث عمل بها خبيرا قانونيا لوزارة البترول والثروة المعدنية والتي استمر يعمل بها حتى اليوم.

● قام بتمثيل الحكومة المصرية في كثير من المؤتمرات الدولية ومنها مؤتمرات تطوير القانون الدولي الانساني. ومؤتمرات تطوير قانون البحار.

● قام بالمشاركة في اعداد بعض النظم (القوانين) في السعودية ومنها نظام التعدين، ونظام كلية البترول والمعادن (جامعة الملك فهد للبترول المعادن حاليا) ونظام المؤسسة العامة للبترول والمعادن «بترومين».

● وفي مصر اختير عضوا في لجنة اعادة كتابة تاريخ الثورة علم ١٩٧٨م والتي كان يرأسها حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية وقتذاك. كما شارك في اللجنة المصرية الليبية المشتركة التي انيط بها اعداد أسس الوحدة بين البلدين.

● نشر له كثير من المؤلفات ومنها «قضية فلسطين امام القانون الدولي»، «نظرات في العلاقات العربية»، المجموعة القانونية الدولية بعنوان «الغنيمي الوسيط والوجيز في القانون الدولي والتنظيم الدولي»، «احكام المعاهدات في الشريعة الاسلامية»، «البترول وازمة الشرق الأوسط»، «مدرك القانون الدولي الاسلامي مقارنا بالمفاهيم الغربية» (باللغة الانجليزية). ويذكر له بالفضل ادخاله لكثيرا من المصطلحات القانونية الدولية في فقه القانون الدولي العربي ومنها: المنتظم الدولي، الارادة الشارعة، اتفاق الشرفاء، الذاتية الدولية.

● ويعتبر محاضرا من الطراز الاول يجمع بين تقليدية جيله، وحداثة عصره، ويكفي ان تحضر له محاضرة في ملدته او مناقشة لرسالة يشرف عليها او يشارك فيها حتى تجد جمعا غفيرا من الطلاب والحضور واذا سالت احدهم لماذا كل هذا الجمع؟ فسوف يقول لك ألا تدري ان الدكتور الغنيمي هو نجم الحفل.

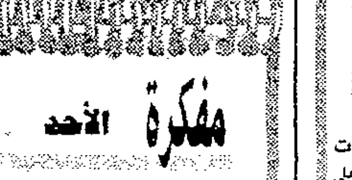
● وهو عضو في الجمعية المصرية للقانون الدولي. وفي الجمعية الامريكية للقانون الدولي.

● ومن الجوائز التي حصل عليها: وسام الجمهورية، ونوط الجمعية المصرية للقانون الدولي، والميدالية الذهبية من جامعة الاسكندرية.

● تخرج على يديه كثير من ابناء مصر والعالم العربي والذين يخدمون اوطانهم اليوم في مراكز مهمة.

● متزوج واب للمهندس شيرين وقد سعد بحفل زفافه في الآونة الأخيرة.

مفكرة الأحد



عدلي الحاج

■ ٣ ■

ربت العم راجي على كتفي وقال: «اخبرني الاستاذ جان عزيز ان الرحلة من بيروت الى منطقة جزين تستغرق عشر ساعات وانها تتم اما عن طريق البر عبر منطقة الشوف او عن طريق البحر. كم كانت رائعة تلك الأيام التي كنا نستخدم فيها الدواب في تنقلاتنا. الله يرحم جدك الشيخ نعيم وامثاله من الحكماء اصحاب الكلمة المسموعة والرأي السديد. لو انهم عاشوا حتى اليوم لما كان حدث ما حدث ولما باتت قرانا غريبة علينا».

واغرقني العم راجي في ذكرياته: «عندما كنت املك صيدلية في صور كان كل ابناء المدينة وجوارها زبائني. كنت اسلير الفقراء فآخذ منهم نصف ثمن الدواء واشترط على صيادي السمك ان يخصوني بكمية من السمك الطازج لقاء اهتمامي باوضاعهم الصحية باعتبار انني كنت افهم في الطب اضافة الى خبرتي في حقل التطعيم وضرب الابر».

واطرق العم راجي قليلا ثم اشعل سيكارة وقال: «ابناء الجنوب اوادم يا ابني. عاشوا مئات السنين مع بعضهم البعض في وفاق ومحبة وثقة. طيلة اقامتي في صور وتجوالي في مختلف مناطق الجنوب لم اسمع ان احدا تآمر على احد او حاول التسلط على املاكه. كان آل الأسعد في جبل عامل متحالفين مع آل فرنسيس في القليعة وكان آل الزين في النبطية يقيمون علاقات وثيقة مع العائلات المسيحية في المنطقة. لعن الله من اشعل نار الفتنة وجلب الغضب الى بلدنا».

نهض العم راجي من مقعده وتوجه الى النافذة وتطلع الى الحديقة الصغيرة ثم التفت اليّ وسأل: «ماذا زرعت في حديقتك؟» واجبته: «لم ازرع شيئا بعد».

لم يعجبه جوابي فحدجني بنظرة غاضبة وقال: «انت انسان خامل وكسلان. الشغل في الحديقة احسن رياضة فضلا عن انه من تراث الاجداد. حرمتك الحرب من قريتك، فلماذا لا تنقلها الى هنا؟ ازرع البطاطا والبصل والخس والبندورة والبقدونس والنعنع والبقلة وانا مستعد لأن احضر لك الشتل والبزر من القرية».

وقبل ان يتسنى لي ان استوضح ماذا يعني تابع قائلا: «لا تظن انني خرفان. انا على اتصال دائم بالقرية منذ ان اطلعتني على اوضاعها والمعلم نمر هو الذي يزودني بكل ما اطلبه ويرفض، كعادته، ان يقبض مني فلوساً».

في اليوم التالي نزلت الى الحديقة فوجدت في احدى زواياها ثلاث شتلات من البندورة اخبرني ابني ان احد الاقارب احضرها معه من لبنان لنزرعها في حديقتنا.

ورقة منفية

كانت لنا، يا فيروز، قصص صغيرة تبعثرت مع الريح..
والحكاية لاتزال تنتظر.

في كل مكان

● الطالب المغربي محمد بلغوات بجامعة السوربون بباريس حصل على دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال أعدها تحت اشراف البروفيسور فرانسيس بال نائب عميد الجامعة الفرنسية، في موضوع «نظرة سوسيو ديمغرافية على صحفيي دار الاذاعة والتلفزيون المغربية» واستحق عنها ميزة مشرفة جدا.

***

● هيئة التحكيم الدولية للمعرض الدولي للتراث الشعبي الذي افتتح في مدينة اوريشاك البلغارية بتاريخ ١٩٨٨/٦/١٥، قررت منح العراق الجائزة الاولى والوحيدة مع دبلومها واشار المدير العام في لجنة الثقافة البلغارية في مؤتمر صحفي عقد بالمناسبة بأن العراق على الرغم من ظروف الحرب المفروضة عليه التي يخوضها حرص على المشاركة في هذا المعرض مما يدل على شغف العراقيين وتعلقهم بالتراث الشعبي. ونحن نعتبر ذلك عاملا مشرفا بالنسبة للعراق ونثمن في العراقيين ذلك الشعور والحس الرهيف لخدمة الانسانية والفن.

ندوات

«الابداع والمكان» في اصيلا المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تستعد جمعية قدماء تلاميذ ثانوية الامامي الاصيلي بمدينة اصيلا لتنظيم ندوة ثقافية بعنوان «الابداع والمكان» وذلك أيام ٩، ١٠، ١١، سبتمبر (ايلول) المقبل.

وسيخصص يومان من الندوة لمحور حول «الابداع والمكان في التشكيل المغربي» وآخر حول الابداع والمكان في المعمار بالاضافة الى معرضين فنيين.

في اطار سياسة التطبيع

تبادل ١٠ افلام بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة!

واشنطن ـ ا. ف. ب: وقع السفير السوفياتي في واشنطن يوري دوبينين وأحد نواب رئيس رابطة المخرجين الامريكيين آرثر هيلر اتفاقا في الاسبوع الماضي يقضي بتبادل عشرة افلام من انتاج كل منهما.

وسيتم اختيار الافلام العشرة من بين ٣٠ فيلما يقترحها كل بلد على الآخر على ان تعرض في خمس مدن امريكية وخمس اخرى سوفياتية.

وشدد السفير السوفياتي على ان الافلام المختارة «ستكون افضل مثال على السياسة السوفياتية الجديدة اي البيريسترويكا (اعادة البناء) الجلاسنوست «الشفافية».

اما رئيس جمعية الصناعيين السينمائيين الامريكيين جاك فالنتي فاعرب عن ارتياحه لتوقيع الاتفاق الثقافي واعتبر انه قد يفتح الباب «امام تعاون تجاري».

لو عاد بنا الزمن

الشرق الأوسط
١٩٧٩/٧/١٠


الشرق الأوسط
قرار عربي حول قضايا مهمة وراء الاتصالات الأخيرة المكثفة
واشنطن ليست بعيدة عن الحوار
مبادرة أوروبية بعد لقاء فيينا
بانتظار سكايلاب
٥٠٠ قطعة تتناثر فوق الأرض
أزمة عسكرية في إيران

● قرار عربي حول قضايا مهمة وراء الاتصالات الأخيرة المكثفة ـ قريبا يحدد موعد القمة ومكانها.
● ازمة عسكرية في ايران ـ رحيمي يتحدى قرار عزله وسط انباء عن محاولة انقلاب.
● واشنطن ليست بعيدة عن الحوار ـ مبادرة اوروبية بعد لقاء فيينا.
● بانتظار سكايلاب...! ٥٠٠ قطعة تتناثر فوق الأرض واستنفار وحالة انذار في بعض الدول!
● السادات يلتقي بيجن قبل سفره لنروفيا.
● الحسن: سأحضر القمة الأفريقية اذا حضرها بن جديد ايضا ـ القرار الخاص بالصحراء سيكون مهما جدا.









«جي.آر».. رجل من ورق!

● لاري هاجمان، الممثل الامريكي الشهير- «جي. آر» في مسلسل «دالاس»، ظهر فجأة في لندن حيث شوهد في المقعد الخلفي لهذه العربة وقد ارتدى قبعته فيما كست محياه ابتسامة عريضة.

عدسة «الشرق الأوسط» انتهزت هذه المناسبة والتقطت اللقطة الأولى عن بعد واقتربت اكثر في اللقطة الثانية لتكتشف في اللقطة الثالثة، ان «جي. آر» لم يكن غير رجل من ورق شفاف، الصقه صاحب السيارة على زجاج النافذة الخلفي وحيرها في غيرها!



غرب وعرب

● الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد يلقي محاضرة بعنوان (حرمة مكة المكرمة وما ورد في ذلك في الآثار) وذلك مساء يوم الثلاثاء المقبل في مقر نادي مكة الثقافي الأدبي بالعزيزية.

***

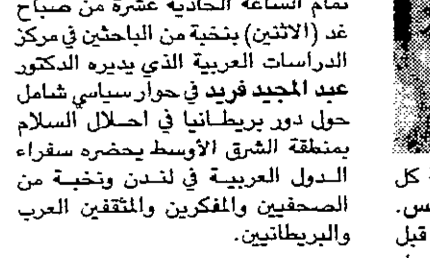
الدكتور عبد الحفيظ العماري قدم عرضا طبيا حول «طب الاسنان الوقائي» في نادي الاسرة التابع لمسرح محمد الخامس تنظمه جمعية الاعمال الاجتماعية التابعة للتعاضدية العامة لموظفي الادارات العمومية في المغرب في اطار أنشطتها الثقافية.

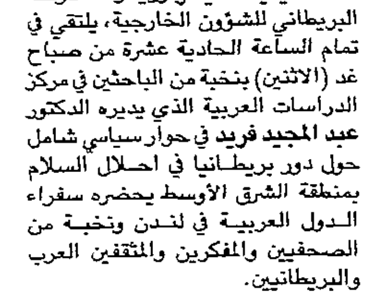
***

● العلامة السيد محمد حسن الامين، وصل الى لندن قادما من بيروت في زيارة تستغرق اسبوعين للمشاركة في عدد من النشاطات الفكرية التي تجري في العاصمة البريطانية.

● الرئيس المصري حسني مبارك استقبل وفد اتحاد الحقوقيين العرب برئاسة السيد شبيب المالكي رئيس الاتحاد وحضر المقابلة الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم ورئيس اتحاد الحقوقيين المصريين.

وكانت اجتماعات اتحاد الحقوقيين العرب قد اختتمت اعمالها في القاهرة واصدرت توصياتها التي ايدت فيها انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة وادانت السياسة العنصرية التي يمارسها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني.





● بن كينجسلي، يصل إلى نيويورك من لندن أواسط هذا الشهر لافتتاح فيلمه الجديد «جزيرة باسكالي» الذي أخرجه جيمس ويرايدن وشاركه البطولة كل من هيلين ميرين وتشارلز دانس. وسبق للممثل المشهور أن جسد قبل سنوات شخصية «غاندي» في فيلم يحمل اسم هذه الشخصية.

● ديفيد ميلر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، يلتقي في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح غد (الاثنين) بنخبة من الباحثين في مركز الدراسات العربية الذي يديره الدكتور عبد المجيد فريد في حوار سياسي شامل حول دور بريطانيا في احلال السلام بمنطقة الشرق الأوسط يحضره سفراء الدول العربية في لندن ونخبة من الصحفيين والمفكرين والمثقفين العرب والبريطانيين.



● فاني آردان الممثلة الفرنسية تصور شريطها السينمائي الجديد «كابريولي الكبيرة» في العاصمة الفرنسية - باريس، ويشاركها البطولة كل من بيرنارد جيراردو وفرانسيس هوستر.

***

● الممثل بلويرز بوئي عاد إلى لوس انجيليس من الاتحاد السوفياتي بعد انتهائه من اداء الدور المخصص له في الفيلم السينمائي المشترك بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تحت عنوان «ستالينجراد» من اخراج يوري اوزيروف ومن انتاج المؤلف الموسيقي والمنتج الأمريكي كوينسي جونز.

***

● اليسون لوري الكاتبة الروائية الأمريكية والحائزة على جائزة البوليتزر الأدبية لعام ١٩٨٥ عن كتابها «شؤون أجنبية»، تتواجد في لندن حتى نهاية شهر يوليو (تموز) الجاري، لغرض توقيع كتابها الجديد الصادر في لندن «الحقيقة الكاملة عن لورين جونز».

***

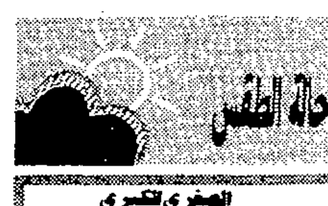
● مايكل يورك، الممثل البريطاني يتواجد في برلين الغربية لغرض اكمال تصوير فيلمه الجديد «موسيقى جاز منتصف الليل» بالاشتراك مع مورجان فيرجايلد وفرانك ستالوني.



صورة وخبر

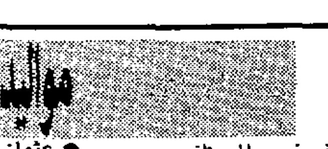
دمية هدية للطيار الصغير

كريستوفر مارشال الطيار الامريكي الذي لم يتجاوز الحادية عشرة من عمره تلقى هذه الدمية هدية له قبل ان ينطلق طائرا من مطار سانت لويس الى مطار لاجارديا في نيويورك حيث يبدأ رحلته عبر الاطلنطي الى باريس وهو يقود طائرة ذات محرك واحد من طراز موني ٢٥٢ وذلك احتفالا بذكرى اول عبور منفرد للاطلنطي في طائرة قام بها الطيار الشهير شارلز ليندبيرج.



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٨	٤٥	صحو
المدينة المنورة	٢٩	٤٤	صحو
الرياض	٣٠	٤٤	صحو
جدة	٢٦	٤٢	صحو
الظهران	٢٩	٤٢	صحو
ابها	١٧	٣٢	غائم جزئيا
الطائف	٢٥	٣٥	صحو
البحرين	٢٧	٣٧	صحو
القاهرة	٢٨	٣٨	صحو
بيروت	٢٥	٣٨	صحو
الجزائر	٢٧	٣٧	صحو
تونس	٢٢	٣٢	صحو
الرباط	١٥	٢٤	غائم
امستردام	١٣	١٦	غائم
اثينا	٢٨	٤٤	صحو
برلين	١٤	٢٢	غائم
بروكسل	١٠	٢٠	غائم
كوبنهاجن	١٥	٢٢	غائم
دبلن	١١	١٨	غائم
فرانكفورت	١٣	٢٣	غائم
جنيف	١٥	٢٦	صحو
هلسنكي	١٧	٢٤	غائم
هونج كونج	٢٨	٣٣	صحو
جاكرتا	٢٤	٣٣	غائم
كوالالمبور	٢٤	٣٣	ممطر
لشبونة	١٣	٢٢	غائم
لندن	١٢	١٩	صحو
مدريد	١٣	٢٨	صحو
مانيلا	٢٤	٣٤	غائم
مونتريال	٢١	٣٠	غائم
موسكو	١٧	٢٤	غائم
نيودلهي	٢٦	٣٠	غائم
نيويورك	٢٠	٣٤	صحو
نيقوسيا	٢٩	٤٠	غائم
باريس	١٢	٢٢	صحو
روما	١٩	٣٤	غائم
استوكهولم	١٩	٢٣	صحو
سيدني	١٢	٢٢	غائم
طوكيو	٢٣	٣٠	غائم
فيينا	١٨	٢٤	غائم



مواليد

● مرضي القرني الموظف بالتأمينات الاجتماعية بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها (سمر).

***

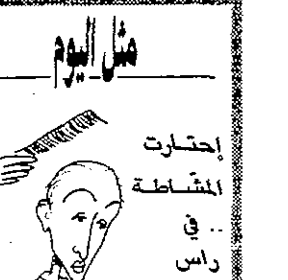
● عبد العزيز احمد العمودي، مدير ادارة شركة الطوب الأحمر السعودي بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه (محمد).

● عثمان عبد الرحمن بلصقر، مدير مكتب رئيس الغرفة التجارية الصناعية بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها ريم.

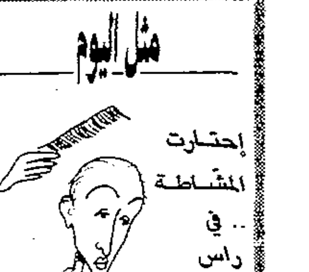
***

● محمد عبد الرحمن محمد خان، المشرف على الشؤون الادارية في ادارة الحاسب الآلي بامانة مدينة جدة رزق وحرمه بمولود سمياه عبد الرحمن.

مثل اليوم







إحتارت المشاطة .. في راس القرعا..!

مهرجانات

فرق الفنون الشعبية المصرية تعرض في فرنسا وجنيف

القاهرة — مكتب «الشرق الأوسط»:

قرر وزير الثقافة المصري مشاركة فرق الفنون الشعبية المصرية في المهرجانات الدولية للفنون الشعبية في كل من فرنسا وسويسرا.

تشارك فرقة اسوان للفنون الشعبية في مهرجان مونتوار الفرنسي وايضا في مهرجان فريبورج السويسري.

كما تشارك فرقة الشرقية للفنون الشعبية في مهرجان جانا الذي يقام في باريس الشهر المقبل.

موسيقى

طلبة الكونسيرفتوار المصري في المنتدى الرابع للأطفال ببلغاريا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يشارك طلبة المعهد العالي للموسيقى (الكونسيرفتوار) في المنتدى الدولي الرابع للأطفال المقرر اقامته بمدينة صوفيا ببلغاريا وذلك في الفترة من ١٠ يوليو الجاري ولمدة عشرة ايام.

يرأس الوفد الدكتورة نادية عبد العزيز عوض الاستاذة بكلية التربية الموسيقية بجامعة حلوان.

حواء

● رشيقة زاهر:

تطير بين السماء والأرض وتحلم بالاستقرار في البيت!

القاهرة -مكتب «الشرق الاوسط» -ماجدة مصطفى:

زارت العديد من دول العالم وشاهدت الكثير من العادات والتقاليد الغربية للشعوب فقد اعطاها عملها فرصة لا تتكرر للكثيرين وخاصة انها بدأت حياتها العملية وعمرها ١٩ عاما.. وضيفة حواء «الشرق الأوسط» هي رشيقة زاهر المضيفة الجوية بمصر للطيران حاصلة على بكالوريوس التجارة من جامعة القاهرة.

ورشيقة رغم انها لم تتجاوز ٢٤ عاما الا انها اختارت مهنتها منذ ٥ سنوات، وساعدها على ذلك دراستها في المدرسة الألمانية واجادتها ثلاث لغات هي الألمانية والانجليزية والفرنسية.

وهي تهوى السفر والسياحة والاطلاع على عادات وتقاليد الشعوب والدول والتعرف على انماط الحياة في الدول المتقدمة وغيرها ولذلك فاختيارها لمهنتها جاء مبكرا جدا لأنها المهنة الوحيدة التي تتيح لها مشاهدة العالم كله من اقصاه الى اقصاه.

وكانت العقبة الوحيدة امامها هي اعتراض الأسرة على عملها قبل اتمام دراستها الجامعية ولكنها اعتبرت ذلك نقطة تحد ووعدت والدها بالتفوق في الدراسة الى جانب العمل ونجحت بالفعل في تحقيق ذلك حيث كانت ادارة شركة مصر للطيران تشجع العاملين على استكمال دراستهم وتمنحهم اجازة شهرا كاملا خلال فترة الامتحانات.

وعن اجمل الدول التي زارتها تقول رشيقة زاهر: اليابان بلا تردد فهي بلاد جميلة ونظيفة ومنظمة في كل شيء.

تكريم الضيوف بالقرود

ومن اعجب ما شاهدت في احدى الدول الافريقية عادة غريبة ومروعة لا تنسى فقد اعتاد اهل تلك البلدة على تكريم ضيوفهم باحضار «قرد» يضعونه على مائدة خشبية ثم ينهالون عليه بالمعول ليحطموا راسه ويقدموا مخه نيئا كطعام لتكريم الضيوف.

المطبخ هوايتي الرئيسية

وانا أهوى المطبخ واتعلم الاصناف الجديدة وكذلك معرفة الأكلات والأطباق العالمية المشهورة في كل دولة لدرجة انني قد اسأل «رئيس الطهاة» في اي مطعم او فندق عن مكونات وجبة معين وطريقة اعدادها كذلك احب ممارسة الرياضة والقراءة كلما اتيحت لي الظروف.

اما امنياتي فهي الاستقرار والبيت السعيد والفستان الأبيض والطرحة التل وفارس احلامي هو الرجل الشرقي الكريم المتفاهم الحنون وطبعا الرجل الشرقي قد لا يقبل مهنتي بسهولة ولذلك اعتقد انني عندما اتزوج ساكرس حياتي لأولادي وبيتي وقد افادتني مهنتي في اكتساب معلومات عامة وخبرة وسرعة تصرف وحسن تدبير.

رشيقة زاهر

الشرق الأوسط

أبيض وأسود

محظوظة وغير محظوظة.. لماذا؟

في الرابع من اكتوبر ١٨٨٧ قرر جيمس جوردن بينيت الابن، وهو امريكي ثري غريب الأطوار، ان يؤسس في باريس صحيفة باللغة الانجليزية. ولو ان احدهم قال وقتئذ ان الصحيفة ستكون بعد مائة عام من ذلك التاريخ ماتزال واقفة على اقدامها تؤدي واجبها الصحفي بشكل فعال غير متأثرة بالمنافسة الحادة او الظروف التي يمكن لصحيفة مثلها ان تواجها لقيل انه حالم اغراه التفاؤل فقال ما قال.

لكن صحيفة «الهيرالد تريبيون» -وهي المعنية بحديثي هذا- اثبتت ان فكرة انشائها لم تكن حلم ليلة صيف بل كانت مشروعا ناجحا بكل المقاييس. فها هي اليوم، بعد ان مر عليها من تصاريف الدهر ما مر واصابت من الحياة حلوها ومرها، تنتصب شامخة بفضل ما حققته من شعبية هائلة ليس فقط في اوساط المغتربين الأمريكيين في شتى بقاع العالم بل ايضا لدى الطبقات الراقية في المجتمع الأوروبي. ولانها كانت حريصة على مجاراة العصر وعدم التخلف عن الركب فقد اصبح لها اسمها ومكانتها كصحيفة دولية بارزة يقرأها الكثيرون في انحاء مختلفة من العالم.

ولا شك ان الانجاز الذي حققه السيد بينيت ومن خلفوه على رأس هذه المؤسسة الصحفية جدير بالتقدير. وهذه شهادة حق وانصاف يستحقها كل من اقدم على عمل كبير واستطاع بالمثابرة وحسن التدبير ان يوصله الى قمة النجاح، ولا يهم بعدئذ اذا كان صاحب العمل الناجح ينتمي الى هذا البلد او ذاك او يحمل هذه الجنسية او تلك. ان النجاح لا جنسية له وان التقدير يناله من هو اهل له بصرف النظر عن جواز السفر الذي يحمله.

وحين اتحدث عن نجاح اصابته احدى الصحف فانني اجد «الشرق الأوسط» بلون ورقها المتميز واخراجها البهي وسنواتها العشر في خدمة القارىء العربي تقفز الى ذهني بصورة عفوية تلقائية. ففي الرابع من يوليو ١٩٧٨ صدر العدد الأول من «الشرق الأوسط»، وما ان مر على الوليد عقد من الزمن حتى اشتد ساعده وعجنت الأيام عوده حتى انتصب عملاقا حقق من المنجزات في الحقل الصحفي ما يضاهي بل يبز ما حققته صحيفة «الهيرالد تريبيون» نفسها.

ويحق لنا ان نفتخر بهذه المنجزات التي كان فيها بث صفحات الجريدة بالأقمار الصناعية تطبع وتوزع في عشرات من بلدان العالم موزعة على عدة قارات. وكان ذلك اول انتصار من نوعه تحققه صحيفة في العالم.

وقد ساعدت الزيادة المتنامية في عدد النسخ المطبوعة وانتشار مراكز التوزيع وتعددها على وصول «الشرق الأوسط» الى اكبر عدد ممكن من القراء، وحتى القارىء العربي الموجود او المقيم في اوروبا او امريكا ضمن الآن لنفسه الاطلاع على اخبار الوطن من خلال «الشرق الأوسط» التي تصل اليه في مكان اقامته بكل انتظام.

صدقوني ان الجهد الذي عبرت عنه في بضعة اسطر ليس بهذه السهولة بل كان هناك وراءه قصة كفاح شاق وطويل. ولن اطيل على القارىء. فحسبه من ذلك كله ان يجد امامه ثمرة جنيه يقرأها ويتمتع بقراءتها، اما الكفاح فقصة يتمتع بها صانعوها جنود «الشرق الأوسط» - المعلومون منهم والمجهولون - ويقصونها على ابنائهم امام المدفأة في ايام الشتاء الطويلة.

ولربما ملك رجل او مجموعة من الرجال المال اللازم لاصدار صحيفة، لكن ذلك وحده لا يضمن لها النجاح. ولا اظنني ابالغ اذا قلت ان الحس الصحفي يملكه الناشر ويوظفه لمصلحة المطبوعة التي يصدرها هو مفتاح النجاح وهو اهم من المال. واذا ملك الناشر هذه الموهبة فانها لا محال ستهديه الى اصحاب المواهب في شتى مناحي العمل الصحفي يضمهم الى أسرة التحرير، ومن هنا تجيء الانطلاقة قوية، وبالتالي يكون التجاوب معها من جانب القراء فوريا وعلى اوسع نطاق. واذا انعدمت الموهبة وانكمشت القدرة على الابداع فلن يزيد ما تنشره الصحيفة عندئذ عن كونه مجرد نقش عابر فوق الرمال.

وتهون التضحية اذا كانت في سبيل هدف نبيل.. ولقد كانت «الشرق الأوسط» من البداية، بل حتى عندما كانت مجرد فكرة في ذهن اصحابها لم تخرج بعد الى النور، العقد الذي ينتظم القارىء العربي وقضاياه وهمومه من اقصى الوطن العربي الى اقصاه والمنافح الغيور عن مصالحه وسط هذا العالم المتخم بتسلط قوى الاستعمار واطماع الاقوياء فيه. ولدت «الشرق الأوسط» لتحمل راية القضايا العربية عرضا ودفاعا ومجادلة بالتي هي احسن من خلال وجبات غذاء للقلب والفكر متوازنة اشد التوازن ومحسوبة بأدق حساب لا ترى الدنيا في لونين اثنين لا ثالث لهما بل تراها كما هي في الحقيقة بألوانها المتعددة وما يتفرع عنها من ظلال كثيرة.

وينبغي لي ان اعترف بأن هذا المقال ربما كان سيبقى مجرد فكرة في الذهن دون ان تتاح له فرصة النشر لو لم اقرأ الكتاب المنشور حديثا عن «الهيرالد تريبيون» وحكايتها مع النجاح. قرأت الكتاب ثم تداعت بعد ذلك الأفكار والمعاني ووجدت القلم اخيرا يسيل بهذه الكلمات.

وجدتني استعيد ذكرى ولادة «الشرق الأوسط» في وقت دقيق بل بالغ الدقة من تاريخ امتنا العربية، وقت كان حافلا بالنسبة لأبناء المهنة بالخبطات الصحفية الكبيرة والمثيرة للجدل في آن واحد وذلك نتيجة طبيعية للخبطات السياسية التي كانت بدورها كبيرة ومثيرة للجدل. وقد حرصت «الشرق الأوسط» بأن تأتي الأمور من مأتاها الصحيح بشكل انيق رشيق مقبول من جمهرة القراء لابتعاده عن اسلوب التهويش او التشهير او الصراخ المحموم المبحوح.

ووجدتني متفقا تماما مع رئيس تحريرها الأستاذ عثمان العمير في وصفه إياها بأنها محظوظة وغير محظوظة معا. فكل من مارس الصحافة يعلم ان ارضاء جميع القراء يكاد يكون ضربا من المحال. فهناك من القراء من لا يعجبه العجب، فهو يأخذ الكلام المنشور كلمة كلمة يفحص ويمحص ويقرأ ما بين السطور وما تحت السطور ويخرج من ذلك كله بانطباعات هي الى الأوهام اقرب منها الى اي شيء آخر. فكل شيء زاد عن حده انقلب الى ضده. واذا كان الواحد من هذه الفئة من القراء لا يقع المقروء في عينيه الا على شبكية اسمها الشك والريبة فيكون عندئذ من غير المستغرب اذا ظن ان هذا الخبر من الاخبار نشر بايعاز من هذه العاصمة او تلك.

وجاءت «الشرق الأوسط» لتختصر برزخ الشك هذا بين القارىء والصحيفة، وقد نجحت في مسعاها هذا الى حد كبير. لكن هذا النجاح ما كان ليتحقق لولا ان رئيس التحرير كان يتحول في كثير من الأحيان الى بهلوان مع فارق وحيد ان البهلوان التقليدي ينط ويقفز على المتوازيات والمتدليات والمتعامدات بينما لعبة رئيس التحرير هي ضمان التوازن في المنشور من الأخبار والتقارير دون تفريط بمصداقية الصحيفة.

عنصر التوازن هذا، لا افراط ولا تفريط، هو الذي ضمن لـ «الشرق الأوسط» قراء في كل مكان، وهذه الثقة من جانب القراء هي التي جعلت الناشر يوظف كل جديد في عالم الصحافة، تحريرا وتقنية طباعية، في سبيل اخراج «الشرق الأوسط» في ثوبها القشيب الذي تكتحل به عيون القراء مع مطلع كل صباح.

خالد عبد الرحيم المعينا

مؤتمرات

مؤتمر علمي للتغذية في مصر

القاهرة -مكتب «الشرق الأوسط»:

يعقد في القاهرة بمبنى جامعة الدول العربية مساء الجمعة المقبل ١٥ يوليو المؤتمر العلمي للغذاء في الصحة والمرض وذلك في اطار التعليم الطبي المستمر.

يرأس المؤتمر الأستاذ الدكتور محمد صادق صبور رئيس قسم امراض الباطنية بطب عين شمس ويشترك في المؤتمر نخبة من أساتذة الطب الباطني وهم د. زكريا الباز، ود. شريف عبد الفتاح، ود. علي مؤنس ود. جيلان عثمان ود. مدحت الشافعي ود. حلمي رياض جيد ود. احمد بسطاوي.

وذكر د. مدحت الشافعي استاذ الامراض الباطنية بطب عين شمس وأمين عام ومقرر المؤتمر انه سيناقش موضوعات التغذية بالوريد، والتغذية عن طريق الأنبوبة والتغذية عند مريض الكلى والكبد وعند مريض الجهاز الهضمي وكذلك التفاعل بين الادوية والغذاء ومميزات الغذاء الصحي. كما يناقش متطلبات الغذاء للشخص الطبيعي والتخسيس عن طريق الغذاء وكيفية اعداد غذاء مريض السكر طبقا للطول والوزن، ومشاكل التغذية عند الأطفال.

يحضر المؤتمر اكثر من ٧٠٠ طبيب في مختلف التخصصات من مستشفيات وزارة الصحة والجامعات المصرية والتأمين الصحي.

مسح طبوغرافي للمخ بالكمبيوتر!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصبح من الممكن اجراء مسح طبوغرافي للمخ بالكومبيوتر عن طريق جهاز يوضح النشاط الكهربائي للمخ في الفصوص المختلفة بطريقة احصائية تحليلية تظهر على هيئة صور ملونة للمخ في حالته العادية، وفي حالة نشاط ذهني.

وكما يقول الدكتور احمد عكاشة استاذ الطب النفسي بطب عين شمس، ان هذا الجهاز يكشف ما لا يستطيع احد ان يكشفه بالتحاليل الطبية أو اجتهاد الطبيب. الجهاز ثمنه ربع مليون جنيه.

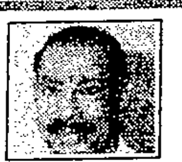


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ٢
الاحد ٢٦ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ١٠/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥١٢
London - Sunday, 10 July 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3512

غداً

رسالة الى صديق تحمل اشارات واصفة للثقافة المعاصرة ومكامن الغربة فيها.
(صفحة الادب)

نظرة الى الفرق المشاركة في الكؤوس الأوروبية الثلاث لكرة القدم في الموسم المقبل.
(صفحة الرياضة)



عالم عربي يسلط الاضواء على انجازين حققهما المصريون القدماء في حقل تصنيع المعادن.
(صفحة التحقيقات)

«الشرق الأوسط» تبحث واقع التربية الاسلامية في برامج التعليم في تونس.
(صفحة الدين والتراث)



وجدتني دون ان ادري اقول له: اذا كلمك احد باللغة العربية فقل له انك سويدي.
(صفحة الرأي)

تاريخ الامبراطورية العثمانية وكنوزها في معرض اسلامي كبير في برلين

برلين الغربية - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي: تشهد العاصمة الالمانية القديمة برلين (الغربية) خلال شهر يوليو (تموز) ١٩٨٨ الحالي معرضا اسلاميا مهما يضم آثار حقبة مزدهرة من تاريخ الامبراطورية العثمانية هي الفترة الواقعة ما بين عامي ١٥٢٠ و١٥٦٦ التي شهدت حكم السلطان العثماني سليمان الاول الذي اشتهر بلقب سليمان الكبير او سليمان القانوني، ومرحلة كبيرة من التطور الحضاري والازدهار الثقافي والفكري والعمراني والاداري.

وخلال شهر يوليو (تموز) ١٩٨٨ الحالي تعرض في برلين «كنوز سراي توبكابي» في اطار جولتها الواسعة في العالم التي تشمل لندن وطوكيو وعدة عواصم عالمية ففي الايام الاولى التي انقضت على افتتاح هذا المعرض الاسلامي الكبير اصطف عشرات الآلاف من المواطنين الالمان والاجانب امام قصر شالوتنبرج البرليني العريق على شكل طوابير طويلة لمشاهدة هذه الكنوز التاريخية والاثرية الثمينة التي كان قصر توبكابي الشهير الواقع على البسفور، مقر اقامة الخلفاء العثمانيين الذي تحول في مطلع العشرينات الى متحف وطني كبير، يضمها حتى الآن، قبل قيامها بهذه الجولة الثقافية الواسعة.

وفي صدر القاعة الرئيسية من قصر شالوتنبرج حيث يقام معرض «كنوز سراي توبكابي» في العاصمة الالمانية القديمة ترتفع «طرة» كبيرة تمثل شعار السلطان سليمان القانوني، التي توحي بالفن والاناقة والسلطة. وفي الطرف الآخر من القاعة. علقت صورة كبيرة مرسومة باليد لهذا الحاكم المسلم الكبير يعود تاريخها الى ما يزيد عن اربعمائة سنة، كما اقيم في احد اركان المعرض نموذج كبير لمسجد السليمانية الذي بناه المهندس المشهور سنان للسلطان العثماني ومازال يعتبر حتى اليوم تحفة رائعة من آثار البناء القديم القائم حتى يومنا هذا.

كذلك يضم هذا المعرض مجموعة كبيرة من المخطوطات والصور والرسوم اليدوية الملونة، الى جانب نسخة ثمينة من القرآن الكريم تضم ٤٧٧ صفحة مخطوطة باليد وتعتبر من اروع النسخ القديمة التي لم يطرأ عليها اي تلف، وكذلك عدة مخطوطات كتبت بطريقة النقش البارز كانت موجودة في مكتبة قصر السلطان سليمان القانوني في استانبول. ويحتل ابريق كبير من الذهب الخالص، اتخذ شعارا لهذا المعرض الاسلامي الكبير ولوحات الدعاية الخاصة به التي امتلأت بها شوارع برلين، صدر القاعة الرئيسية من هذا المعرض الاسلامي الكبير، وقد احيطت به مجموعة كبيرة من الحلي المصنوعة من الذهب والفضة والمحلاة باللؤلؤ والزبرجد تحملها تماثيل مصنوعة من البرونز والفضة، جنبا الى جنب مع سيف السلطان الكبير ذي القبضة العاجية المطعمة بالنقوش الذهبية والفضية.

ولا يضم المعرض الاسلامي - العثماني في برلين الغربية الكنوز الاثرية النادرة فقط بل عرض ايضا مجموعات كبيرة من الادوات المنزلية والاسلحة والحلي العادية التي كانت تستخدم في الحياة اليومية في عصر هذا السلطان الكبير، والتي عثر عليها في القصور العثمانية القديمة التي يعود الى منتصف القرن السادس عشر، بالاضافة الى لوحات الموزاييك والخزف القديم الابيض والازرق الذي اشتهرت به آثار الحضارة العثمانية القديمة وفنونها العمرانية المختلفة، قامت ادارة المعرض الالماني في برلين باستعارتها من المتحف البريطاني في لندن والمتحف الاسلامي في العاصمة الالمانية القديمة الذي تعود تاريخه الى حوالي مائة عام.

صباح الخير

ابخل من عليها

كنا في جلسة فلسفية احتدم نقاشنا فيها مما ادى على ما يظهر الى تسخين حتى شرابنا من عصير البرتقال الذي قارب درجة الغليان وعافته انفسنا، فجئت بقطعة ثلج وضعتها في قدح صديقي عبد المعبود حتى برد، فالتقطتها ووضعتها في قدحي ودارت دائرتها من قدح الى قدح حتى اذا انتهينا من تبريد شرابنا استعدت ما بقي من قطعة الثلج واعدتها الى البراد. وعندئذ نظر الي صديقي العزيز نظرة اشمئزاز ليقول، «انت والله يا خالد ابخل من عليها. تستعمل قطعة ثلج واحدة في تبريد ستة اقداح ثم تريدها تبقى كما هي». اجبته فقلت، «لا، بل خسئت وكذبت يا صاحبي. ابخل من عليها كان صاحب الدار التي اشتريتها منه. عندما انتقل من البيت وسلمه لي، وجدت انه اخذ مع عفشه حتى اوراق المراحيض. وهذا لعمري منتهى البخل والحرص».

والواقع ان الانتقال من دار مباعة كثيرا ما يصبح خير امتحان لأيدي البشر في انبساطها وسخائها او انقباضها وبخلها. وكم من رجل انتقل الى دار جديدة واضطر ان يتخبط في الظلام لان صاحبها القديم اخذ معه مصابيح البيت، او اراد ان يعمل كوبا من الشاي يبل به رمقه، فوجد ان البائع قطع الماء عنه. ولسنين طويلة، اعتقدت ان ابخل بائع لبيت هو من يأخذ كل شيء معه بما فيه بكرة ورق المرحاض.

بيد ان صديقنا ابو فاضل هز راسه مستنكرا. قال «بل صاحبك هذا في منتهى الكرم والسخاء بالقياس مع صاحب البيت الذي باعني بيتي الحالي. وكان مما استهواني فيه شجرة اليوكالبتس الباسقة فوق حديقته الامامية. وعندما استلمت المفاتيح وهرعت الى الدار مستبشرا وجدت انه قد قلع الشجرة واخذها معه».

وهنا انبرى صديقنا الآخر عبد المولى فقال «يا اخوان هذا كله كرم وتبذير وانبساط في اليد، ولا يقاس بشيء بما فعله جاري عندما باع داره وكانت فيها حديقة عامرة. وفي يوم انتقاله منها جاء بشاحنة خاصة وحفر الحديقة ونقل كل تربتها العليا واخذها معه. وعندما سألوه عنها اجاب بانه وضع فيها كثيرا من السماد مما لم يشمله عقد البيع».

واخيرا تكلم الزميل ابو الفتح وكان قليل الكلام بسبب كثرة كلامي وطول صداقتنا، فذكر انه اشترى بيتا على مقربة من الامام الشيخ عبد القادر الكيلاني رحمه الله، وكان بيتا بغداديا تقليديا زين مدخله بلوحة من القسيفساء كتب عليها، «يا ارحم الراحمين». ولدى الاستلام والانتقال، صعق الزميل ابو الفتح لدى اكتشافه بان المالك البائع جاء بازميل وفاس وكسر آجر المدخل وانتزع اللوحة واخذها معه.

قلت ووافقني زملائي على ما قلته، ان من يبخل على عباد الله برحمة رب العالمين هو والله ابخل من عليها.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

اذا كنت من هؤلاء!!

اذا كنت ممن لا يحبون حضور الاجتماعات.. واذا كنت ممن لا يرتاحون لدخول الاماكن العامة.. او إلقاء محاضرة.. او الحديث مع مجموعة من الناس.. واذا كنت تحس وانت تدخل مكانا ما بان العيون تراقبك.. وتحس انك سترتكب خطأ ما.. او يديك يبللهما العرق.. وانك تريد ان تتوارى بعيدا عن العيون.

واذا كنت تحس هذه الاعراض.. وعدد كبير منا يحسها.. فان ما تحس به يسميه علماء النفس بالخوف الاجتماعي!!

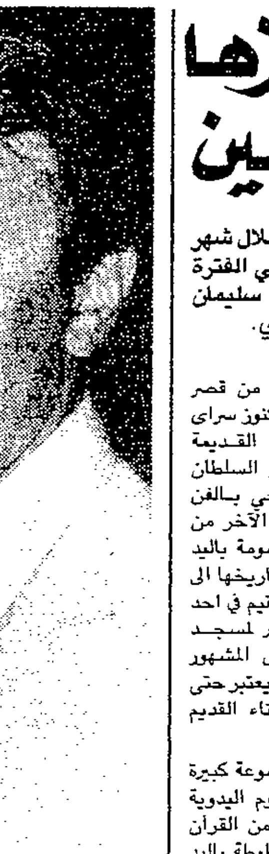
والخوف الاجتماعي ليس مرضا خطيرا.. ولكنه قد يدفع من يصاب به الى الفشل في حياته الاجتماعية.. والمهنية.. فقد يدفع صاحبه مثلا الى الخوف من التعرف على فتاة.. او على صديق.. او على الجيران.. وقد يدفع صاحبه الى قبول وظيفة متواضعة مادامت بعيدة عن التعامل المباشر مع الآخرين.. وقد يدفعه الى ادمان المهدئات حتى يهرب من التوتر الذي يحسه وهو داخل مجموعة من البشر.. سواء في مناسبة ما.. او لاداء عمل ما!!

ويقول الدكتور «مايكل ليبو» الطبيب النفساني الامريكي ان ابحاثه اثبتت ان اكثرنا يعاني هذا الخوف بدرجة او بأخرى.. وانه يصيب الرجال والنساء.. ولكن العجيب ان نسبة من يصابون به من الرجال اكبر من نسبة من تصاب به من النساء!!

ويقول الدكتور «مايكل» ان اسباب هذا الخوف غير معروفة بشكل دقيق.. ولكن الاغلب ان يكون هذا ضمن مخاوف الطفولة.. اذا كان الشخص قد تلقى تربية متزمتة.. او كان وحيد والديه.. او تعرض لعقاب امام زملائه في المدرسة.

ويقول العالم النفساني ايضا ان علاج هذا الخوف سهل.. ونسبة الشفاء فيه عالية.. ولايحتاج إلا لأن يعترف المصاب بينه وبين نفسه بهذه الحقيقة.. ثم يبدأ في التدرب على حضور الاجتماعات والندوات واماكن التجمعات.. وسيعرف بمرور الوقت ان لا احد يراقبه.. وانه حتى ولو ارتكب خطأ ما فيمكن تداركه.. وان الناس عامة مشغولون بانفسهم وليس بالآخرين!!

عبد الله باجبير



التاريخ الذي يكرر نفسه

التاريخ يكرر نفسه.. مثلما حدث مع رموز اللغة الهيروغليفية التي ظلت طلاسم حتى فكها عالم فرنسي جاء عالم اثري الماني استطاع ان يحل رموز لغة المايا القديمة التي سادت خلال عصور الحضارة القديمة في المكسيك. الصورة للاثري الالماني ونماذج من عبارات المايا.

انف الكمبيوتر سيتيح لك الفرصة لتخيل الوجه الجديد حسب الموضة

نيويورك - ا.ف.ب: اهم صعوبة يواجهها من يريد تبديل شكل انفه هي تخيل الشكل الذي سيكون لوجهه مع الانف الجديد. ولكن هذه الصعوبة تزول اذا ما اختار المعني شكل انفه المنتظر بواسطة الكمبيوتر حسب الموضة الجديدة في الولايات المتحدة.

فالخيار بين انف مستقيم او اقنى او شامخ اصبح ممكنا ولم يعد هنالك اية مخاطرة منذ توصلت شركة (انديانا بيزنس انفورمايشن تكنولوجي) الى اختراع «نظام فيديو التخيل» وهي الآلة التي تسمح برؤية «الشكل» المقبل بعد عملية التجميل.

هذه الآلة بسيطة لحد كبير. فالمرشح لعملية التجميل يجد نفسه امام سلسلة من الانوف التي يعرضها عليه الطبيب وتتالى على وجهه الذي تظهره كاميرا الفيديو على الشاشة. وتكفي لمسة احد ازرار الآلة ليظهر على الشاشة الانف الاقنى او المستقيم او المعقوف... الذي يحلم به والذي يمكن تعديله حسب الطلب بواسطة قلم الكتروني. وتقوم آلة تصوير بالتقاط صورة مواجهة واخرى جانبية.

والتمكن قبل العملية من رؤية كيف سيكون شكل الوجه «بعدها» يخفف من القلق ويساعد على اتخاذ قرار بالقيام بها بسرعة وهذا ما يزيد من ارباح جراح التجميل الذي يمكنه تعويض استثمار الآلة البالغ ما بين ٧ الاف و٢٢ الف دولار بسرعة.

المجهول الوحيد الذي يبقى هو كفاءة الجراح. فهل سيحقق على الوجه ما شوهد على الشاشة وهل سيكون بامكانه ان «ينتج» انفا على القدر المطلوب من الجمال. وعلى الرغم من هذا فان «نظام فيديو التخيل» يلقي طلبا متزايدا في الولايات المتحدة خصوصا وان استعمالاته غير محدودة. فكل شيء عند الامريكيين المهووسين باجسامهم ومنظرهم هو في الواقع قابل للتطوير.. الاسنان والماكياج والخصر السمين.

ومنطلقا من مبدأ ان تصور الانسان لنفسه كما سيصبح في المستقبل يعني ان التغيير قد حصل واستغل شاب من كاليفورنيا برنامجه المعلوماتي (نيو ايماج صالون سيستيمز) في مجال التجميل وتصفيف الشعر اللذين لا يحدان.

وهكذا ومنذ شهر تقريبا فان صالون التجميل «ماسيز» وهو اكبر محل في العالم تغزوه النيويوركيات الراغبات في «رؤية انفسهن» وقد اصبحن سمراوات او شقراوات مع تخطيط في الشعر من اللون الذي يحلمن به او بتسريحة «ثابتة» او بشعر قصير او بآخر طويل.

الزيارة لـ «عيادة» فيديو المعلوماتية تكلف ثلاثين دولارا ولكن يا لها من زيارة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

اعترافات ممثل بريطاني قادته الى مخفر الشرطة للتحقيق معه.

ادمسون ٥٨ عاما الممثل الشهير في حلقات يذيعها التليفزيون البريطاني. تحدث لصحيفة شعبية عن مغامراته ونزواته تحت الماء في حمام سباحة مختلط.

ليست هذه هي المرة الاولى التي يجري التحقيق معه فيها لانه عام ١٩٨٣ مثل امام المحكمة بتهمة اغراء فتاتين صغيرتين اصطحبهما في سيارته بعد ان التقى بهما في الطريق العام.

في ذلك العام برئت ساحته. اما الان فمازال التحقيق مستمرا.

ستة احياء في حطام متجر في تكساس

تكساس - ر: قال متحدث باسم الشرطة انه تم امس الجمعة اخراج ستة احياء من بين حطام متجر منهار وان عمال الانقاذ يأملون بالعثور على مزيد من الناجين.

وقد لقي ١٥ شخصا على الاقل مصرعهم وأصيب ٤٧ آخرون بجروح عندما انهار متجر الاميجو اثناء عاصفة ممطرة شديدة يوم الخميس الماضي في براونزفيل الواقعة على الحدود مع المكسيك.

ومن بين الناجين فتاة عمرها ١٤ عاما نجت من الموت باعجوبة بعد ان سقطت عليها كتلتان خرسانيتان كبيرتان.

وقال اللفتنانت تشارلز هوسكينز المتحدث باسم الشرطة: هناك مؤشرات الى احتمال وجود المزيد من الاحياء.

نكتة اليوم

بالانجليزي

المدرس: عد لي من الواحد الى الثلاثة بالانجليزي.
التلميذ: ون - ونين - ثلاث ونات.

من القارىء
محمد انور ابو حمزة.

نانت افندي

دة معقول؟!... متهمين ابني باختلاس ١٠٠٠ جنيه من صندوق الجمعية!
كدابين يا اكسلانس... انا حسبت اللي في الصندوق طلع ناقص ٩٩٩ بس!!

